جامعة الأزهر بغزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس

مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة

The Level of the Religious Commitment and The Social Values and their Relationship to the Psychological Alienation of Palestinian Students at Gaza Universities

إعداد الباحث
هاني عطية عليان أبو عمرة

إشراف

الدكتور/عبد العظيم سليمان المصدر
عميد كلية التربية – سابقا
أستاذ علم النفس المساعد
جامعة الأزهر – غزة

الدكتور/أسامة سعيد حمدونة
رئيس قسم علم النفس
جامعة الأزهر – غزة

قدمت استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس من كلية التربية
بجامعة الأزهر بغزة – فلسطين

١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جامعـــــة الأزهـــــر – غـــــزة
عمـادة الدراسـات العليـا والبحـث العلمـي
كليـــــــــة التربيـــــــــة
ماجـــــستير علـــــم الـــــنفس

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بجامعة الأزهر – غزة على تشكيل لجنة المناقشة والحكم على أطروحة الطالب/ **هاني عطية عليان أبو عمرة**، المقدمة لكلية التربية لنيل درجة الماجستير في علم النفس وعنوانها:

مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة

وتمت المناقشة العلنية يوم الخميس بتاريخ 2013/02/07م.

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الطالب/ **هاني عطية عليان أبو عمرة**، درجة الماجستير في التربية تخصص علم النفس.

توقيع أعضاء لجنة المناقشة والحكم :

د. عبد العظيم سليمان المصدر	(مشرفاً ورئيساً)	.....	التاريخ: ١٩/ ٢ /٢٠١٣م
د. أسامة سعيد حمدونة	(مشرفاً)	.....	التاريخ: ٢٠/ ٢ /٢٠١٣م
د. محمد جواد الخطيب	(مناقشاً داخلياً)	.....	التاريخ: ٢٠/ ٢ /٢٠١٣م
د. عاطف عثمان الأغا	(مناقشاً خارجياً)	.....	التاريخ: 19/ 2 /2013م

19-02-2013

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿٦﴾ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ
ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾

صدق الله العظيم

الحجرات (٧)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

إلى من حضرت ابتسامتهما وبقيت نسمات دعائهما حاضرة في الوجدان .

إلى أولئك الذين زرعا في أعماقي حب العلم وغرسا في نفسي صفاء العقيدة .

إلى والدي الكريمين الذين تعبا كثيراً من أجل تربيتي، وظلا يترقبان بعين الأمل لحظات الحصاد، وأنا أقرأ في عينيهما كل يوم مزيداً من ومضات الضوء التي تشتعل لتنير لي الطريق حفظهما الله.

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب، وإلى معنى الحنان والتفاني زوجتي الحبيبة إيثار التي ضحت بالكثير من جهدها ووقتها للوقوف إلى جانبي في سبيل راحتي وتحصيلي العلمي.

إلى عصفوري الصغير بشار الذي أطل ليزيل المتاعب، ويجعل الفرح رايةٍ ترفرف عليَ ويزيدني طموحاً رائعاً نحو المستقبل .

إلى أخواني وأخواتي الذين وقفوا إلى جانبي يعززون ويحفزون ويقدمون لي يد العون والمساعدة، الدكتور وليد، والأستاذ أيمن، الدكتورة إيمان، والأستاذة عبير وزوجها الأستاذ رامي علي، وإلى من أرى التفاؤل بعينيها والسعادة في ضحكتها إلى شعلة الذكاء والنور، إلى الوجه المفعم بالبراءة الأستاذة منال أبو عمرة وولديها " حمزة وقيس " حفظهما الله.

إلى أبناء الوطن المجاهدين والمرابطين على هذه الأرض الطاهرة، وإلى الأسرى خلف القضبان فرجَ الله كربهم، وإلى كل الشهداء الأبرار في فلسطيننا الحبيبة، اهديهم هذا الجهد المتواضع تقديراً وعرفاناً.

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكر والتقدير

قال تعالى" لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴿٧﴾ صدق الله العظيم سورة إبراهيم(٧)

امتثالا لهذا التوجيه الرباني أشكر الله تبارك وتعالى على ما من علي فجاد وأكرم وبعد.

أتقدم بوافر الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذي **الدكتور/ عبد العظيم سليمان المصدر**، وأستاذي **الدكتور/ أسامة سعيد حمدونة**، لجهودهما المخلصة وتوجيهاتهما القيمة، ومنهجيتهما العلمية الفذة التي ساعدتني في كل مراحل البحث حتى خرج على هذا النحو، أسال الله أن يجزيهما عني خير الجزاء.

كما أسجل شكري وتقديري لأعضاء هيئة المناقشة الأستاذ **الدكتور الفاضل /عاطف عثمان الاغا** والأستاذ **الدكتور/محمد جواد الخطيب** ، لما بذلاه من وقت وجهد في تقويم هذا البحث، وسيكون لتوجيهاتهما أكبر الأثر في إثراء هذه الدراسة، راجيا أن أكون آهلا للإفادة منها.

والشكر موصول إلى جميع أساتذتي بقسم علم النفس وكلية التربية بجامعة الأزهر، وإلى كل من قدم إلي يد العون أو المساعدة أثناء مراحل إعداد هذه الدراسة، وأخص بالذكر مركز البحوث الأردنية الدكتورة سوزان الجف من الأردن، ومركز الرسالة المصرية الدكتورة رشا مجاهد من مصر لتفضلهما بتوفير لي بعض الدراسات السابقة في مجال البحث، كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى سعادة الدكتور ناهض اللحام، والدكتور أحمد اللوح، والدكتور ماهر الشافعي الذين كانوا خير معين لي، والأستاذ عبد المجيد عواد أبو عمرة، والأستاذ محمد جواد، وعائد الربعي الذي قدم لي المساعدة في المعالجات الإحصائية، كما أخص بفائق شكري وتقديري إلى كل من الأستاذ فايز بشير، والأستاذ أيمن عطية أبو عمرة، كما أتوجه بالشكر والعرفان لأخوتي الذين لهم الفضل الكبير والعطاء المبذول، فقد منحوني من وقتهم الحب والوفاء، ومن خبرتهم ماينير طريقي، وسدد خطاي وبالغ الشكر والعرفان والتقدير أسديه إلى زوجتي إيثار حمدان أبو عمرة على جهودها الداعمة معي، ومساندتها وتشجيعها لي، فقد تحملت انصرافي للدراسة بروح الزوجة الكريمة، فكانت بصبرها خير معين.

إلى جميع هؤلاء أقول جزاكم الله عني خير الجزاء، ووفقكم لما يحبه، ويرضاه وأسأل الله سبحانه أن ينفعنا بما علمنا ويعلمنا ما ينفعنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قول مأثور

الكمال لله وحده

" إني رأيت أنه لايكتب إنسان كتاباً

في يومه، إلا قال في غده : لو غير هذا لكان أحسن

ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان

أفضل و لو ترك هذا لكان أجمل "

وهذا من أعظم

العبر و هو دليل على إستيلاء

النقص على كافة البشر.

العماد الأصفهاني (١١٢٥- ١٢١٠ م)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الدراسة

الموضوع	الصفحة
آية قرآنية.....	أ
الإهداء.....	ب
شكر وتقدير.....	ج
قول مأثور.....	د
فهرس المحتويات.....	هـ
قائمة الجداول.....	ي
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة.....	١
المقدمة.....	٢
مشكلة الدراسة.....	٥
أهداف الدراسة.....	٦
أهمية الدراسة.....	٧
إجراءات الدراسة.....	٨
حدود الدراسة.....	٩
مصطلحات الدراسة.....	٩
الفصل الثاني: الإطار النظري.....	١٠
أولا: الالتزام الديني.....	١١
المقدمة.....	١٢
تعريف الدين لغة.....	١٢
تعريف الدين اصطلاحا.....	١٣
الدين في القران الكريم.....	١٣
الالتزام لغة.....	١٥
الالتزام اصطلاحا.....	١٧
مفهوم الالتزام الديني.....	١٧
متطلبات الالتزام الديني.....	١٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ركائز بناء تفكير الملتزم دينيا.....	٢٢
ميادين العمل العقلي في شخصية الملتزم دينياً.....	٢٣
ثمرات الالتزام الديني.....	٢٤
اثر التدين في الصحة النفسية.....	٢٤
الدين في نظر علماء الغرب.....	٢٥
الدين في نظر المفكرين الإسلاميين.....	٢٥
التفسير الديني لبعض المفاهيم	٢٦
ثانيا: القيم الاجتماعية.....	٢٧
المقدمة.....	٢٨
تعريف القيم.....	٢٨
القيم لغة.....	٢٨
القيم اصطلاحا.....	٢٩
أهمية القيم ووظائفها.....	٣٢
تصنيفات القيم.....	٣٣
تعريف القيم الاجتماعية.....	٣٦
مكونات القيم.....	٣٧
خصائص القيم.....	٣٨
القيم كدعامة لتفكير الفرد.....	٣٩
القيم والتوجيه التربوي والمهني.....	٣٩
القيم والعلاج النفسي.....	٤٠
التمييز بين القيم وغيرها من المفاهيم الأخرى.....	٤٠
مظاهر القيم الاجتماعية.....	٤١
المؤسسات التي تساهم في تكوين القيم الاجتماعية.....	٤١
نظريات القيم.....	٤٣
مصادر القيم الاجتماعية.....	٤٥
ثالثا: الاغتراب النفسي.....	٤٧
المقدمة.....	٤٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاغتراب لغة.....	٤٨
الاغتراب اصطلاحا.....	٤٩
تعريف الاغتراب النفسي.....	٥١
أبعاد الاغتراب النفسي.....	٥٢
خصائص الشخصية المغتربة.....	٥٤
أسباب الاغتراب النفسي.....	٥٤
الاغتراب والطالب الجامعي.....	٥٥
مظاهر الاغتراب النفسي.....	٥٥
تعقيب عام على الإطار النظري.....	٥٩
الفصل الثالث: الدراسات السابقة وفروض الدراسة.....	٦١
المقدمة.....	٦٢
دراسات تتعلق بالالتزام الديني	٦٢
دراسات تتعلق بالقيم الاجتماعية	٦٩
دراسات تتعلق بالاغتراب النفسي	٧٧
دراسات تتعلق بالقيم والاغتراب	٨٥
تعليق عام على الدراسات السابقة.....	٨٦
فرضيات الدراسة	٨٨
الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات.....	٩٠
المقدمة.....	٩١
أولا: منهج الدراسة.....	٩١
ثانيا: مجتمع الدراسة.....	٩١
ثالثا: عينة الدراسة.....	٩٢
أ- عينة أستطلاعية.....	٩٢
ب-عينة حقيقية	٩٢
رابعا: أدوات الدراسة :.....	٩٤
١- مقياس الالتزام الديني.....	٩٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- مقياس الاغتراب النفسي.....	٩٨
٣- مقياس القيم الاجتماعية.....	١٠٠
إجراءات تطبيق أدوات الدراسة.....	١٠٣
الأساليب الإحصائية المستخدمة.....	١٠٤
الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتفسيرها.....	١٠٥
المقدمة.....	١٠٦
عرض نتائج تساؤلات الدراسة.....	١٠٦
مناقشة نتائج الإجابة عن السؤال الأول	١٠٦
مناقشة نتائج الإجابة عن السؤال الثاني	١٠٧
مناقشة نتائج الإجابة عن السؤال الثالث	١٠٨
عرض نتائج الفرض الرئيسي الأول وتفسيرها ومناقشتها.....	١٠٩
عرض نتائج الفرض الرئيسي الثاني وتفسيرها ومناقشتها.....	١١٠
عرض نتائج الفرض الرئيسي الثالث وتفسيرها ومناقشتها.....	١١٢
عرض نتائج الفرض الرئيسي الرابع وتفسيرها ومناقشتها	١١٤
عرض نتائج الفرض الرئيسي الخامس وتفسيرها ومناقشتها.....	١١٦
عرض نتائج الفرض الرئيسي السادس وتفسيرها ومناقشتها.....	١١٨
عرض نتائج الفرض الرئيسي السابع وتفسيرها ومناقشتها.....	١١٩
عرض نتائج الفرض الرئيسي الثامن وتفسيرها ومناقشتها.....	١٢١
عرض نتائج الفرض الرئيسي التاسع وتفسيرها ومناقشتها	١٢٣
عرض نتائج الفرض الرئيسي العاشر وتفسيرها ومناقشتها.....	١٢٤
عرض نتائج الفرض الحادي عشر وتفسيرها ومناقشتها.....	١٢٦
عرض نتائج الفرض الثاني عشر وتفسيرها ومناقشتها.....	١٢٧
عرض نتائج الفرض الثالث عشر وتفسيرها ومناقشتها.....	١٢٨
خلاصة عامة للنتائج.....	١٢٩
توصيات الدراسة	١٣١
الدراسات المقترحة	١٣١
ملخص الدراسة باللغة العربية.....	١٣٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.....	١٣٤
قائمة المراجع.....	١٣٧
قائمة المراجع العربية.....	١٣٨
قائمة المراجع الأجنبية.....	١٤٥

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملاحق	الصفحة
١	أسماء الأساتذة المحكمين لأدوات الدراسة	١٤٩
٢	كتاب تسهيل مهمة الباحث لتطبيق الأداة في الجامعة الإسلامية غزة	١٥٠
٣	كتاب تسهيل مهمة الباحث لتطبيق الأداة في جامعة الأقصى – غزة	١٥١
٤	كتاب تسهيل مهمة الباحث لتطبيق الأداة في جامعة الأزهر – غزة	١٥٢
٥	إحصائية طلاب الجامعات الفلسطينية	١٥٣
٦	الصورة النهائية لمقياس الالتزام الديني	١٥٦
٧	الصورة النهائية لمقياس الاغتراب النفسي	١٦٠
٨	الصورة النهائية لمقياس القيم الاجتماعية	١٦٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	التعداد الكلي لطلبة الجامعات الفلسطينية(الأزهر – الإسلامية –الأقصى) بكلية التربية، في المستويين الأول – الرابع، في قطاع غزة.	٩٢
٢	يبين توزيع العينة تبعا للجنس.	٩٣
٣	يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعا للمستوى الدراسي.	٩٣
٤	يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعا لنوع الجامعة.	٩٤
٥	يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعا للمستوى الاقتصادي.	٩٤
٦	يبين معامل الارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الديني.	٩٦
٧	يبين معامل الارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي.	٩٩
٨	يبين معامل الارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس القيم الاجتماعية .	١٠١
٩	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لفقرات استبانة الالتزام الديني.	١٠٦
١٠	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لفقرات استبانة القيم الاجتماعية .	١٠٧
١١	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لفقرات استبانة الاغتراب النفسي .	١٠٨
١٢	يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت " للاستبانة تعزى لمتغير الالتزام الديني(مرتفع – منخفض) .	١٠٩
١٣	يبين تحليل التباين الثنائي لتأثير الالتزام الديني(مرتفع – منخفض) والجنس(ذكور – إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة .	١١٠
١٤	يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية التفاعل الالتزام الديني(مرتفع – منخفض) والجنس(ذكور – إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة .	١١١
١٥	يبين تحليل التباين الثنائي لتأثير الالتزام الديني (مرتفع – منخفض) والمستوى الدراسي (الاول – الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي .	١١٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٦	يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية التفاعل الالتزام الديني(مرتفع – منخفض) والمستوى الدراسي (أول – رابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة .	١١٣
١٧	يبين تحليل التباين الثنائي لتأثير الالتزام الديني(مرتفع – منخفض) ونوع الجامعة(الأزهر – الإسلامية – الأقصى) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة.	١١٤
١٨	يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية التفاعل الالتزام الديني(مرتفع – منخفض) ونوع الجامعة(الأزهر – الإسلامية – الأقصى) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة .	١١٥
١٩	يبين تحليل التباين الثنائي لتأثير الالتزام الديني(مرتفع – منخفض) والمستوى الاقتصادي(مرتفع – متوسط – منخفض) على مستوى الاغتراب النفسي لعينة الدراسة .	١١٦
٢٠	يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية التفاعل الالتزام الديني(مرتفع – منخفض) والمستوى الاقتصادي(مرتفع – متوسط – منخفض) على مستوى الاغتراب النفسي لعينة الدراسة .	١١٧
٢١	يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " للاستبانة تعزى لمتغير القيم الاجتماعية(مرتفع – منخفض).	١١٨
٢٢	يبين تحليل التباين الثنائي لتأثير القيم الاجتماعية(مرتفع – منخفض) والجنس(ذكور – إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لعينة الدراسة.	١١٩
٢٣	يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية التفاعل القيم الاجتماعية(مرتفع – منخفض) والجنس(ذكور – إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لعينة الدراسة.	١٢٠
٢٤	يبين تحليل التباين الثنائي لتأثير القيم الاجتماعية(مرتفع – منخفض) والمستوى الدراسي(الأول– الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.	١٢١
٢٥	يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية القيم الاجتماعية(مرتفع – منخفض) والمستوى الدراسي(الأول– الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.	١٢٢
٢٦	يبين تحليل التباين الثنائي لتأثير القيم الاجتماعية(مرتفع – منخفض) ونوع الجامعة(الأزهر – الإسلامية – الأقصى) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.	١٢٣
٢٧	يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية التفاعل القيم الاجتماعية(مرتفع – منخفض) ونوع الجامعة(الأزهر – الإسلامية – الأقصى) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة .	١٢٤
٢٨	يبين تحليل التباين الثنائي لتأثير القيم الاجتماعية(مرتفع – منخفض) والمستوى الاقتصادي(مرتفع– متوسط – منخفض)على مستوى الاغتراب النفسي لدى العينة .	١٢٤
٢٩	يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية التفاعل القيم الاجتماعية(مرتفع – منخفض)	١٢٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	والمستوى الاقتصادي(مرتفع– متوسط – منخفض)على مستوى الاغتراب النفسي لدى العينة .	
٣٠	يبين معاملات الارتباط بين الالتزام الديني والقيم الاجتماعية والاغتراب النفسي.	١٢٦
٣١	يبين معاملات الارتباط بين القيم الاجتماعية والاغتراب النفسي .	١٢٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

المقدمة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.

أهداف الدراسة.

أهمية الدراسة.

إجراءات الدراسة.

حدود الدراسة.

مصطلحات الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

مقدمة:

منذ أن خلق الله البشرية والرسل تتوالى على مر العصور تحمل رسالة الديانات السماوية التي تدعو إلى الخير، والفضيلة والتمسك بالقيم النبيلة، والابتعاد عن الشر والرذيلة، وقد جاء الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) خاتم الأنبياء بديانة الإسلام في زمن كان فيه الناس أبعد ما يكون عن خالقهم، فقد حاربهم في معتقداتهم الشركية، وأثنى وأبقى على العادات والقيم الاجتماعية الحسنة.

وقد يلعب تدين الأفراد دوراً كبيراً في سلوكياتهم في الحياة، وخير مثال على ذلك دور الرسل، الذين هم القدوة للبشر، حيث نقلوا الوحي للناس بأمانة وصبر وتحمل للأذى والمشقة لأجل تبليغ ما أمروا به، قال تعالى ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ (النساء: ١٦٥)، والتدين أمر فطري لدى الإنسان قد تساعد على ظهوره عوامل التنشئة الاجتماعية، فهو يزيد وينقص لدى الفرد حسب التنشئة الاجتماعية وتدعيمها لتوجهاته الدينية، كما أن الدين ذو طبيعة داخلية لدى الفرد، ويصبح عنده كالنواة الأساسية التي تدور حولها في كل معاملاته وتصرفاته، ممثلة في العقيدة السليمة والنوايا الحسنة لقوله (صلى الله عليه وسلم) "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى "(أخرجه البخاري)(الشلوى، ٢٠٠٦: ٢).

التدين له علاقة وجدانية وروحية بين الفرد وخالقه التي تقتضي في الإسلام بحب الله ورسوله، والحب لله والخوف من الله رغبة ورهبة منه، هذه العلاقة الوجدانية يوجد لها صدى في ضمير الفرد ووجدانه، فتصبح لدى الملتزم دينياً عبارة عن المحرك له في توجهاته وفي سلوكه ومعاملاته وأخلاقه، بإقامة العدل ومقاومة الفساد والفوضى كما أنه يربط بين أفراد المجتمع الواحد برباط المحبة والتراحم والاحترام المتبادل(موسى، 1999: 440) .

وهناك الكثير من العوامل المؤثرة في الالتزام الديني، منها عوامل ذاتية، وتشمل الفطرة والنفس والأخلاق، وعوامل خارجية تشمل: الأسرة والرفاق والمدرسة والجامعة والمسجد، والمؤسسات الدينية، والجمعيات الخيرية، ووسائل الإعلام، والطالب الملتزم هو الذي ينعكس التزامه على سلوكياته، وفي علاقاته مع خالقه، ومع مجتمعه وأسرته وأقاربه، ومع نفسه، حيث يقوم بواجباته، ويضحي من أجل ذلك ويقوم بمسؤولياته الاجتماعية بالشكل المناسب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن هناك بعض الانحرافات السلوكية والاجتماعية القائمة بين الشباب، وخصوصاً المراهقين منهم، تعزى إلى طبيعة مناهجنا التعليمية، وعدم وضوح فلسفتها، إضافة إلى مبالغتها في الاهتمام بالناحية المعرفية، وإهمال الجوانب السلوكية والاجتماعية، والوجدانية، والقيمية، وقد اختلفت النظرة إلى القيم تبعاً لاختلاف الرؤى والاتجاهات التي يؤمن بها أصحابها ويتمثلونها، ونحن كأصحاب رسالة سماوية نعتقد أن القيم المطلقة هي القيم الثابتة والمستمرة، والتي لا تتغير بتغير الأزمان والأحوال، ولا مجال للاجتهاد فيها إلا الفهم والوعي، وهذه ترجع إلى القرآن الكريم والسنة المطهرة بمعناها الواسع، أما القيم النسبية فهي التي ترتبط بمجال لم يرد فيه نص أو تشريع صريح، وهي التي تخضع للاجتهاد الذي لا يتعارض مع نص صريح، والإنسان بفطرته يسعى لتكوين نسق قيمي يلتزم به ويحكم تصرفاته ويوجه اهتماماته ويكبح جماحه(الهندي، ٢٠٠١: ٣-٤).

كما وتعمل القيم على تشكيل الكيان النفسي للفرد، فهي تزوده بالإحساس بالغرض لكل ما يقوم به، وتولد عنده القدرة على تمييز الصواب والخطأ، والحسن من القبيح، وتمكنه من معرفة ما يتوقعه من الآخرين، وتتخذ معياراً للحكم على السلوك، والأهداف التربوية التي توضع لتربية الأفراد في المجتمعات تشتق من القيم التي تهتم بحياة الإنسان، فتكون بمثابة المعيار الذي يتم بموجبه اختيار الأهداف التربوية المنبثقة من السياسة التربوية، والتعليمية التي تشتق من فلسفة المجتمع التي تتمثل في المنظومة القيمية لذلك المجتمع(الخوالدة، ٢٠٠٥: ٦٦).

وتعد القيم الأساس المهم في سلوك الأفراد لذلك، فإن فقدان القيم وضياع الإحساس بها أو عدم التعرف عليها يجعل الفرد ينخرط في أعمال منافية وعشوائية، كما يسيطر عليه الإحباط والعزلة والتمرد لعدم إدراكه جدوى ما يقوم به من أعمال، فهي باعتبارها معتقدات الفرد عن قدراته لإيجاد معنى لحياته في جميع ميادين الحياة وأهمها الاجتماعية نظراً لأنها تمس العلاقات والمعاملات الإنسانية بكافة صورها وذلك لأنها ضرورة اجتماعية، ولأنها معايير وأهداف لابد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء أكان منظم أو متقدما أو متأخرا، فهي تتغلغل في الأفراد بدوافعهم واتجاهاتهم وتظهر في السلوك الظاهري سواء الشعوري واللاشعوري(سعدات، 2001: 8).

أن ظاهرة الاغتراب ظاهرة اجتماعية نفسية أهتم بها الكثير من المفكرين، والفلاسفة، والأدباء ثم بدأ الاهتمام بها كظاهرة نفسية تمخضت عن حركة البحث في مجال الشعور بالاغتراب النفسي إلى وجود عدد من الخصائص الشخصية التي يتسم بها الشخص المغترب(كريمة، 2011: 6) .

وكما يُعد الاغتراب ظاهرة إنسانية عامة، تحمل في طياتها الجانب الإيجابي والجانب السلبي شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والأيدولوجيات والمستوى الاقتصادي والتقدم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المادي والتكنولوجي، فالإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يستطيع أن ينفصل عن نفسه وعن مجتمعه، وقد يعيش الإنسان الاغتراب ويكابده بصفته جزء من حياته ومكوناً من مكوناته النفسية، والاجتماعية، والوجودية دون أن يعي أنه يعيش حالة من الاغتراب النفسي وأنه مستقل عن ذاته أو عن مجتمعه (الصنعاني، ٢٠٠٩: ٢) .

أصبح الإنسان في الوقت الحالي منفصلاً انفصالاً ملحوظاً سواء كان هذا الانفصال عن نفسه أو عن الآخرين، حيث أنه لم يعد قادراً على مد جسور التعاون، والتفاهم مع الآخر الذي أصبح مختلف عنه في كل شيء، وبالتالي أصبح عاجزاً عن تحقيق ذاته على نحو يرضيه ويرضي الآخرين(ميهوب، ٢٠٠٣: ١٧٥).

ولقد تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية متغير الالتزام الديني، والقيم الاجتماعية، ومتغير الاغتراب النفسي وربطتها بمتغيرات أخرى، فعلى سبيل المثال هناك دراسات تناولت الالتزام الديني كدراسة برجين(١٩٨٧ Bergin)، و دراسة ريتشارد(١٩٩١ Richard) ودراسة نجوم(٢٠٠٢) ودراسة القدرة(٢٠٠٧).

وقام العديد من الباحثين بدراسات تناولت القيم الاجتماعية والاغتراب النفسي وربطتها بعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية كدراسة جود وين(١٩٧٢ G00dwin) ودراسة سعدات(٢٠٠١) ودراسة ماريا(٢٠٠٢ Maria) ، والسنباني والزيباري(٢٠٠٢)، و موسى(٢٠٠٣) ، ودراسة سنان(٢٠٠٤) وجونسون(٢٠٠٥ Johnson) وموسى والخوالدة(٢٠٠٧)، ، ودراسة بروكس(٢٠٠٨ Brooks) وغيرها من الدراسات السابقة الأخرى .

ويرى الباحث أن المرحلة الجامعية هي من أهم المراحل المهمة في حياة الفرد حيث تتشكل شخصيته، وتصقل إمكانياته، وتترسم لديه الميول والأهداف التي من خلالها تبنى المجتمعات، وترتقي لصنع مستقبل زاهر متقدم، ولذلك فإن الباحث قام بإجراء الدراسة على طلاب الجامعات الفلسطينية (جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى)، محاولاً قياس مستوى التزامهم الديني، ووجود القيم الاجتماعية لديهم وربط هذين المتغيرين بالاغتراب النفسي، ويأمل من هذه الدراسة ألا تكون مجرد صورة من الدراسات السابقة، لأنها تحاول أن تقدم فهماً موضوعياً من خلال نتائجها، وأن تخرج ببعض التوصيات والمقترحات التي قد تحد من ظاهرة الاغتراب النفسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدراسة:

من خلال القراءة والأطلاع على التراث التربوي والسيكولوجي والدراسات السابقة والواقع الاجتماعي الفلسطيني تبين أن مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية تلعب دوراً مهم في حياة الإنسان، فعلى أساسه يبني الإنسان مستقبله وأماله ولاتكمن الأهمية في وجود مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية فقط، ولكن في كيفية أستغلاله والأستفادة منه في حياة الإنسان العملية للتخفيف من حدة الاغتراب النفسي، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية من خلال الحديث عن مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقته بالاغتراب النفسي، وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسس التالي :

ما علاقة الالتزام الديني والقيم الاجتماعية بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيسس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة ؟
٢. ما مستوى القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة ؟
٣. ما مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة ؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب النفسي تعزى إلى اختلاف مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ؟
٥. هل يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين الالتزام الديني(مرتفع . منخفض)، والجنس(ذكور . إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ؟
٦. هل يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين الالتزام الديني(مرتفع . منخفض)، والمستوى الدراسي(الأول . الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ؟
٧. هل يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين الالتزام الديني(مرتفع . منخفض)، ونوع الجامعة(الأزهر، الإسلامية، الأقصى) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ؟
٨. هل يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين الالتزام الديني(مرتفع . منخفض)، والمستوى الاقتصادي(مرتفع، متوسط، منخفض) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ؟
٩. هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاغتراب النفسي تعزى إلى اختلاف القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠. هل يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين القيم الاجتماعية(مرتفع . منخفض)، والجنس(ذكور . إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ؟
١١. هل يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين القيم الاجتماعية(مرتفع . منخفض)، والمستوى الدراسي(الأول . الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ؟
١٢. هل يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين القيم الاجتماعية(مرتفع . منخفض)، ونوع الجامعة(الأزهر، الإسلامية، الأقصى) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ؟
١٣. هل يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين القيم الاجتماعية(مرتفع . منخفض)، والمستوى الاقتصادي(مرتفع، متوسط، منخفض) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة طلبة الجامعات الفلسطينية طلبة الجامعات الفلسطينية ؟
١٤. هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني، والقيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ؟
١٥. هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني، والاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ؟
١٦. هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين القيم الاجتماعية، والاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ؟

أهداف الدراسة:

يسعى الباحث في هذه الدراسة الميدانية إلى:

١. التعرف إلى مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعات بغزة.
٢. التعرف إلى مستوى القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات بغزة.
٣. التعرف إلى مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات بغزة.
٤. التعرف إذا ما كان هناك فروق في مستوى الاغتراب النفسي التي تعزى إلى اختلاف مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.
٥. التعرف إلى إذا ما كان هناك أثر دال للتفاعل بين الالتزام الديني(مرتفع . منخفض) والجنس(ذكور . إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .
٦. التعرف إلى إذا ما كان هناك أثر دال للتفاعل بين الالتزام الديني(مرتفع . منخفض)، والمستوى الدراسي(الأول . الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. التعرف إلى إذا ما كان هناك أثر دال للتفاعل بين الالتزام الديني(مرتفع . منخفض)، ونوع الجامعة(الأزهر، الإسلامية، الأقصى) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

٨. التعرف إلى إذا ما كان هناك أثر دال للتفاعل بين الالتزام الديني(مرتفع . منخفض) ،والمستوى الاقتصادي(مرتفع، متوسط، منخفض) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

٩. التعرف إذا ما كان هناك فروق في مستوى الاغتراب النفسي التي تعزى إلى اختلاف القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

١٠. التعرف إلى إذا ما كان هناك أثر دال للتفاعل بين القيم الاجتماعية(مرتفع . منخفض) ،والجنس(ذكور . إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

١١. التعرف إلى إذا ما كان هناك أثر دال للتفاعل بين القيم الاجتماعية(مرتفع . منخفض) ،والمستوى الدراسي(الأول . الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

١٢. التعرف إلى إذا ما كان هناك أثر دال للتفاعل بين القيم الاجتماعية(مرتفع . منخفض) ،ونوع الجامعة(الأزهر، الإسلامية، الأقصى) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

١٣. التعرف إلى إذا ما كان هناك أثر دال للتفاعل بين القيم الاجتماعية(مرتفع . منخفض) ، والمستوى الاقتصادي(مرتفع، متوسط، منخفض) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

١٤. التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني، والقيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

١٥. التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني، والاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

١٦. التعرف على العلاقة بين القيم الاجتماعية، والاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

أهمية الدراسة:

وتتمثل أهمية هذه الدراسة في أهميتها النظرية وأهميتها التطبيقية:

أولا: الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول مرحلة مهمة وهي المرحلة الجامعية، لما لهذه المرحلة الدور الكبير والآمال الملقاة عليهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- قد يعطي هذا البحث أهمية علمية حيث انه لا توجد دراسة في حدود علم الباحث – تعني مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات بغزة " جامعة الأزهر، الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، قيد الدراسة.
- قد توفر هذه الدراسة الحالية بعض المعلومات التي تساعد الأسرة على تعزيز الالتزام الديني لديهم، وتقويته وترسيخ القيم الاجتماعية.
- الاغتراب النفسي الذي يعاني منه الشباب الجامعي الفلسطيني بمختلف أطيافه له أسبابه ومبرراته، ومن هنا فإن البحث الحالي يساعد بوضع بعض الحلول المناسبة للتخفيف من حدته.
- قد تلفت هذه الدراسة نظر الباحثين التربويين والمهتمين إلى إجراء المزيد من الدراسات حول الالتزام الديني، والقيم الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

١. قد تفيد هذه الدراسة في التخفيف من الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وتحسين القيم الاجتماعية، والالتزام الديني لديهم.
٢. قد تفيد هذه الدراسة في صياغة وتطوير المناهج الدراسية لدى المرحلة الثانوية وذلك لتأهيلهم إلى المرحلة الجامعية لمنع الاغتراب النفسي لديهم.
٣. قد تفيد هذه الدراسة المؤسسات والمنظمات الأهلية وغير الأهلية في أعطاء اهتمام اكبر للشباب والعمل على حل مشكلاتهم والحد منها.
٤. قد تفيد هذه الدراسة وسائل الإعلام في الحديث عن أهمية الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعن أسباب الاغتراب النفسي.
٥. قد تفيد هذه الدراسة الباحثين والمهتمين بالالتزام الديني والقيم الاجتماعية، والاغتراب النفسي للتعرف على كل ما هو جديد.

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة، وهو طريقة البحث عن الحاضر، تهدف إلى تجهيز البيانات، لإثبات فروض معينة تمهيدا للإجابة على تساؤلات محددة بدقة تتعلق بالظواهر الحالية، والأحداث التي يمكن جمع المعلومات عنها في وقت إجراء البحث(الأغا، ١٩٩٧: ٧٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدود الدراسة:

١- **الحد الموضوعي:** الالتزام الديني، القيم الاجتماعية، الاغتراب النفسي.

٢- **الحد المؤسساتي:** الجامعات الفلسطينية بغزة(جامعة الأزهر- جامعة الأقصى - الجامعة الإسلامية)

٣- **الحد المكاني:** محافظات غزة.

٤- **الحد البشري:** طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في المستوى الأول والرابع فقط.

٥- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١١ - ٢٠١٢م.

مصطلحات الدراسة:

الالتزام الديني:" هو التزام الفرد بتعاليم الدين، مما يساعده على الوقاية من الإختلالات النفسية، كما يساعده على معالجتها إذا أصيب بها "(الشلوى، ٢٠٠٦: ٧).

ويقاس الالتزام الديني إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الالتزام الديني المعد لذلك في هذه الدراسة من إعداد الباحث .

القيم الاجتماعية: هي تلك القيم التي تساعد الإنسان على وعي وإدراك وضبط وجوده الاجتماعي ،بحيث يكون أكثر فاعلية، وهي تضبط حاجة الإنسان للارتباط بغيره من الأفراد ليستطيع أداء دوره الاجتماعي بحيوية وفاعلية(الهندي، ٢٠٠١: ١٠).

ويقاس القيم الاجتماعية إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في مقياس القيم الاجتماعية المعد لذلك في هذه الدراسة من إعداد الباحث .

الاغتراب النفسي: شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية، والمعاناة من الضغوط النفسية(إبراهيم، ٢٠٠٨: ١٧٧).

ويقاس الاغتراب النفسي إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الاغتراب النفسي المعد لذلك في هذه الدراسة من إعداد الباحث .

تعريف طلبة الجامعة: ويشمل الطلبة من الجنسين (ذكر ، وأنثى) في مرحلة المستوى التعليمي والأكاديمي، وهي ما بعد المرحلة الثانوية العامة، يدرس فيها الطالب مواد مختلفة حسب الكلية المنتسب لها، كالعلوم، الآداب، التجارة،... الخ، والذي ينهي هذه المرحلة يكون حاصل على شهادة جامعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري

المتغير الأول: الالتزام الديني.

المتغير الثاني: القيم الاجتماعية.

المتغير الثالث: الاغتراب النفسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتغير الأول

الالتزام الديني

مقدمة.

تعريف الدين لغة واصطلاحا.

الدين في القران الكريم.

تعريف الالتزام لغة واصطلاحا.

مفهوم الالتزام الديني.

متطلبات الالتزام الديني.

ركائز بناء تفكير الملتزم دينياً.

ميادين العمل العقلي في شخصية الملتزم دينياً .

من ثمرات الالتزام الديني.

أثر التدين في الصحة النفسية.

الدين في نظر علماء الغرب.

الدين في نظر المفكرين الإسلاميين.

التفسير الديني لبعض المفاهيم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة:

عرف الدين منذ أن نزل سيدنا آدم عليه السلام أبو البشر على هذه الأرض، كما ولم تعرف حضارة من الحضارات القديمة على مر التاريخ لم يكن لها دين، وقد أرسل الله سبحانه وتعالي الرسل والمبعوثين قدوة للبشر، كما نقلوا كلام الوحي إلى الناس بكل أمانة وتحملوا الأذى والمشقة في سبيل ذلك، قال تعالى "﴿١٦٤﴾ رُّسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ (النساء: ١٦٥).

كما خلق الله سبحانه وتعالى الناس لعبادته، ﴿٥٥﴾ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ (الذاريات: 56)، وأستخلفهم في الأرض ليعمروها ﴿٣٩﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ (البقرة: ٣٠)، وكتب عليه الابتلاء في هذه الدنيا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾ (الإنسان: 2)، وكان من هذا الابتلاء أن تلم بالإنسان النوائب وأن تصيبه السراء والضراء، ومن هذا المنطلق فإن الإنسان مطالب بالامتثال إلى أوامر الله سبحانه وتعالى وإتباع سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، إذ أن الالتزام الديني للإنسان يؤمن السعادة الحقيقية ويوفر له كل المعايير المطلوبة ﴿٨١﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ (الإنعام: 82)، وأن ابتعاد الإنسان عن المنهج يعني شقاءه ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ (طه: ١٢٤)، (الحجار ورضوان، 2006 :270).

تعريف الدين لغةً واصطلاحا:

أ- الدين لغةً:

يقول ابن فارس في مقاييس اللغة – مادة دين، إن الدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها، وهو جنس من الانقياد والذل والخضوع.

وقد استعملت كلمة الدين في كلام العرب بأربعة معان متعددة:

- كالقهر والسلطة والحكم والأمر، والإكراه على الطاعة، واستخدام القوة المفرطة فوقه وجعله عبداً، ومطيعاً، فيقولون(وان الناس) أي قهرهم على الطاعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ❖ الإطاعة والعبودية والخدمة والتسخير لأحد والانتماء بأمر واحد، وقبول الذلة والخضوع تحت غلبته وقهره فيقولون(دنتهم مدانون): أي قهرتهم فأطاعوا.
- ❖ الشرع والقانون والطريقة والمذهب والملة والعادة والتقليد. فيقولون(ما زال ذلك ديني وديدني) أي وأبي وعادني، ويقال(دان) إذا أعتاد خيراً أو شراً.
- ❖ الجزاء والمكافأة والقضاء والحساب فمن أمثال العرب(كما تدين تدان) أي كما تصنع يصنع بك.(والديان) هو القاضي وحاكم المحكمة(ابن فارس: ٣١٩).

ب-**الدين اصطلاحا:** هي الأوامر والمنهيات التي وردت في القران الكريم، والسنة النبوية المحمدية، والتي يكافئ من فعلها ويعاقب من تركها(الوحيدي: ٢٠١١: ٦٩).

الدين في القرآن الكريم:

يقول الله تعالى في محكم التنزيل " إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ "(أل عمران: ١٩)، ويقول أيضاً ﴿٨٤﴾ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ (أل عمران: ٨٥)، ويختم الله سبحانه وتعالى تنزيل القرآن الكريم على " سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم " بالآية التالية: ﴿٣﴾ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣﴾ "(المائدة: ٣).

وردت كلمة الدين بمعناها المتعدد في القران الكريم في ست وتسعين موضعاً، لتدل على وجوه من المعاني المتعددة، وهي تصنف إلى ثمانية أوجه، وسيقتصر الباحث إلى ذكر آية قرآنية لكل وجه مع توضيحها وتفسيرها(موسى، ١٩٩٩: ٥٤٤).

وتأتي بمعنى الثواب والعقاب ، ومنه قوله تعالى ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ (الفاتحة، ٤)، وتفسر هذه الآية بأنه يوم الحساب أو المجازاة.

فيأتي بمعنى العبادة والطاعة والإخلاص لله سبحانه وتعالى ﴿١٩٣﴾ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾ (البقرة، آية ١٩٣).

أما كلمة الدين التي ذكرها الله في هذه الآية القرآنية بمعناها عبادة الله وطاعته وعدم مخالفة أوامره ونواهيه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتـأتي بمعنـى الإسـلام والإيمـان بـالله و قولـه تعـالى ﴿١٠﴾ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِۗ وَنُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿١١﴾ (التوبـة ،١١)، الإسـلام هو دين الحق والفضيلة .

بمعنـى التوحيـد لله سـبحانه و تعـالى فـي السـراء والضـراء، وكمـا تـأتي بـالإخلاص لله فـي العبـادة ومعرفة الله في الشدة، وإخلاصهم له بالمصاعب وأوقات الضيق والأزمات، وقال تعالى ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ ﴿٦٥﴾ (العنكبوت، ٦٥)،(موسى، ١٩٩٩: ٥٤٤- ٥٤٥).

ومن الآيات القرآنية التي تدل على التوحيد أيضا قوله تعالي ﴿١٦٢﴾ وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ (البقرة، ١٦٣).

وكل ما في الكون من إبداع ونظام يدل على أن مبدعه ومدبره واحد ولو كان وراء هذا الكون أكثر من عقل مدبر وأكثر من يد تنظم، لأختل نظامه وصرف الله تعالى ﴿٢١﴾ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ (الأنبياء، ٢٢)،(موسى، ١٩٩٤:٢٠).

وهـي الملـة ومنـه قولـه تعـالى ﴿٥٤﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ (النـور، آيـة ٥٥)، أي ملـتهم التـي أرتضى لهم.

وهو الاستسلام لله والانقياد لطاعته من خلال ما شرع من حدود وفرائض، ومنه قوله تعالى ﴿٣﴾ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَـٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾(المائدة، آية ٣) .

وهو يوم من أيام القيامة ومنه قوله تعالى ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ (الحجر، آية ٣٥)، وقوله تعالى ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ (الانفطار، آية ١٥) .

الحكم والقضاء كقوله تعالى ﴿١﴾ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ (النور، آية ٢) .

يوضح موسى أن كلمة الدين في القرآن الكريم وردت بمعانٍ متعددة، وهي يوم الحساب والمجازاة، والعقاب إذا أذنب والإخلاص لله، والتوحيد، والانقياد، والاستسلام لطاعته، والخضوع له، والملة والشريعة من الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ويوم القيامة، واسم لجميع ما يحبه الله ويرضاه من قول وعمل ظاهر وباطن(موسى، ١٩٩٩: ٥٤٧)

تعريف الالتزام لغة واصطلاحا:

أ- الالتزام لغةً:

الالتزام: مصدر الفعل التزم الشيء يلتزم التزاماً، وأصله لَزِمَ الشيء يلزمهُ لزماً ولِزوماً ولِزاماً ولِزامة ولزمة ولزماناً: أي ثبت ودام عليه، ولم يفارقه، واسم الفاعل منه لازم، واسم المفعول: ملزوم، يقال لزمه المال أي وجب عليه، ولزمه الطلاق: أي وجب حكمه وهو قطع الزوجية، ويقال رجل لزمة: أي يلزم الشيء فلا يفارقه(ابن منظور، ب، ت: ٤٠٢٧).

وقد وردت كلمة الالتزام بالقرآن الكريم بنفس المعنى اللغوي في خمس مواضع وهي كالتالي:

١- قال الله تعالى ﴿٢٧﴾ قَالَ يَـٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَـٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾ (هود، آية ٢٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- وقال تعالى" ﴿١٣﴾ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ (الإسراء، آية ١٣) .

٣- وقال تعالى ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ (طه، آية ١٢٩).

وقال تعالى ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًۢا ﴿٧٧﴾ (الفرقان، آية ٧٧) .

٤- وقال تعالى ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ (الفتح، آية٢٦) .

وكما وردت كلمة الالتزام في السنة النبوية المحمدية في أكثر من مائتي موضع كلها تدل على التمسك، والإتباع، والالتزام منها على سبيل المثال(ابن منظور، ب، ت: ٤٠٢٧)

١. ما أوردته عائشة رضي الله عنها، أنها قالت سأل النبي صلى الله عليه وسلم " أي الأعمال أحب إلى الله، قال أدومها وإن قل، وكانت عائشة إذا عملت عمل لزمته"(مسلم: ٧٨٣).
٢. عن أبي الصلت قال كتب رجل إلى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يسأله عن القدر فكتب " أما بعد أوصيك بتقوى الله والاقتصاد في أمره وإتباع سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وترك ما أحدث المحدثون بعد ما جرت به سنته وكفوا مؤنه فعليك بلزوم السنة فإنها لك بإذن الله عصمة".(أبو داوود: ٤٦١٢).

من خلال ما تم عرضه في المعنى اللغوي للالتزام الديني أنها تدور حول معاني عديدة منها: الدوام، وعدم المفارقة، والتمسك، الإتباع، وبالرغم من هذا التعدد إلا أنه يوجد قاسم مشترك وانسجام كبير بينها، كما يلاحظ الباحث فان معنى الدين لغةٍ يشمل، القهر، والسلطة، والحكم، والآمر، والجزاء، والمكافأة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب_ الالتزام اصطلاحاً:

وهي المداومة والاستمرار من العبد في إتباع منهج الإسلام عقيدة وعملاً بامتثال الأوامر واجتناب نواهيه(موسى، ١٩٩٩: 543).

مفهوم الالتزام الديني:

هو التزام الفرد المؤمن بما جاء بالقرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من القيم والمبادئ والقواعد والمثل الدينية سراً وعلانية والالتزام بحدودها بما يتفق مع واقع الحياة الاجتماعية التي يعيشها الأفراد في المجتمع الإسلامي(بركات، ٢٠٠٦:١١٦).

ويقصد بالتزام الديني هو ما يقوم به الفرد المتدين من ممارسات دينية تنبع من إيمان عميق بالله تتمثل في العبادات، والمعاملات، والأخلاق، وذلك في محاولة إرضاء خالقه وتحسين علاقته بالآخرين(الحجار وأبو أسحق، ٢٠٠٧: 565).

ويعرف بأنه التزام الفرد بتعاليم الدين مما يساعده على الوقاية من الإختلالات النفسية، كما يساعده ذلك على معالجتها إذا أصيب بها(الشلوى، ٢٠٠٦: ٧).

ويعرف بأنه إتباع الفرد لكل تعاليم المنهج الإسلامي الحنيف بمصدريه، كتاب الله(القرآن الكريم) وسنة نبيه عليه أفضل الصلاة والتسليم، وذلك من خلال علاقته بربه، ومعاملاته مع الآخرين(موسى، ١٩٩٩: 542).

ويعرف الميداني الالتزام الديني بأنه الالتزام بحدود الدين بلا نقص وتفريط ولا زيادة وغلو وهو منهج عدلا ووسطا لا شطط فيه ولا خنف(الميداني، ١٩٨٤: ٥).

يمكن القول أن جميع هذه التعريفات قد اتفقت على التقيد بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية، والالتزام بهذه القيم والمبادئ في السر والعلانية، والالتزام بهذه القيم والمبادئ في العبادات والمعاملات، وضبط علاقة الفرد بخالقه وبالآخرين، ووقايته من الأمراض النفسية.

ويعرف الباحث الالتزام الديني إجرائياً: هو التزام الفرد بجميع أوامر الله ونواهيه في السر والعلن، وضبط علاقته بالخالق وبالمجتمع، لمنعه من الانحراف ومساعدته على الوقاية من الانحرافات النفسية، ويقاس مستوى التزام الفرد دينياً بالدرجة التي يحصل عليها في مقياس الالتزام الديني المعد لذلك في هذه الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متطلبات الالتزام الديني:

لوازم الالتزام الديني ليست منفصلة عن بعضها البعض فهي مكملة بهدف تكوين فرد مسلم متمسك بكتاب القران ومتمسك بسنة النبي المختار محمد صلى الله عليه وسلم.

١. الالتزام الإيماني أو العقائدي:

لقد مكث النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاماً في مكة يرسخ الأيمان في قلوب الصحابة، قال تعالى وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ۝٧ (الحجرات، ٧).

ويقول النبي صلى الله عليه مجيباً لجبريل حين سأله عن الإيمان " قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره "(مسلم: ١٠)

١- و لازم الإيمان بالله يتضمن: الإيمان بوجود الله، والإيمان بربوبية الله، والإيمان بألوهية الله، والإيمان بأسماء الله وصفاته ولذلك فإن لكل واحدة من هذه المفردات مهمة تؤديها .

٢- لازم الإيمان بالملائكة: الإيمان بوجودهم، والإيمان بأسماء من علمنا منهم، والإيمان بما علمنا من صفاتهم ومن أعمالهم .

٣- لازم الإيمان بالكتب يتضمن: الإيمان بأنها من عند الله، والإيمان باسماء من علمنا منهم، والإيمان بما صح من أخبارها، والعمل بما لم ينسخ منها .

٤- الإيمان بالرسل ويتضمن: الإيمان بالرسل حق من الله تعالى، والإيمان بأسماء من علمنا منهم، و تصديق ماصح من أخبارهم، والعمل بشريعة من أرسل إلينا منهم .

٥- الإيمان باليوم الآخر ويتضمن: الإيمان بالبعث، وبالحساب والجزاء، والإيمان بالجنة والنار

٦- الإيمان بالقدر ويتضمن : الإيمان بأن الله علم بكل شيء جملة وتفصيلاً، الإيمان بالله كتب مقادير الخلائق في اللوح المحفوظ، و الإيمان بأن جميع الكائنات لا تكون إلا بمشيئة الله، والإيمان بأن جميع الكائنات مخلوقة لله تعالى .

٢. الالتزام التعبدي:

وهو أصل الدين ومن أجله خلق الله الخلق وحقت الحاقة وخلق الجنة والنار، أنقسم الناس إلى شقي وسعيد قال تعالى ۝٥٥ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ۝٥٦ (الذاريات، ٥٦)، كما أرسل الله سبحانه وتعالى جميع الرسل في جميع الأزمان لدعوة الناس إلى عبادته۝٣٥ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّغُوتَ "(النحل، آية ٣٦) ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ (المؤمنون، آية ٢٣)﴿١﴾ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ (هود، آية٢).

كما أن منهج العبادة في هذا الدين شامل وواسع لا يقتصر على الشعائر التعبدية التي يسموها الناس عبادة إنما هذه الشعائر على كل أهميتها التي جعلتها تمثل الأركان في هذا الدين هي جزء فقط من العبادة المفروضة، فالصلاة والنسك تمثل الشعائر ولكن من المهم أن تكون الحياة كلها حتى الموت عبادة موجهه إلى الله الذي لا اله إلا هو أي أنه يشمل كل فكر وشعور وعمل كله لله سبحانه وتعالى﴿٥٥﴾ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ (الذاريات، آية ٥٦).

٣. الالتزام التشريعي:

فرض الله سبحانه وتعالى شرعه للبشر وجعله تحكيم لهم في أمور حياتهم " وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ ﴿٢١٣﴾ (البقرة، ٢١٣).

كما يعتبر الإسلام أن الأصل الوحيد الذي يقوم عليه التشريع هو أمر الله وإذنه واعتباره هو المصدر الأول والأخير فكل ما يقم ابتداء على غير هذا الأصل فهو باطل بطلاناً أصلياً غير قابل للتصحيح المستأنف، ولهذا قال تعالى ﴿٩﴾ وَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾ (الشورى، ١٠).

وكل اختلاف يقع بين الناس يرد لله سبحانه وتعالى، والله أنزل للناس المنهج الذي يتناسب مع حياتهم الفردية والجماعية ومعاشهم وحكمهم وسياستهم وأخلاقهم وسلوكهم وجعل هذا القرآن دستوراً شاملاً لحياة البشر، فحكمه الفصل في أمر الدنيا والآخرة، قال الله تعالى ﴿٥١﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَٰٓئِكَ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾ (النور، ٥١-٥٢).

٤. الالتزام الفكري:

هناك تلازم فكري لدى الملتزم دينياً، يجعله ذلك يفكر بمنهج يستقي منه طريقة التفكير والتصور، وقد جاء كتاب الله حافلاً بالآيات التي تحث المسلم على التفكير والتأمل في السموات والأرض وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى ﴿ ١٩٠ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ (آل عمران، ١٩١)، وقال تعالى ﴿ ٢٠ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ (الروم، ٢١)، أن الملتزم الديني مطلوب منه بأن يفكر في حقيقة هذا الكون وحقيقة الحياة وحقيقة الإنسان، بمنهج معين منضبط وأن التقت أفكاره مع أفكار غيره فيما يتعلق بالحقائق العلمية والتجارب المعملية، لكن الفرد المسلم يتناولها بطريقته الخاصة، ويعطيها تفسيرها المستمد من القرآن الكريم والسنة المحمدية(موسى، ١٩٩٩: ٥٥٢، ٥٦٣).

٥. الالتزام الأخلاقي:

يندمج الالتزام الأخلاقي بالالتزام الديني، ومتمثلة بالنبي (محمد صلى الله عليه وسلم) حين امتدحه رب العزة في قوله تعالى ﴿ ٤ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴿٤﴾ (القلم، ٤)، كما يتسع الالتزام الأخلاقي في الإسلام ليشمل البر والرحمة والتراحم بجميع أنواعه وينهي عن الإثم بجميع صوره وأنواعه(الوحيدي، ٢٠١١: ٧٢).

في ضوء ما سبق يتضح أن **الالتزام العقائدي** باعتباره الإيمان الصحيح المتمثل في الاعتقاد بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره، وشره والثبات على القواعد المنهجية للعقيدة التي تعصم الإنسان من الانحراف والضلال، ولذلك فان الالتزام العقائدي يحيي النفوس والقلوب.

أما **الالتزام الفكري** فهو استجابة الفرد المؤمن لأمر الله عز وجل بالتدبر في آياته الكونية، وتحقيق التوازن في شخصيته، وتحقيق الخيرية الواردة، والعمل على إصلاح الخلل الفكري بتجنب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأفكار الهدامة مثل التغريب، والغزو الفكري، والتصدي لعلماء الفكر الغربي الضال، ومواجهتهم بالأدلة العقلية، والنقلية، ويرجع هذا لتصفية الآراء من الشوائب والنظريات التي تهدف إلى زعزعة المؤمن واستقراره، ليصبح قادرا على بناء الفكر السليم في جو من الاستقرار الإيماني الخالص.

كما أن **الالتزام التعبدي** فهو أصل من أصول الدين الإسلامي الحنيف، ومن اجله خلق الله الخلق لعبادته بإقامة الشعائر، والأركان كالصلاة والزكاة والحج وسائر العبادات، وهذه العبادات التي تم ذكرها أنها تشمل جميع جوانب النمو في الفرد منها العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي والصحي والروحي فهي تستمر مع الإنسان من القيام بالأنشطة والممارسات المحققة لغايات الإسلام، وأهدافه في بناء الفرد والمجتمع، وقوله تعالى ﴿٥٥﴾ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ (الذاريات، ٥٦) .

أما **الالتزام الأخلاقي** تعتبر الأخلاق في الإسلام الجزء المهم والأساسي في الحياة الإسلامية فهي تعني الأخلاق الحميدة ومحاربة الأخلاق السيئة كما وجه الإسلام الفرد المسلم بضرورة الالتزام بهذه الأخلاق لأنها تميز الإنسان المسلم عن الإنسان الغير مسلم.

أما **الالتزام التشريعي** باعتباره الإطار العام الذي وضع لحماية القيم الخلقية كشرائع الحدود والقصاص وهو يحمي الفرد والمجتمع من الرذائل وانتهاك الأعراض، ولذلك فإن الالتزام التشريعي هو بيان للعقيدة والعبادة، ونظم الحياة، ويرسم للمسلم صورة منطقية متكاملة لكل شيء ويعمد على تقديم قواعد ونظما سلوكية، وأحكام شرعية لكل عصر وزمان فهو يعتبر ضابط اجتماعي كنظم الأمر النهي وأيضا ضابط سياسي كنظم الدولة المسلمة.

يرى الباحث من خلال العرض السابق الذي تناول لوازم الالتزام الديني والتي تعددت وتنوعت فمنها الالتزام الإيماني، والتعبدي، والتشريعي، والأخلاقي، والفكري، فانه يستنتج: بأن الالتزام الديني يريح النفس الإنسانية ويجعلها آمنة وتهدف الوضوح في الرؤية العقلية والقلبية، وتشعر المتوكل على الله بعدم المذلة للعباد فإذا أراد العبد أن يسأل، سال الله تعالى حتى يشعر بالكرامة والثقة في نفسه، وأن الالتزام الديني يغمر كل حياة المسلم والذي يشمل كل جوانب شخصيته، ولذلك فهو يحيطه بسياج حصين من الآمن والأمان النفسي الذي يحدد له طريق الصواب وطريق الاستقامة مما يبعده عن الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية والجسمية والأمراض السيكوسوماتية والنزعات العدوانية وتبعده عن مظاهر الجنوح والجريمة وتحميه من براثن الانحراف والإدمان والجنوح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ركائز بناء تفكير الملتزم دينياً :

١. أن يكون الملتزم الديني قد تعلم وتدرب على النقد الذاتي بدل من التفكير التبريري، ويعد النقد الذاتي هو ذلك الأسلوب الذي يحمل صاحبه المسئولية في جميع ما يصيبه من مشكلات ونوازل، أما التفكير التبريري هو التفكير الذي يفترض الكمال بصاحبه وإذا أخطأ برأه من المسؤولية وراح يبحث عن مبررات خارجية، وينسب الأخطاء إلى الآخرين .

ويقرر القرآن الكريم في جميع توجهاته النقد الذاتي بمثابة قاعدة أساسية في جميع النواقص والأخطاء الفردية أو الاجتماعية ، ومن توجهاته في هذا المجال قوله تعالى ﴿ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ (النجم، آية ٣٢) .

٢. أن يكون الملتزم الديني قد تعلم وتدرب على التفكير الشامل بدلاً من التفكير الجزئي، ويقصد بالتفكير الشامل هو ذلك الأسلوب من التفكير الذي يتناول الظاهرة من جميع جوانبه ويتحرى جميع جوانبها، أما التفكير الجزئي يركز على جزء من الظاهرة ثم يعمم أحكامه على بقية الأجزاء(موسى، ١٩٩٩: ٥٦٤).

٣. أن يكون الملتزم الديني قد تعلم وتدرب على التفكير العلمي بدل من الظن والهوى والشك، كما أن القرآن الكريم يدعو الإنسان إلى عدم التسرع في إصدار الأحكام قبل استكمال المعلومات اللازمة ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ (الحجرات، ٦)، كما يدعو إلى التثبت في كل أمر ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٦﴾ الإسراء، ٣٦) ، وفي المقابل ينهي عن إتباع الظن ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا ﴿٢٨﴾ (النجم، ٢٨).

٤. أن يكون الملتزم الديني قد تعلم وتدرب على التفكير الجماعي بدل التفكير الفردي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن فقال أبو هريرة فقلت أنا يا رسول الله فأخذ بيدي فقد خمساً وقال أتق المحارم تكن أعبد الناس وأرض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً وأحب، الناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً(الترمذي: ٢٣٠٥) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى الباحث أن الشخص الملتزم بجميع أوامر الله ونواهيه، يطوع نفسه على تقبل النقد الذاتي ودائم التفكير بشكل كلي في دين الله وفي جميع أمور حياته ومجتمعه.

ميادين العمل العقلي في شخصية الملتزم دينياً:

العقل هو أهم عنصر في الإنسان وهو أسمى عناصره وهو الذي يميز الإنسان عن باقي الكائنات الأخرى، وعن طريق العقل يدرك الإنسان الحلال والحرام، و الصواب والخطأ والحق والباطل وبين المرغوب والغير المرغوب، وعن طريقه يصبح الأنسان مخيراً ومن ثم يتوجب عليه العقاب والثواب، وتمتاز الحياة العقلية في الإسلام بوضوح الرؤية وتحديد معالم العقيدة الإسلامية وأركانها بل أنها جاءت شاملة مانعة واضحة، فهي تعتبر دستور كامل للإنسان وضع على هذه الأرض للبشرية جمعاء، والإسلام هنا يحرص على السلامة العقلية والفكرية لأبنائه، ولذلك حرم السحر والكهنة والتطير والدجل والاحتيال وحرم أيضا التشاؤم والفال لقول الرسول (صلى الله عليه وسلم)، من أتى عرافاً فسأله شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوماً "(مسلم: ٧٧٢)، وقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) من أقتبس علماً من النجوم أقتبس شعبة من السحر كان ما زاد"(مسلم: ٧٧٠).(العيسوي، ٢٠٠١: ١٠٤).

وفي التوازن مع الجانب العقلي نجد العقل في موضعه الصحيح في بناء الشخصية الإسلامية وفقا للنظرة التكاملية المتوازنة ، هنا نجد الإسلام يخاطب الشخصية في تكامل جوانبها جميعا ، وليس من شك في أن النزعة العقلية قوة أصيلة في الإنسان ، وركيزة هامة في بناء شخصيته ، ومن ثم لا تقبل الشخصية الإنسانية قمع هذه النزعة وإهدارها باسم الوجدان ، أو باسم غيره من جوانب الشخصية.

ومن هنا اختص الإسلام نفسه بالعقلاء الذين يستعملون عقولهم ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ (العنكبوت، ٤٣) ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ (فاطر، ٢٨) ۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ (الأنفال، ٢٢)، (فرغل، ٢٠٠١ : ٤٥) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويؤكد على أهمية العقل للإنسان فقد كرمه الله وفضله على سائر المخلوقات بهذا العقل القادر على تشكيل شخصية الإنسان من خلال الالتزام بأوامر الله سبحانه وتعالى، ومن خلال التقرب إلى الله بالأعمال الصالحات، كل هذا يؤثر في سلوك الفرد، وهنا نستطيع الحكم على تلك الشخصية.

من ثمرات الالتزام الديني:

حين يسير الفرد بطريق الالتزام الذي حدده له هذا الدين حتى يبلغ مرتبة الإحسان في عبادته لله مسارعا في الحسنات محذرا من السيئات يكرمه الله بان يجد ثمرة التزامه وتمسكه بدينه من الفوز بالسعادة في دار الدنيا، ودار البرزخ، ودار القرار، فقد قال تعالى ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ (الانفطار، 13-14)، وسعادة الإنسان في الدنيا تكون بسعادته مع ذاته ومع الآخرين، وسعادته بآخرته تكون في جنته وهي السعادة العظمى و لكن سعادته مع نفسه تتجلى في أمر هام وهو حلاوة الإيمان فالملتزم بدين الله إذا ذاق حلاوة الإيمان مَنَ الله على إيمانه وتصديقه بطاعته، وذاق حلاوة معرفته والقرب منه والأنس به لم يكن له أمل في غيره، وإن تعلق أمله بسواه، فهو لإعانته على مرضاته فهو يؤمله لأجله ولا يؤمله معه(ابن القيم، ١٩٨٣: ٩٧)، وقال تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ جَـٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾ (العنكبوت، ٦٩) (موسى، ١٩٩٩: ٥٦٦).

ويؤكد الباحث على أن السعادة الحقيقية هي في الدار الآخرة، والفوز برضا و رضوان الله، ولذلك فإن السعادة الدنيوية مؤقتة، وعابرة وزائلة، ولا تساوي شيئاً بالنسبة لسعادة الآخرة.

أثر التدين في الصحة النفسية:

من خلال نهاية القرن التاسع وحتى منتصف القرن العشرين اعتبر الدين بمثابة المسؤول الأول عن الأعراض النفسية والعصبية للمرضى النفسيين وقد رأى فرويد بان الدين هو بمثابة اضطراب أصاب البشرية جمعاء وعمد على تفسير الاعتقادات الدينية بوصفها نوع من الهذاءات بل هي إشباع لأقدم وأقوى رغبات البشر، وقد ناصره في ذلك ألبرت أليس(alpert Ellis) حيث اعتبر الدين بأنه وجه من وجوه التفكير اللامنطقي، وأن العلاج الشافي يكون بعدم تدين الأفراد، على الرغم من ذلك فقد ظهر علماء النفس المحدثين بآراء بناءة بأن الدين يمكن أن يكون مفيدا للصحة النفسية كما انه لا ينبغي بالضرورة أن يكون سببا للمعاناة من الاضطرابات بل قد يكون عاملا مساعدا للناس على أن يتعايشوا مع واقع يتسم بالقسوة والشدة، وأفادوا أيضا بأن الدين يمكن أن يكون نافعا في مجال الطب النفسي والصحة النفسية، وهذا ما أثبتته بعض التجارب الدينية، ونجاح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدين في العلاج، واستبعاده من قبل المعالجين النفسيين فيه مضرة، ونحن وبالوقت الراهن أصبحنا نسمع عن معالجين نفسيين يستعملون الأدعية، والأذكار في علاج المرضى النفسيين (عقيلان، 2011: 31).

ولذلك فإن الباحث يختلف مع علماء الغرب إذ أنهم أنكروا دور الدين المهم في حياة البشرية، بل واعتبروا الدين هو نوع من التفكير اللا منطقي والمسبب للأمراض النفسية، ويتفق الباحث مع علماء النفس المحدثين بان الدين له دور كبير جدا لحماية الأفراد من الانحرافات النفسية، والاختلال النفسي ويقوده إلى تحقيق أهدافه بما تتناسب قيمه الأخلاقية، والاجتماعية، حيث استخدموا الدين لعلاج الأفراد ووجدوا نتائج ملموسة لما يحققه الدين من سعادة واطمئنان لكل البشر

الدين في نظر علماء الغرب:

يعرف ميشيل مابير(mapeer) في كتابه(تعاليم خلقية ودينية) الدين بأنه جملة العقائد والوصايا التي يجب أن توجه سلوكنا مع الله ومع الناس وفي حق أنفسنا.

ويعرف إميل دوركايم(dorkaem) الدين بأنه: مجموعة متساندة من الاعتقادات، والأعمال المتعلقة بالأشياء المقدسة، أي المعزولة والمحرمة(المصري والزحيلي، 1993:277-278)

ويعرف وليم جيمس((James الدين بأنه محادثة اختيارية بين الفرد وقوة غامضة يشعر فيها الإنسان، و أن مصيره مرتبط بها، وأنه يعتمد عليها، وتتحقق هذه الصلة عن طريق الصلاة، الذي يعبر الدين العملي.

ويرى أميل بوتر(potr) أن الدين قوة أخلاقية تلزم الفرد وتخصه وتأمره بأفعال، وتنهاه عن أمور بعيدة عن فطرته، وفيه يشعر الفرد بالحب، والرجاء، والخوف، والرغبة، والسعادة، والميل إلى الانفعال(موسى، 1999:437-440).

ويعرف فرويد (Freud) الدين بأنه ينبع من عجز الإنسان في مواجهة قوى طبيعية في الخارج والقوى الداخلية الغريزية، وما هي إلا مرحلة مبكرة من التطور الإنساني ينمي فيها الإنسان ما أسماه بالوهم الديني المتبقي من خبرات وتجارب الطفولة، ويضيف بأنه عصاب جماعي(Collective Nearosis) تسببه ظروف مماثلة للظروف التي تحدث وتسبب عصاب الطفولة(بركات، 2006:112).

الدين في نظر المفكرين الإسلاميين:

يعرف الدين بأنه مجموعة من القيم والمعتقدات والممارسات التي تحكم العلاقات بين الإنسان وبين الله والبشر والطبيعة ذات المنشأ الإلهي(المصري والزحيلي، 1993:278 -279).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرف الفيومي الدين بأنه الصوت الداخلي الذي يحكم سلوك الأفراد ويتسم بخاصية النفاذ إلى داخل النفس، كما أنه قوة روحية لازمة لصحة الإنسان، ويرى عبد الباقي الدين بأنه يزود الفرد بنسق من القيم والمبادئ والمعايير والمحكات الاجتماعية التي توفر له التكيف مع من حوله، كما يزوده برؤية عالم آخر غير محسوس فوق هذا العالم فيه الخلاص والرحمة(موسى،١٩٩٩: 437-440).

التفسير الديني لبعض المفاهيم :

١. **نظرية الخوف:** خشية المجهول التي جعلت الإنسان يلجأ إلى الدين، كونها ظاهرة اجتماعية نفسية، جاءت هذه النظرية في العصور اليونانية والرومانية تلك المجتمعات البدائية، و بسبب الظروف القاسية، و تحت ضغط المرض والجوع والحروب القبلية يسعون إلى كسب عطف القوى الغيبية سلامتهم.

٢. **النظرية الحيوية:** رواد هذه النظرية تايلور(Taylor)، وأوجست كونت(conte) وهربرت سنبسر((Spencer أن الإنسان البدائي يضفي على الظواهر الطبيعية الحياة وأنه كان ينسب لها شخصيات حتى تصلح قوى روحانية غيبية تنشأ معها علاقات تشبه العلاقات القائمة بين الكائنات الإنسانية، و تذهب هذه النظرية للاعتقاد بأن الروح والرؤى تعطينا تعريف محدد للدين، وهو أول وعي لهذا الدين الذي أخذ بالتطور نتيجة للمؤثرات الشخصية والاعتقادات الواضحة في مراحل متأخرة.

٣. **النظرية الأنثروبولوجية:** تؤيد هذه النظرية فكرة القوى الروحية والقوى الخارقة للطبيعة كقوة لكل الأديان، ويرون أن هذه القوة وجدت مع بعضها البعض، فقد لاحظ الانثروبولوجيون من خلال دراساتهم للقبائل والمجتمعات البدائية وتعمقهم في نظام حياتهم أن هذه الجماعات تدرك العالم الذي تعيش فيه بأنه ينقسم إلى قسمين المقدس والغير مقدس، المقدس تدخل بعض الأماكن والكلمات، والأشخاص والتي يتفاعل معها هؤلاء الأفراد على أساس صفة التقديس، وهناك الأشياء التي يتعامل معها هؤلاء الأفراد دون أن يكون لهم هذه الصفة من القدسية.

٤. **النظرية الثقافية:** من رواد هذه النظرية أرنولد وألبرت(Arnold& alport) بأن الدين ما هو إلا عنصر ضروري من عناصر الثقافة، و الدين في الثقافة أمل ومستقبل هذه الثقافة وهما مظهران لشيء واحد وأصحاب هذه النظرية يعنون بذلك إن الثقافة لا يمكن حفظها وتنميتها بغير الدين، وأنه لا يمكن الفصل بين الدين والثقافة.

٥. **نظرية التحليل النفسي:** رواد هذه النظرية فرويد وترجع هذه النظرية الدين إلى الاضطراب أو المرض النفسي أو الصراع في نفس الإنسان هذا الصراع الناتج عن تباين وظائف جوانب الشخصية الثلاثة: الهو(ID) بما يحمل من رغبات جنسية محرمة، والأنا(Ego) بما يحمل من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قيم وتقاليد ومعايير المجتمع، والأنا الأعلى(Super-Ego) وبما يمثله من ضمير والمثل العليا للفرد، يبدأ هذا الصراع في السنة الخامسة المرحلة الأدوبية ويحل الفرد هذا الصراع عادة باستخدام آلية الكبت الذي يؤدي بهذه الخبرات إلى خير اللاشعور، وتظهر هذه الخبرات المكبوتة عن طريق غريزتين هما الجنس والعدوان.

٦. **النظرية الاجتماعية:** وجد الدين من أجل ترسيخ مفهوم التضامن الاجتماعي في المجتمعات البدائية ويدلل على ذلك كثرة الطقوس الروحية في هذه المجتمعات، فالنظام الغيبي يعتبر هذه المجتمعات قوة موحدة في زيادة التآزر والتضامن الاجتماعي، وتذهب هذه النظرية إلى اعتبار ظاهرتي الزواج والموت وما يتبعها من طقوس احتفالية، وتأبينية أهم المظاهر الاجتماعية التي تشير إلى أهمية التضامن الاجتماعي.

٧. **التصور الإسلامي:** فالإنسان في التصور الإسلامي لديه استعداد فطري للخير والشر والإسلام منح الحرية للإنسان في الاختيار ليفعل الخير وينفع الآخرين فيثاب أو يفعل الشر ويضرهم فيعاقب، الدين من وجهة نظر الإسلام يعم إرجاء الحياة وهو الذي يصوغ سلوك الإنسان، وهو المعيار الذي يحكم إليه في كل ما يصدر عنه، ويعتبر الدين هو الأساس الذي يبني عليه الفرد فلسفته الخاصة في الحياة ويخلصه من مشاعر الذنب، وينمي لديه شعور بالإيمان والصبر ويطرد مشاعر الأسى والقنوط ويساعده على إقامة علاقات اجتماعية ذات معنى (بركات، ٢٠٠٦: 114 - 116).

ويؤكد الباحث إن الإنسان دائما كان يبحث عن إله يعبده وعن دين خاص به، نتيجة خوفه من المجهول، وكانت الاعتقادات الخاطئة بحسب الفلسفات السائدة والتي تأثر بها أصحاب تلك النظريات حتى نزلت الرسالة السماوية على محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، التي جاءت لمعالجة مشاكل الإنسان بوصفه إنسان له حاجات وغرائز يريد أن يشبعها، وجاءت القرآن الكريم بالشرائع والقوانين التي تنظم تلك الإشباعات، كما جاءت لتحكم علاقة الفرد بنفسه، وعلاقته بربه، وعلاقته بالآخرين، ومن هنا يري الباحث أن النظرية الإسلامية المفسرة الدين هي النظرية الصحيحة وهي التي يتبناها في هذه الدراسة، لما فيها من نظرة شمولية للإنسان، ولما يحققه الدين لهذا الإنسان من سعادة وهناء واطمئنان.

من خلال العرض السابق الذي تناول الالتزام الديني يلخص الباحث بأن الالتزام له دور كبير، ومتميز في المجتمع وخاصة في تحقيق التماسك الاجتماعي، وفي ممارسة الضبط الاجتماعي، وخلق آمال مريحة نفسيا، وتقديم القيم الاجتماعية الملائمة للتنمية، والتطور والتقدم للبشرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتغير الثاني
القيم الاجتماعية

مقدمة.

تعريف القيم.

أهمية القيم ووظائفها.

تصنيفات القيم.

تعريف القيم الاجتماعية.

مكونات القيم.

خصائص القيم.

القيم كدعامة لتفكير الفرد.

القيم والتوجيه التربوي والمهني.

القيم والعلاج النفسي.

التمييز بين القيم وغيرها من المفاهيم الأخرى.

مظاهر القيم الاجتماعية.

المؤسسات التي تساهم في تكوين القيم الاجتماعية.

النظريات المفسرة للقيم .

مصادر القيم الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القيم الاجتماعية

مقدمة:

مما لا شك فيه أن كل مجتمع له ثقافته التي تميزه عن غيره من المجتمعات، وكل ثقافة لها عدد من القيم التي تنبع من هذه الثقافة، وكل فرد من أفراد المجتمع يكتسب هذه القيم بدرجة أو بأخرى وتتفاوت درجة اكتساب الأفراد في المجتمع الواحد تبعاً لمدى عمق الثقافة في مجتمعه، ومدى انتماء الفرد لهذا المجتمع ، حيث يتوقف على ذلك سرعة وسهولة اكتساب هذه القيم.

تعريف القيم لغة واصطلاحا:

القيم لغةً:

القيمة: قيمة الشيء، قدره – وقيمة المتاع: ثمنه، جمعها قيمة، والقيم: الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية... الخ) التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني.

وقد ورد على لسان لجبران مسعود في معجم الرائد بأن القيمة جمعها قيم وتعني الثمن الذي يعادل المتاع، ودرجة الأهمية النسبية له.

وورد كذلك على لسان(جميل صليبا) في المعجم الفلسفي بأن قيمة الشيء في اللغة قدره، وقيمة المتاع ثمنه، فيقال المرء ما يحسنه، وما لفلان قيمة، أي ما له ثبات ودوام على الأمر، وورد في لسان العرب على إنها الاستقامة، حيث وردت في الحديث(قل أمنت بالله ثم أستقم) وهي الاستقامة على الطاعة وعدم الشرك(المصري، ٢٠١٠، ٣٠– ٣٢).

و ورد في كتاب المصباح المنير " قومت المتاع" أي جعلت له قيمة معلومة، ولذلك لان أهل مكة يقولون استقمته بمعنى قومته(الهندي، ٢٠٠١: ١٢).

وكما نلاحظ فان معنى القيم بالنسبة للغة يشمل: ثمن السلعة أو سعرها ،الثبات، والدوام، والاستقامة.

القيم اصطلاحاً:

عرف مفهوم القيم منذ القدم، ولكن القدامى عبروا عنه بأسماء مختلفة ومتنوعة مثل الخير، والخير الأسمى، والكمال، أو المثل الأعلى، والغاية، والمعيار والمنفعة، وهذا المفهوم هو من المفاهيم التي يتواتر استخدامها عندما يتناول حديث الناس الهام والخطير من الأمور، فقد تناولها الكثير من المفكرين وتنوعت وتعددت تعريفاتهم ويمكن تناولها على النحو التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعرف القيم بأنها تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية مهمة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، والقيم تعبر عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها، ومن أمثلة القيم العامة: القوة الثروة والعلم والنظافة والإيمان، ويمكن النظر إلى القيم على أنها اهتمام أو اختيار أو تفضيل أو حكم مصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك (زهران، ١٩٩٥:١٨٥).

وتعرف القيم بأنها مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية و الاجتماعية وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره، إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي أستوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير(سهير، ٢٠٠١:١٨٧).

وتعرف القيم بأنها انعكاس للأسلوب الذي يفكر به أفراد ثقافة معينة في فترة زمنية محددة كما أنها هي التي توجه سلوك الأفراد وأحكامهم و اتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب من أشكال السلوك في ضوء ما يصفه المجتمع من قواعد ومعايير، وقد تتجاوز الأهداف المباشرة للسلوك إلى تحديد الغايات المثلى في الحياة، فهي على حد تعبير (روكش) إحدى المؤشرات الهامة لنوعية الحياة، ومستوى الرقي أو التحضر في أي مجتمع من المجتمعات(فايزة، ٢٠٠٥:٥).

والقيم تكوين فرضي يستدل عليه من خلال السلوك الشخصي والاجتماعي وهي معتقدات تحمل تفضيلات واهتمامات وموجهات سلوك(إيجابية أو سلبية) ناشئة عن اختيار حر ورد فعل لخبرة مكتسبة تحقق إشباع حاجة الإنسان نتيجة عوامل الثواب، والعقاب، والاقتداء، وهي معايير للاختيار من إبدال تتحدد على أساس إطار المرجع الذي يكونه الفرد(حسني، 316:2000).

والقيم عبارة عن أفكار ومعتقدات يقتنعها الإنسان عندما قال: إنها الموضوعات والأفكار، والعقائد التي يتم اكتشافها(كيرتس، 138:1960).

ويعرفهاRokeach:بأنها اعتقاد مكتسب، طويل الأمر نسبياً، وأنها نمطاً معيناً من السلوك أو غاية ما محببة ذاتياً، أو اجتماعيا بالمقارنة مع سلوك مخالف، أو غاية مخالفة(المصري، 2010: ٣٣).

ويعرفها الجمل بأنها مجموعة الموجهات المستقيمة ذات القيمة الرفيعة، تتضمن المثيلات المعرفية، وأن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكنه عمل مثل هذه التمثيلات، وترتبط القيم بما هو حسن وجيد وتسعى المؤسسات التعليميةإلى غرس القيم البناءة لدى المتعلم(المصري، 35:2010).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعرف القيم بأنها معتقدات تفاضل بين سلوك وآخر، وهي التي تحدد لنا الغايات المثلى التي تسعى إليها، وتحقق بها معنى لوجودنا، وكذلك عرفت بأن تلك الأحكام المعيارية التي توجه السلوك الإنساني الإنتمائي أو التي تحسم الاختيار الإنساني في مواقف يعينها(آمال، 16:2003).

القيم تنظيمات عقلية معقدة، تتضمن أحكاماً عقلية وتقويمية إيجابية وسلبية، نحو الأشياء وأوجه النشاط المختلفة، وتكون إما مريحة أو ضمنية نستنتجها من السلوك اللفظي، وغير اللفظي(المحاميد، 236:2003).

كما تعرف بأنها مجموعة الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال قبولاً من جماعة اجتماعية تتجسد في سياق الفرد السلوكية، أو اللفظية(أبوجادو، 1998 :231).

القيم هي مجموعة الأفكار والاهتمامات التي كونها الفرد من خلال تجاربه المتنوعة والعملية في المجتمع، حيث اكتسبت الصفة المعيارية لتصرفات الإنسان، واتخذت سمة الإيجابية الشرعية للحكم في تصرفاته وسلوكه في المجتمع(أبوجادو، 232:1998).

وتعرف القيم بأنها مفهوم عقلي ينعكس في نظرة الإنسان العامة للأمور، ناتجة عن اقتناعه المطلق بما يصدره من أحكام متعلقة بأفضلية سلوكيات معينة دون غيرها، وتلعب الثقافة السائدة في المجتمع دوراً كبيراً في تكوين هذا المفهوم في عقول الأفراد الذين يعيشون فيه، مما يجعلها تؤثر بصورة مباشرة على نمط التفكير لديهم، وبالتالي توجيه سلوكياتهم وفقاً لمضامينها، وبناء على ما يقتنعون به من فكر(عمر، 128:2001).

ويرى ألبورت وفيرنون وليزلي بأن القيمة حكم عقلي ووجداني مجرد حول الظاهرة المحيطة بالفرد(موسى والخوالدة، 100:2007).

كما عرف بارسونز (Parsons 1959) القيم بأنها ظاهرة اجتماعية ثقافية وأنها معيار للانتماء في بدائل الاتجاه في المواقف الاجتماعية(الخوالدة وموسى، 191:2007).

من خلال العرض السابق لتعريفات القيم، والتي اختلفت، وتعددت، وتنوعت آرائهم حسب وجهة نظرهم التي هم مولوها، أن معظم هذه تعريفات تناولت المؤشرات التي تشير إلى وجود قيمة لدى الفرد سواء أكانت هذه المؤشرات اعتقاداً، وأحكاما، وانعكاسات، وفرضيات، واتجاهات، وتصورات، واهتمامات لعلماء النفس، و علماء الاجتماع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرف الباحث القيم : بأنها مجموعة القواعد والأسس التي يسعى الفرد، والمجتمع للالتزام بها وتعمل على ضبط وتنظيم وتوجيه سلوك الأفراد إلى مستوى الرقي الأمثل المقبول للجميع.

أهمية القيم ووظائفها:

للقيم دور هام في كل نشاط إنساني، وتعد القيم معياراً موجهاً للسلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة، ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي، وهي التي تحدد الطريقة التي يعرض بها الفرد نفسه للآخرين(أبو جادو، 232:1998).

ومن الواضح على أن أهمية القيم هو من أجل الفهم السليم للسلوك البشري باعتبار القيم المعتقد الدائم نسبيا حول أوضاع السلوك الإنساني أو بياناته من الوجود الماضي(Rokeach ، 1973).

للقيم دور هام في توجيه سلوك الفرد والجماعة، فهي تقوده إلى إصدار الأحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها، وهي الأساس السليم لبناء تربوي متميز، ثم أنها تسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد لسببين هما : (أبو جادو، ١٩٩٨: ٢٣٣- ٢٣٤).

أولا: على المستوى الفردي:

١. تلعب دوراً هاماً في تشكيل الشخصية الفردية وتعمل على تحديد أهدافها.
٢. تمنح الفرد القدرة على التكيف، والتوافق الايجابيين، وتعمل على تحقيق الرضا عن ذاته.
٣. توجد لدى الفرد القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ.
٤. تساعد الفرد على تحمل المسؤولية.
٥. أنها تعمل على ضبط الفرد لمطامعه كي لا تتغلب على وجدانه لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير، وأحكام يتصرف في ضوئها وعلى هديها.(الهندي، ٢٠٠١: ٢١).

ثانيا: على المستوى الاجتماعي:

١- القيم تعمل على حفظ المجتمع بقائه واستمراره واستقراره.
٢- تحفظ للمجتمع تماسكه، وتحدد له أهداف حياته ومثله العليا.
٣- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه، والتنبؤ بما ستكون عليه المجتمعات.
٤- تساهم في اختيار الأفراد المناسبين للقيام بوظائف معينة في مؤسسات المجتمع.
٥-تقودنا إلى تفضيل أيديولوجية سياسية أو دينية معينة(المصري، ٢٠١٠: ٣٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما تقدم نرى الحاجة الملحة والضرورية لأهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع، حيث أنها تعمل على تنمية الأفراد تربوياً، وصقل لشخصيتهم، وتشكيل لكيانهم النفسي، وتعمل على مجتمع متماسك، وصالح ينعم أفراده بالاستقرار والأمن والطمأنينة.

تصنيفات القيم:

يتفق دارسو بأن هناك صعوبة في تصنيف القيم ، كما انه لا يوجد تصنيف شامل لها والواقع انه مهما يكن في التصنيف من قصور عن الإحاطة بأنواعها جميعا إلا أن التصنيف أمر ضروري لدراسة القيم، وسوف نعتمد في هذا المقام على تصنيف القيم على أساس أبعادها المختلفة على النحو التالي:

أولاً/ تصنيف القيم حسب المحتوى:

تعددت تصنيفات العلماء للقيم حسب محتوى القيمة ونذكر منها ما يلي:

١. تصنيف زهران(١٩٧٧):

- **القيم النظرية Theoretical values.**

يعبر عنها اهتمام الفرد ميل إلى اكتشاف الحقيقة، فيتخذ اتجاه معرفياً من العالم المحيط به يتميز الأشخاص الذين تسودهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية، معرفية، تنظيمية.

- **القيم الاقتصادية Economical Values.**

يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع، ويتميز الأشخاص الذين تسودهم هذه القيمة بنظرة عملية، ويكونون عادة من رجال الأعمال والثروات.

- **القيم الجمالية Aesthetic values.**

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق، ويتميز الأشخاص الذين تسودهم هذه القيمة بالفن والابتكار الإبداع الفني.

- **القيم الاجتماعية Social Values.**

ويعبر عنها باهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يجمعهم، ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعا له كما ويتميز الأشخاص الذين تسودهم هذه القيمة بالعطف والحنان والعمل على خدمة الغير.

- **القيم السياسية: political values.**

يعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل السياسي وحل مشكلات الناس ويتميز أصحاب هذه القيمة بالقيادة.

- **القيم الدينية Religious values.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري ويتميز معظم الأشخاص الذين تسودهم هذه القيمة بإتباع تعاليم الدين في كل النواحي(حافظ وآخرون، ب، ت:-231 229).

٢. تصنيف شيلر:

ميز شيلر بين أربعة مستويات من القيم وهي تضم:

- **المستوى الأدنى:** وهي قيم الطبيعة الحسية، وتختلف من فرد لأخر، وهم أصحاب اللذة.
- **مستوى القيم الحيوية:** وتضم قيم الصحة والحياة والموت.
- **مستوى القيم الروحية:** وهي مستقلة عن الجسد، وتشمل قيم الحقيقة والجمال والعدل.
- **مستوى القيم الدينية:** وقوامها المقدسي، وتشتمل على مشاعر الإيمان والعقيدة والعبادة(المصري، ٢٠١٠: ٣٩).

٣. تصنيف فلورنس كلكهوهن(F. Kluckhoon).

ويقوم هذا التصنيف على خمسة أسئلة جوهرية، فهي ترى أن نحدد الاتجاه القيمي السائد عن طريق دراستنا لمواقفه، وحلوله لخمس مشكلات أساسية تواجه كل المجتمعات في كل مكان وزمان و تقرر أن لكل مشكلة من تلك المشكلات ثلاث حلول، يختار إحداها، والاختيار هذا يمثل الاتجاه القيمي السائد في ذلك المجتمع(المحاميد ،٢٠٠٣: 237 -238).

٤. تصنيف سبيرينجر Springer

- **قيم دينية:** ترتبط بالاهتمامات والمعتقدات الدينية.
- **قيم اجتماعية:** ترتبط باهتمام الفرد يحب الناس والنصيحة من أجلهم وبذل الجهد من أجل سعادتهم.
- **قيم اقتصادية:** ترتبط بالاهتمامات العملية ذات النفع المادي والصناعة والإنتاج.
- **قيم معرفية:** وترتبط باهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف لاكتساب المزيد من المعرفة العلمية.
- **قيم سياسية:** ترتبط بالقوة والسيطرة والسلطة.
- **قيم جمالية:** ترتبط اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل والكمال والذوق(أبو جادو، ١٩٩٨: 236-237).

يلاحظ أن كلاً من تصنيف حامد زهران وتصنيف سبيرينجر شبه متقارب إلى حد كبير جداً، و يصل إلى درجة الاتفاق، وكان الاختلاف أن سبيرينجر أضاف قيم معرفية وسياسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً/ تصنيف القيم حسب مقاصدها:

تنقسم القيم من ناحية قصدها إلى نوعين:

- **قيم وسائلية Instrumental values:** وهي تلك القيم التي ينظر إليها على أنها وسائل لتحقيق غايات أبعد.
- **قيم نهائية أو الهدفية Uitimate values:** وهي الأهداف والفضائل النهائية التي تضمها الجماعات لأفرادها(موسى والخوالدة، ٢٠٠٧: ١٩٤).

وللتمييز بين القيم الغائية والقيم الوسائلية ليس أمراً سهلاً كما يبدو ولأول وهلة، فإجراء عملية جراحية لمريض، تعتبر قيمة وسائلية، والقيمة الغائية هنا هي حفظ صحة المريض، ولكن هل فقط الصحة هو غاية؟ أم أن هناك غايات أبعد من ذلك؟ لكن الإجابة هو أن القيمة قد تكون قيمة غائية، وتكون في الوقت نفسه قيمة وسائلية لقيمة أخرى وهكذا، فالعلم قيمة غائية، وكذلك في نفس الوقت وسائلية(حافظ وآخرون، ب، ت: ٢٣١).

ثالثاً/ تصنيف القيم حسب شدتها:

تتفاوت القيم من ناحية شدتها تفاوتاً كبيراً، وتقدر شدة القيم بدرجة الإلزام التي تفرضها، ويمكن أن نميز بين ثلاث مستويات لشدة القيم وإلزامها وهي:

- **القيم الملزمة أو الآمرة الناهية: وتشمل الفرائض والنواهي.**
- **القيم التفضيلية: وهي التي يشجع فيها المجتمع أفراده على الاقتداء بها والسير تبع لها والتي لا يكون فيها إلزام كالكرم.**
- **القيم المثالية أو الطوبائية: وهي القيم التي يحس الناس بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة ومن أمثلتها:**
- **الدعوة إلى مقابلة الإساءة بالإحسان.**
- **الدعوة لأن يعمل الفرد لدينا كأنه يعيش أبداً ولآخرته كأنه يموت غداً**

(المصري، ٢٠١٠: ٤٠).

رابعاً/ تصنيف القيم حسب شيوعها:

تنقسم القيم من ناحية شيوعها وانتشارها وعموميتها إلى قسمين:

- **القيم العامة:** وهي التي يعمم انتشارها في المجتمع كله.
- **القيم الخاصة:** وهي القيم التي تتعلق بموقف أو بمناسبات اجتماعية معينة(الجبالي، ٢٠٠٣: ٣٢٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً/ تصنيف القيم حسب وضوحها:

تنقسم القيم من ناحية وضوحها إلى قسمين:

- **القيم الظاهرة أو الصريحة Explicit:** وهي القيم التي يصرح بها ويعبر عنها بالحديث مثل قول الشخص انه وطني وهذا لا يكفي ما لم يتم على ارض الواقع أو يترجم فعليا.
- **القيم الضمنية:** وهي التي يستخلص على وجودها من ملاحظة الاختيارات والاتجاهات التي تكرر في سلوك الأفراد بصفة منظمة لا بصفة عشوائية (موسى والخوالدة، ٢٠٠٧: ١٩٥).

سادساً/ تصنيف القيم حسب ديمومتها:

تصنف قيم هذا البعد إلى صنفين:

- **القيم العابرة أو الوقتية:** وهي قيم وقتية قصيرة الدوام سريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالموضة والزي والموسيقى والغرض منها جذب انتباه الآخرين وتجلب رضاهم في وقت معين.
- **القيم الدائمة:** وهي القيم التي تدوم زمناً طويلاً في نفوس الناس يتناقلها الأجيال كالقيم التي ترتبط بالعرف والتقاليد فهي عادات اجتماعية تتعلق بالماضي، وهي غالبا ما تمس الدين والأخلاق وتتصل بالجانب الروحي(موسى والخوالدة، ٢٠٠٧: ١٩٦).

من خلال العرض السابق الذي تناول تصنيفات القيم تبين أن هذه القيم جميعها موجودة لدى كل فرد، غير أنها تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى قوة وضعفاً، ولذلك فهي تنتظم في ترتيب هرمي تسلسلي حسب قوة كل منها عند الأفراد، والقيم نسبية قابلة للتغيير مع الزمان، وبالرغم من ذاتية القيم إلا أنها تؤثر بعمق في السلوك البشري في الحياة العملية، كما أنها تشكل جزءاً لا يستهان به في تكوين الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة، ويعتبر الباحث أن التصنيف القائم على بعد المحتوى هو من التصنيف المناسب لدراسته، والذي يتناول مرحلة الشباب والمراهقة بخصائصها المميزة.

تعريف القيم الاجتماعية:

القيم الاجتماعية ترتبط باهتمام الفرد بحب الناس، والعمل على حل مشكلاتهم، والنصيحة من أجلهم وبذل الجهد من أجل سعادتهم، وقد تنوعت آراء العلماء في تعريفات القيم الاجتماعية نذكر منها:

يعرف زاهر القيم الاجتماعية بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط أن تنال هذه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته(علي، 63:2000).

يعرف أبو حطب القيم بأنها مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية و الاجتماعية والمادية، وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحكات، ويمكن أن تتحدد إجرائياً في صورة مجموعة استجابات التقبل أو التفضيل أو الالتزام إزاء هدف بعيد عام وهام(علي، 68:2000).

وثمة تعريف آخر للقيم الاجتماعية بأنها اهتمام الفرد وميله إلى الآخرين من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، ويجد في ذلك إشباعاً له، والأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيم يتميزون بالعطف والمشاركة الوجدانية الفعالة(زكار، 290:2004).

تعرف القيم بأنها التفاعل الاجتماعي والود للآخرين والقدرة على تكوين العلاقات مع مختلف أنماط البشر، ومشاركة الآخرين في مشاعرهم ومسؤولياتهم ومناسبتهم والقدرة على بدء تكوين العلاقات مع الآخرين(شفيق، 210:2002).

يعرفها أبو العينين هي تلك القيم التي تساعد الإنسان على وعي وإدراك وضبط وجوده الاجتماعي بحيث يكون أكثر فاعلية، وهي تضبط حاجة الإنسان للارتباط بغيره من الأفراد ليستطيع أداء دوره الاجتماعي بحيوية وفاعلية(الهندي، 10:2001).

يعرفها أحمد بأنها مجموعة من المعتقدات التي تتسم بقدر من الاستمرار النسبي، والتي تمثلاً موجهات للأشخاص نحو غايات أو وسائل لتحقيقها أو أنماط سلوكيه يختارها ويفضلها هؤلاء الأشخاص بديلاً لغيرها(حسينة، 18:2005).

يعرف أبو العينين القيم بأنها تلك التي تتصل بوجود الإنسان الاجتماعي وتنظم العلاقات في المجتمع.(المصري، 2010 :60).

نستنتج من التعريفات السابقة أن مفهوم القيم الاجتماعية قد احتل مكانة مهمة لدى علماء النفس وعلماء الاجتماع الذين ينتمون إلى مدارس فكرية متباينة، ولذلك فإن تعريفاتهم للقيم متباينة وهي تعكس توجهاتهم النظرية والأيديولوجية المتنوعة.

ويعرف الباحث القيم الاجتماعية إجرائيا بأنها: مجموعة المبادئ والمعايير التي يكتسبها الفرد من خلال خبراته وتفاعله مع الآخرين وتعمل على تنظم علاقات الأفراد بالجماعة التي ينتمون إليها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتكون سلوكياتهم منسجمة ومتوافقة معها، وفي هذه الدراسة تكون بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب في الأداة المستخدمة لقياس مستوى القيم الاجتماعية.

مكونات القيم:

تحتوي القيم من منظور روكش على ثلاث عناصر لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى لأنها تندمج وتتداخل لتعبر في النهاية عن وحدة الإنسان والسلوك وهي:

- **المكون المعرفي:** إدراك موضوع القيمة وتميزه عن طريق العقل أو التفكير ومن حيث الوعي بما هو جديد بالرغبة والتقدير، ويمثل معتقدات الفرد وأحكامه، وأفكاره ومعلوماته عن موضوع القيمة.
- **المكون الوجداني:** يتضمن الانفعال بموضوع القيمة أو الميل إليه أو النفور منه، وما يصاحب ذلك من سرور وألم، وكل ما يثير إلى المشاعر الوجدانية والانفعالات التي توجد لدى الشخص نحو موضوع القيمة(زكي وعكاشة، 2002:240-241).
- **المكون السلوكي:** وهو الجانب الذي تظهر فيه القيمة على شكل سلوك ظاهري، أو فعل يستخدم في الحياة اليومية(المصري، ٢٠١٠: ٤١).

خصائص القيم:

هناك بعض السمات أو الخصائص المشتركة لمفهوم القيم وهذه السمات يمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

١. **تتصف القيم بأنها نسبية:** أي تختلف من شخص إلى آخر بل تختلف لنفس الشخص بالنسبة لنوع حاجاته واهتماماته وتتفاوت على حسب الأهمية والشدة فيما يعرف باسم "سلم القيم" وتختلف حسب الزمان والمكان والثقافة(أبو جادو ،1998: ٢٣٥)، وتترتب ترتيب هرمي متغلغلة في الإنسان تنبع منه ورغباته لا من خارجه " أي أنها تتسم بالهرمية "(الجبالي، 2003: 321).
٢. **القيم ظاهرة اجتماعية:** فهي بمثابة أساليب وقوالب وأوضاع للتفكير والعمل الإنساني كما أنها من الموجهات الأساسية للسلوك الاجتماعي.
٣. **تتصف القيم بالتلقائية:** فهي ليست من صنع الفرد أن بضعة أفراد ولكنها من صنع المجتمع ككل وتمثل مظهراً من مظاهر السلطة يظهر في قوتها الملزمة للأفراد(شهر رمضان العظيم قيمة دينية للتعبير لدى البعض بينما يراه البعض الآخر قيمة اقتصادية كبيرة تتمثل في رواج حركة البيع والشراء لمختلف السلع).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. **تتصف القيم بالفردية:** ترتبط بإشباع حاجات الإنسان المباشر حيوية ونفسية وبين قيم اجتماعية ترتبط بمعيشة الإنسان والكائن في الوسط الاجتماعي.
٥. **موضوعية القيم:** بمعنى أنها خارجة عن ذروات الأفراد وتجسداتهم الفردية.
٦. **القيم مترابطة:** أي أنها تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية وهذا يدل على الحالة الدينامية للقيم.
٧. **القيمة ظاهرة تاريخية:** بمعنى أنها توجد في كل المجتمعات البشرية قديمها وحديثها ومتقدمها ومستقبلها.
٨. **القيم ذات إلزام جمعي:** فهي تخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية.
٩. **القيم ذات قطبين في الجملة:** فهي إما هذا الوجود أو ذاك، أنها حق أو باطل، خير أو شر(أبو جادو، 1998-235).

في ضوء مما سبق: هذه القيم تعرف من خلال السلوك والأفعال التي تتطابق مع ما تتطلبه تلك القيم والعلاقات التي تربط القيم بعضها ببعض، و تجعل منه نظاما هرمياً تسلسلياً، ولذلك فإن لكل فرد عدد من القيم التي يتبناها، ويختارها مع المواقف التي يواجهها، والقيم هنا كالسلم لا تتخذ مرتبة ثابتة لكنها قد ترتفع، وأيضا قد تنخفض كما توجد قيم غائية وقيم وسائلية لذا انه في بعض الأحيان تجد قيمة معينة تكون وسيليه في موقف ما، ولكنها أيضا قد تكون هدفا في موقف أخر.

القيم كدعامة لتفكير الفرد:

القيم من المفهومات المجردة اللازمة للجنس البشري، والتي يكتسبها الفرد عن طريق الأسرة والمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام، وتقويم القيم بتوجيه سلوكه، وتعمل على توازنه، وتستخدم كوسيلة للحكم على سلوكه كما أنها تساعد الفرد على ضبط النفس، وتوقعاته من الآخرين وتزوده بالشعور اللازم لمعرفة المرغوب من المفروض كما أنها تساعده على التفكير فيما يقدم إليه من أفعال والأساليب والوسائل التي يختارها(الجبالي، ٢٠٠٠: 322).

القيم والتوجيه التربوي والمهني:

تعد المهنة التي يعمل بها الفرد، إذا كان اختياره لها صحيحاً أصدق مرآة للقيم التي يؤمن بها، فالإنسان يتجه نحو المهنة التي تمكنه من أن يحقق قيمه ويشبعها، ولهذا أستخدم طريقة الاستفتاءات عادة في الكشف عن القيمة التي يؤمن بها أكثر من غيرها في مجال الاختيار المهني، ولهذا يمكن الاستفادة من القيم في توجيه الطلبة نحو الدراسات التي تتفق مع قيمهم وكذلك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن، مثل رجال الدين ورجال السياسة، والدراسات في استخدام القيم في التوجيه المهني لا زالت مستمرة(الزغبي، ٢٠٠١ :١٦١).

القيم والعلاج النفسي:

للقيم أهمية كبيرة في التوافق النفسي والاجتماعي، وكذلك في العلاج النفسي فمن المعروف أن تصارع القيم عند الكثيرين من شأنه أن يؤدي إلى اضطرابات سلوكية لديهم، كما أن الأفراد الذين ينتمون إلى والدين مختلفين في الدين أو في الطبقة الاجتماعية، أو القيم التي يتمثلونها يكونون أكثر عرضة من غيرهم للاضطرابات النفسية، وهذا ما يستدعي العلاج النفسي لمثل هؤلاء الأفراد(الزغبي، ٢٠٠١: 159-161).

التمييز بين القيم وغيرها من المفاهيم الأخرى.

١. **الفرق بين القيم والحاجات:** القيم تحتوي أو تتضمن التمثيلات المعرفية وأن الإنسان هو الوحيد القادر الذي يمكنه من عمل مثل هذه التمثيلات، والحاجات لا تتضمن هذا الجانب لأنها موجودة لدى كل الكائنات الحية(الإنسان والحيوان).

٢. **الاهتمام مفهوم أضيق من مفهوم القيمة:** لكنه يعتبر مظهراً من مظاهرها ويرتبط غالباً بالتفضيلات والاختيارات المهنية التي لا تستلزم الوجوب، كما أنها لا تتفق مع المعايير التي تحدد ما ينبغي وما لا ينبغي أن يكون، أما القيمة فترتبط بضرب من ضروب السلوك أو غاية من الغايات، وتتصف بخاصية الوجوب والمعيارية(خليفة وعبد الله، 268:2001).

٣. **التمييز بين القيم والمعتقدات:** تتميز المعارف في القيم من المعارف الأخرى التي يتضمنها المعتقد بالجانب التقويمي، حيث يختار الشخص من بين البدائل في تقسيمه لما هو مفضل أو غير مفضل، وكما تختلف القيمة عن المعتقد في أن القيمة تشير غالباً إلى ما هو حسن أو سيء في حين ترتبط المعتقدات غالباً بما هو صحيح أو زائف(خليفة وعبد الله، ٢٠٠١: ١٦٩

٤. **الفرق بين القيم والاتجاهات:** القيم أعم وأشمل من الاتجاهات فتشكل مجموعة من الاتجاهات فيما بينها علاقة قوية لتكون قيمة معينة، ولذلك تحتل القيم موقعاً أكثر أهمية من الاتجاهات في بناء شخصية الفرد، ويقول " سويف " أن بحوث الاتجاهات بدأت داخل ميدان علم النفس، في حين أن بحوث القيم بدأت داخل ميدان الفلسفة ويرى أن القيم تقدم المضمون للاتجاهات، فالاتجاهات تمثل شكلاً أقرب ما يكون إلى الطابع التجريدي، حيث تقدم القيم كل مضمونة وفحواه

٥. **تختلف القيم عن السمات:** في كونها أكثر تحديداً وتنوعاً من السمات وأكثر فاعلية للتغيير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦. **القيم مفهوم أكثر تجريداً من السلوك:** فهي ليست مجرد سلوك انتقائي، بل تتضمن المعايير التي يحدث التفضيل على أساسها، فالاتجاهات والسلوك هما محصلة للتوجهات القيمية.(الجبالي، ٢٠٠٠: 317-318).

مظاهر القيم الاجتماعية:

للقيم الاجتماعية العديد من المظاهر يحاول الباحث التركيز على أهمها وهي:

١. معاملة الجار بالحسنى.
٢. طاعة الزوج ورعاية ما له وولده.
٣. إفشاء السلام.
٤. الإصلاح بين الناس.
٥. التراحم بين الأقرباء والتعاون بين الناس جميعا.
٦. البر بالوالدين والإحسان إليهما وذوي القربى.
٧. اختيار الزوج والزوجة الصالحة ومعاملتها بما يرضي الله .
٨. الاستئذان.
٩. صلة الأرحام.
١٠. تربية الأولاد وحسن المعاشرة الزوجية (المصري، 43:2010).

المؤسسات التي تساهم في تكوين القيم الاجتماعية:

١. الأسرة:

الأسرة تقدم عدداً من الخبرات والتي تسهم في تكوين العديد من القيم التي يستخدمها الفرد وتبقى معه طوال الحياة(علي، ٢٠٠٠: ٦٩ – ٧٠).

وتتحدد أهمية الأسرة في تنمية واكتساب القيم الاجتماعية من خلال:

- مساعدة الطفل على تمثيل القيم وإمداده بالخبرات الاجتماعية.
- تهيئة المناخ المناسب لاكتساب القيم عن طريق صلاح الأسرة.
- تأديب الأطفال وتزويدهم الفضائل الأخلاقية امتثالا لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " لأن يؤدب الرجل ولده خيراً له من أن يتصدق بصاع ". أخرجه الترمذي في سننه(٣٣٧)،(المصري، ٢٠١٠: ٥٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. **جماعة الرفاق:**

جماعة الرفاق تنمي لدى الفرد ضميراً اجتماعياً وتوفر له مجموعة من القيم والاتجاهات الخاصة بجنسه وسنه،(علي، ٢٠٠٠: ٦٩- ٧٠).

وتأتي هنا مهمة الآباء والأمهات لتوعية أطفالهم والعناية بهم بتوجيههم لاختيار الأصدقاء الصالحين، قال عليه السلام " لا تصاحب إلا مؤمنا، ولا يأكل طعامك إلا تقي "، أخرجه الترمذي،(المصري، ٢٠١٠: ٥١).

٣. **دور العبادة أو المسجد:**

من خلالها يتعلم أفراد المجتمع العقائد والمبادئ السامية، وما تتطلبه ممارسة الدين من عبادات وشعائر، وهي تسهم في تكوين رأي عام من الناس، وكما تسهم لتذويب الصراع القيمي بين الأجيال الجديدة، والأجيال القديمة، وكما يساعد الأئمة على الإرشاد والتوجيه من الالتزام بالقيم.

٤. **وسائل الإعلام:**

تمثل دوراً هاماً في تنمية القيم المرغوبة من خلال تقديمها خبرات متنوعة تتناسب مختلف الأعمار بشكل يعمل على تنمية المفاهيم و الاتجاهات والقيم.

٥. **المدرسة:**

تعد المدرسة الأنشطة المختلفة بهدف تنمية القيم، وتقوم بدورها في توسيع الاهتمام بموضوع القيم المرتبطة بالمجتمع وفلسفته وتستخدم المدرسة أسلوب وعمليات التفسير العقلاني لفحص بعض القضايا المتعلقة بموضوع القيم(علي، 2000 :69-70).

ومن الطرق التي تساعد على تعزيز القيم في المدرسة:

- **ممارسة النشاط المدرسي:** كالإذاعة والتمثيل ويمارس التلاميذ قيما عديدة مثل التعاون والشجاعة والصبر وفي حال خروجهم للرحلات قد يزورون المسنين والمرضى، وتتكون لديهم قيم الرحمة وغيرها من القيم.
- **استخدام تقنيات التعليم:** إن استخدام البرامج التلفازية يثير انفعالات المشاهدين من التلاميذ فننمي لديهم قيم الأمانة والصدق والعدل وغيرها.
- **التقييم الذاتي:** دعوة المعلمين للتلاميذ بتقييم أنفسهم عن طريق تقدير انجازاتهم المدرسية وعلاقتهم ببعض، كما ويشكل التلاميذ محكمة للمخالفات وتتم وفقا لقواعد يضعها الطلبة بإشراف المعلمين(المصري، ٢٠١٠: ٥١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين أن هذه المحاضن هي التي تنمي القيم وتغرسها في نفوس أبنائنا ولكن السؤال؟ هل يمكن أن نفضل بين هذه المحاضن عن بعضها البعض طبعا لا، فتلك المؤسسات متكاملة فلا يمكن أن نركز على دور وسائل الإعلام أو الأسرة بشكل منفرد، في هذه الحالة كأننا نبني هنا ونهدم هناك، وحتى نستطيع بناء جيل صالح وقادر على العطاء والخير لا بد من تكاتف الجهود بين تلك المؤسسات و لتكمل بعضها البعض من أجل تنمية القيم الصادقة والجميلة في نفوس أبنائنا من أجل إعداده كمواطن صالح لهذا المجتمع.

نظريات القيم:

أولاً: نظرية التحليل النفسي.

إن عملية اكتساب القيم والأخلاق تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يكتسب الطفل الأنا الأعلى من خلال التوحد مع الوالدين، فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية، والقيم التقليدية، ويتم ذلك عن طريق استحسان الطفل عندما يفعل ما يجب فعله(مرغوب)، وإبداء عدم الرضا عندما يخطئ(سلوك غير مرغوب)، وهنا يتكون لدى الطفل نظام من القيم والقواعد الأخلاقية المتمثلة بالمحتويات والمرغوبات فيتكون بما أسماه فرويد(الأنا الأعلى)(أبو جادو، 240:1998).

ثانياً: النظرية السلوكية.

يرى أصحاب النظرية السلوكية عملية اكتساب القيم تتم عن طريق التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي، ويتعاملون مع القيم على أنها إما إيجابية وإما سلبية ينظر السلوكيون كسلوك يتم اكتسابه من خلال عملية تفاعل المتعلم مع البيئة وتعزيز استجاباته لها، فمن الممكن أن يتعلم الفرد السلوك المرغوب فيه والسلوك الغير المرغوب اعتمادا على مبادئ التعلم ذاتها، القائمة على تدعيم الاستجابة والسلوك الأخلاقي يتعلم ويكتسب بالطريقة ذاتها التي يكتسب فيها أي سلوك آخر وذلك عن طريق التعلم الإشراطي (وحيد، ٢٠٠١: ٧١).

ثالثاً: النظرية المعرفية.

اكتساب القيم على أنها عملية إصدار أحكام ترتبط ارتباطا بنمو التفكير عند الطفل واكتساب القيم في نظر هذه المدرسة ليس محاكاة لنموذج اجتماعي بمقتضى المثيرات البيئية، وإنما تؤكد أن الخلق ينشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية، وقدراته العقلية، ويعتبر بياجيه من رواد هذه المدرسة فقد أبدى اهتماما في بعض دراساته ينمو حكم الطفل الأخلاقي وطريقته في التفكير حول الأسئلة الصح والخطأ وفهمه للقوانين الاجتماعية(أبو جادو، 1998 :240).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: النظرية الظواهرية.

يرى روجرز أن للبشر دافع فطري واحد هو النزعة نحو تحقيق الذات ويقول إن هذا المفهوم يكفي لتفسير السلوك البشري كله والكائن الحي يستجيب للمجال الظواهري على وفق ما يخبره ويدركه والمجال الإدراكي هو واقع بالنسبة للمرء إذ أن الواقع هو ما يظنه الحقيقة وينمو الفرد و بتفاعله مع البيئة، يبدأ بالمفاضلة بين الذات وبين البيئة أنه يصبح واعياً بجزء من خبراته التي يميزها على أنها "أنا"، أو "لي" "Me" وأن القيمة الإيجابية أو السلبية لهذه الخبرات تتأثر بتفاعل على التقويمات المباشرة وعليه فإن بناء الذات يتكون نتيجة للتفاعل مع البيئة ومع أحكام الآخرين التقويمية يبدأ الفرد تصور خاص عن نفسه بعلاقته مع البيئة، ويضفي على الخبرات " قيمة " قد تكون إيجابية أو سلبية، وهذه القيم المرتبطة بخبرات الفرد قيم يخبرها بصورة مباشرة، وفي بعض الأحيان يأخذها من الآخرين(وحيد، ٢٠٠١: ٧٢).

خامساً: نظرية التعلم الاجتماعي.

اكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية ومن خلال التعلم البديلي هذا ما أكده باندورا وولتر أن هذا النوع من التعزيز يستمر وذلك لتجنب القلق أو الشعور بالذنب، وعليه فإن القيم السلبية أو غير المرغوب فيها يتم تعلمها نتيجة للخبرة المباشرة كما أكد باندورا مشاهدة الفرد(الملاحظ) كوفئ أو أثيب أو عوقب نتيجة لقيامه(النموذج) بسلوك ما، سيخلق لدى الملاحظ توقعاً بأن قيامه بسلوك مشابه لسلوك النموذج سيجلب له نتائج مماثلة إذا ما قام بتقليده، وسميه باندورا هذا التقرير بتعزيز الإنابة(وحيد، ٢٠٠١: ٧٣).

سادساً: نظرية سبرانجر.

قام أديار سبرانجر(Spranger) إلى تصنيف الأفراد إلى ست أنماط مختلفة وكل نمط منها يمثل نموذجاً معيناً من الشخصية وهذه الأنماط هي:

١. **النمط النظري:**

وهذا النمط تتحكم فيه القيم النظرية التي تدفعه دائماً إلى الحقيقة ويتجه إلى العلم والمعرفة وهو يبحث دائماً عن ما هو صادق وصحيح، وهذا النمط يكون غالباً عالماً أو فيلسوفاً .

٢. **النمط الاقتصادي:**

هذا النمط ينظر إلى الأشياء بلغة المنفعة ويسعى إلى تحقيق مصالحه الخاصة حتى ولو كانت على حساب الآخرين، ويحكم سلوكه شهوة الثروة.

٣. **النمط الجماعي:**

وهو شخص يميل إلى التناسق والتماثل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. النمط الاجتماعي:

يسعى أفراد هذا النمط إلى أن يمنح كل منهم ذاته للآخرين ويتميزون بالعطف والحنان وتقديم الخدمات للآخرين ورغبتهم في سعادتهم.

٥. النمط السياسي:

هدف الفرد في هذا النمط هو السيطرة على الآخرين ويميل لتكوين علاقات اجتماعية بهدف الوصول لغايته.

٦. النمط الديني:

الشخص من هذا النمط تتحكم فيه القوى الدينية، لكنه لا يعني متديناً دائماً يميل فرد هذا النمط إلى معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه(وحيد، 2001:72-74).

خلاصة مما سبق أن هذه النظريات قدمت تصور لكيفية تكوين القيم، وهو يؤكد على بعض الجوانب فيها كنظرية التحليل النفسي التي أكدت على دور التنشئة الأسرية في غرس القيم، وكالنظرية السلوكية التي ركزت على عملية اكتساب القيم عن طريق التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي، وكالنظرية المعرفية التي ركزت على عملية اكتساب القيم عن طريق إصدار أحكام ترتبط ارتباطا بنمو التفكير عند الطفل، وهنا يجد أن اختلاف البيئات العربية عن الأجنبية من حيث الدين والثقافة تحتم علينا أن يكون هناك نظرية خاصة بنا، لأننا نستمد مصادر قيمنا الاجتماعية من ديننا الذي أنزله الله سبحانه وتعالى على رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم.

مصادر القيم الاجتماعية:

١. القرآن الكريم:

هو كلام الله سبحانه وتعالى الذي نزل به الروح على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بلغته العربية ليكون دستوراً للناس يتعبدون ويتقربون به إلى الله سبحانه وتعالى والمبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، والمنقول إلينا بالتواتر من جيل إلى جيل محفوظاً بالصدور دون تغيير في كلامه، لقول الله سبحانه وتعالي ﴿٨﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ (الحجر:٩).

فالقرآن الكريم هو المصدر الأول لدراسة القيم ويمكن تحديد القيم التي جاء بها القرآن الكريم بأنها:

- **قيم إعتقادية:** تتعلق بما يجب اعتقاده في الله وملائكته وكتبه ورسله.
- **قيم أخلاقية:** تتعلق بما يجب أن يتحلى به من فضائل والتخلي عن الرذيلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **قيم عملية:** تتعلق بما يصدر عن المكلف من أقوال وأفعال بإخلاص النية (الهندي، 28:2001).

٢. السنة النبوية:

قال تعالى ﴿ ۝٣ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٤ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ﴾ (النجم: ٤-٣)، وقد أمرنا بطاعة (الرسول صلى الله عليه وسلم) في كل ما يصدر عن الرسول من فعل وقول (المصري، 44:2010).

٣. الإجماع:

هو أتفاق جميع المجتهدين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي، وللاجتهاد أركان تتمثل في: وجود عدد من المجتهدين وإجماعهم على رأي واحد معين بهدف تحقيق المصلحة الشرعية.

٤. المصالح المرسلة:

هي المصالح الملائمة لمقاصد الشارع الإسلامي يهتد لها أصل خاص بالاعتبار أو الإلغاء، ولها عدة شروط لتوافرها:

- أن تكون مصلحة عامة وليست شخصية.
- لا يوجد دليل شرعي دال على إلغائها.

٥- العرف:

هو ما اعتادت الناس عليه واستقامت عليه وهو يعد من أصول الفقه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم " ما رآه المسلمون حسناً هو عند الله أمر حسن"، أخرجه الحاكم في المستدرك، ويعد العرف مصدراً هاماً للقيم في المجتمع وهناك شروط لقبولها وهي:

- أن لا يكون مخالفاً للنص.
- أن يكون شائعاً بين أهله معمولاً به والقائمين أو العاملين به يمثلون الأغلبية.
- أن لا يوجد قول أو عمل يفيد عكس مضمونه، فإن تحققت تعتبر القيم ملزمة يجب أن يتمسك بها المسلمون(المصري، 45:2010).

يمكن القول أن هذه هي أهم المصادر الإسلامية التي يمكن منها استخلاص، واستنباط القيم الاجتماعية، كما أن هذه المصادر تعمل على المحافظة على تلك القيم، ولا تترك بالتقادم بل نعمل المحافظة عليها واستمرارها، لأنها من عند الله ومناسبة لكل البشر وفي كل زمان ومكان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتغير الثالث

الاغتراب النفسي

مقدمة.

تعريف الاغتراب النفسي.

أبعاد الاغتراب النفسي.

خصائص الشخصية المغتربة.

أسباب الاغتراب النفسي.

الاغتراب والطالب الجامعي.

مظاهر الاغتراب النفسي.

تعقيب عام على الإطار النظري.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاغتراب النفسي

مقدمة:

يعاني الشباب الكثير من المشكلات التي تظهر لهم في صورة توتر وقلق وصراع داخلي، وقد يرجع ذلك إلى أننا نعيش اليوم في عالم مشحون بالتوترات، ويموج بالخلافات والصراعات إلى الحد الذي يمكن القول " إن انتمائنا الحقيقي لم يعد له وجود إلا في إطار محدد جدا من الخبرات اليومية، الفرد الذي يعيش في مجتمع نامٍ يشعر بأنه يعيش في عالم لا يستجيب لرغباته كما انه غير قادر على التنبؤ بالمستقبل ويتسم برفضه للقيم الخاصة بحضارته، وبالانعزال عن ذاته وعن الآخرين(علي، ٢٠٠٨: ٥١٥)، ولعل هذا يبرر استخدام مفهوم الاغتراب في الموضوعات التي تعالج مشكلات الإنسان المعاصر، إن المجتمعات العربية والمجتمع الفلسطيني خاصة يمر بمرحلة تطور سريع لأن يلحق بركب التقدم بالرغم من معاناته مع الاحتلال والحصار المستمر وفي سبيل تحقيق ذلك فنحن بحاجة إلى الشباب الذين هم عماد المستقبل من أجل تحقيق أهدافها، ولهذا فإننا في هذا الفصل سنلقي الضوء على تعريف الاغتراب لغة واصطلاحا، وتحديد أبعاده، وخصائصه وأسبابه والتعرف على مظاهره.

تعريف الاغتراب لغة واصطلاحاً:

الاغتراب لغة:

الغربة الاغتراب تقول(تغرب) و(أغترب) بمعنى فهو(غريب) و(غرب) بضمتين والجمع الغرباء والغرباء أيضاً الأباعد،(والتغريب) النفي عن البلد، و(أغرب) وقد جاء بشيء غريب وأغرب أيضاً صار غريباً، والاغتراب هو الابتعاد عن الوطن، وتوصي كلمة الغروب والاغتراب بالضعف والتلاشي فهي عكس النمو الذي منه الانتماء، و كما نلاحظ ارتباط الاغتراب أيضاً بفقدان السند وبالتالي بالضعف لأن الغريب ضعيف لا سند له من قرابة ينتمي إليها أو ملجأ يحتمي به (العقيلي، ٢٠٠٤: ١٠).

الكلمة العربية للاغتراب تنصرف إلى معنيين أولا: الغربة المكانية، وثانيا: الغربة الاجتماعية أو النفسية، أما المقابل في اللغة الانجليزية فهي كلمة(Alienation) وفي الفرنسية(Alienare) وكلا الكلمتين مشتقتان من الأصل اللاتيني(Alienatio) والمستمدة من الفعل(Alienare) وهي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعني نقل الملكية من شيء ما إلى شيء آخر، وهذا الفعل مستمد من كلمة أخرى(Alienus) وتعني الانتماء لشخص آخر(علي، ٢٠٠٨: ٥١٦).
وفي قاموس لسان العرب ذكر أن الغربة والغرب أي النوى والبعد، والاغتراب والتغرب كذلك، تقول منه: تغرب، واغترب، وقد غربه الدهر، ورجل غرب، وغريب: أي بعيد عن وطنه، والجمع غرباء، والأنثى غريبة واغترب الرجل: نكح في الغرائب، وتزوج إلى غير أقاربه(الصنعاني، ٢٠٠٩: ٩).

الموسوعة الفلسفية السوفيتية تعرف الاغتراب الذي "يترجم بكلمة الاستلاب" على أنه مفهوم يصف كلا من عملية ونتائج تبديد النشاط الإنساني والاجتماعي في ظروف تاريخية معينة، وتحويل خصائص وقدرات الفرد إلى شيء مستقل عنه ومتسلط عليه(روزنتال ويودني، 1981).

والاغتراب كما يعرفه معجم أكسفورد بأنه حالة من العزلة(State of estrangement) أور رد فعل يشير إلى العزلة (Action of estranging)(السعافين ،27:2004).

يرى الباحث انه تعدد معنى ومفهوم الاغتراب ويعد هذا المفهوم غامضاً في أغلبية المراجع، وهو يعتبر مفهوم فلسفي ويحمل أكثر من معنى، وإذا تتبعنا هذا المفهوم كفكرة سنرى انه قد ورد في اللغة العربية وعند العرب واستخدم في عدة معان، وهذا ما يؤكد على أن العرب قد تداولوا معنى الاغتراب قبل اتصالهم بالحضارة الغربية، ويضيف الباحث أن الاغتراب من (الغريب) وهي تطلق على هؤلاء الذين يخرجون في سلوكهم وتفكيرهم عما هو مألوف وشائع ويمكن أن تستخدم أحياناً على سبيل الاستهجان مثلما نقول عن الإنسان الذي ينحرف في سلوكه النفسي والاجتماعي إنه (غريب الأطوار) للتعبير عن شذوذه ومرضه.

الاغتراب اصطلاحاً:

ارتبط مفهوم الاغتراب بأهم رواد الحركات الفكرية الذي انعكست آرائهم الثقافية والدينية على تفسير الاغتراب(عسلية ،64:2001).

الاغتراب عند هيجل: ينظر هيجل للاغتراب على أنه حقيقة متأصلة في طبيعة وجود الإنسان في العالم، حيث أنه يوجد انفصال متأصل في وجود الإنسان كفاعل وكموضوع لأفعال الآخرين بين الفرد كقوى مبدعة في سعيها لتحقيق ذاته، وبين الإنسان كموضوع يتأثر ويتشكل بواسطة الآخرين وبواسطة الطبيعة وتأتي المواجهة حيث يقف ما يبدعه الإنسان من فن وعلم ولغة كأشياء خارجية مغتربة عنه على الرغم من كونها تجسيداً لما هو جوهري في الإنسان، فالاغتراب يتمثل في انقسام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذات إلى فاعل وموضوع حيث تناضل هذه الذات، وتسعى للتحكم في مصيرها، يستخدم هيجل الاغتراب وفق معنيين الأول: اللاهوت والثاني: إلى فلسفة العقد الاجتماعي.

أما جان جاك روسو ينظر إلى الاغتراب: على أنه حالة انفصال تلك الذات عن جوهر البنيان الاجتماعي الذي يمثل الكيان الروحي، وينتج عن انعدام وعي الفرد بحقيقة، وجوده وأن ما يبدو خارج الذات وكأنه ضدها هو من صنعها.

الاغتراب عند ماركس: تأثر ماركس بأفكار هيجل، ولكنه رفض تفسيراته المجردة والمثالية، لأنها اهتمت بالتركيبات العقلية المجردة على حساب الإنسان، وينظر ماركس للاغتراب على انه ظاهرة اجتماعية، وأن الإنسان كائن اجتماعي وان الطبيعة الإنسانية هي محصلة للعلاقات الاجتماعية(السعافين، 2004:28-29).

يرى(أريكسون:Erikson) أن الاغتراب لا يظهر في مكان العمل فقط بل في الوجود الإنساني ككل(عسلية ، 64:2001).

ترى هورني(horny) بأن الاغتراب يعبر عما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة وفقدان إحساسه بالوجود الفعال(العقيلي، ٢٠٠٤: ١٠).

يرى نتلر أن الاغتراب بأنه الشعور بالانفصال عن المجتمع وهو يسلم بوجود علاقة بين الاغتراب وبين الأنوميا أو فقدان المعايير(Nettler، 1975: ٩٧).

أما هادجا يضيف بأن الاغتراب هو شعور الفرد بالقلق وعدم الاطمئنان ،حيث أنه يشعر بعدم الألفة بينه وبين الآخرين، والانطواء وعدم مساهمته في الأنشطة الاجتماعية ،والمشاركات الثقافية، كما ينظر إلى الاغتراب على أنه مجموعة من الأبعاد قد تكون بينها علاقة وتتدرج تحت ظاهرة وليدة(Hadja، 1961: ٣٤) .

ويشير زهران أن الاغتراب هو شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والمعاناة من الضغوط النفسية، والتي تعرض وحدة الشخص للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع(زهران، ٢٠٠٢: ١٧).

يرى دين(Dean) أن الاغتراب ظاهرة متكاملة ذات مكونات ثلاثة: هي العجز اللامعيارية. والعزلة الاجتماعية، والاغتراب ليست ظاهرة أحادية البعد بل جملة أعراض (السعافين، ٢٠٠٤: 33-34).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و الاغتراب شعور الفرد بالعزلة والعدوانية وضياع والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة والإحساس بالقلق والعدوانية، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية والمعاناة من الضغوط النفسية(شقير، ٢٠٠١:٣٤٨).

و يعد الاغتراب عند (حليم بركات) الأديب وعالم النفس الاجتماعي تجربة نفسية شعورية عند الفرد العاجز، تتصف بعدم الرضا عن الأوضاع القائمة، ورفض الاتجاهات والقيم والأسس السائدة، وينتج عن حالة الاغتراب نتائج سلوكية فعلية منها: الانسحاب من المجتمع، أو الرضوخ له ظاهرياً، والنفور منه ضمنياً ، أو التمرد والثورة عليه.(أبو شاويش وعواد، ٢٠٠٦:١٢٦).

و يرى دانيال بيل أن ظاهرة الاغتراب كما هي مستمدة من ماركس، وكما هي مستخدمة عند المثقفين اليوم باعتبارها معنى مزدوجا يمكن أن نسميه " بالغربة estrangement، "والتشيؤ reification " (، peel، ١٩٦٢: ٢٤) .

يوضح استوكلز(Stokols) بأن الاغتراب ينشأ من خبرات الفرد التي يمر بها مع نفسه، ومع الآخرين، وهي لا تتصف بالتواصل، ويصاحبها كثيرا من الأعراض كالعزلة، والإحساس بالتمرد، والرفض، والانسحاب، والخضوع(علي، ٢٠٠٨: ٥١٧).

وفي ضوء مما سبق نرى أن ظاهرة الاغتراب نمت وتطورت من خلال الفكر الفلسفي المعاصر وكذلك من خلال المنظر في علم النفس، حيث أنهم وصفوا الأسس العلمية الدقيقة والواضحة للتحقق من هذا المفهوم وتحديد مجالاته، وتمكنوا كذلك من وضع المقاييس العلمية للتعرف على حدة الاغتراب لدى الأفراد، ومدى هذه الجدية في تأثيرها على سلوك الأفراد، كما أن مفهوم الاغتراب نمى، وتطور خلال القرون الوسطى، والفكر الفلسفي، والاجتماعي المعاصر، وكذلك من خلال علم النفس الاجتماعي.

ويعرف الباحث الاغتراب بأنه: شعور الفرد بالقلق، وعدم الاطمئنان، وشعوره بالانفصال، والنفور من بعض الحالات، والأشخاص، والقيم، أو من البيئة المحيطة به.

تعريف الاغتراب النفسي:

يعرف بكر الاغتراب بأنه: الابتعاد عن الله، وما ينشأ عنه من حالة نسيان الفرد لديه ثم لنفسه، وانفصاله عن الآخرين، وما يصاحبه من شعور بعدم الانتماء، وإحساس بالعجز، وانعدام المعنى، وفقدان الهدف في الحياة، وعدم الالتزام بالمعايير، وفقدان الإحساس بالقيمة، والتمركز حول الذات(همام والهوشي، 79:2010).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و الاغتراب النفسي شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة وعدم الانتماء، وفقدان الثقة والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية، والمعاناة من الضغوط النفسية(إبراهيم، 177:2008).

و يعتبر فروم From(1962) أول من قدم مفهوم الاغتراب في إطار نفسي إنساني وعن مجتمعه وعن الأفعال التي تصدر عنه فيفقد سيطرته عليها وتتحكم فيه فلا يشعر بأنه مركز لعالمه ومتحكم في تصرفاته(حمام والهوشي، 79:2010).

ويعرف هاينز(Heinz) الاغتراب النفسي أو الاغتراب الذهني، هو الاغتراب عن الاختيارات العملية في الحياة اليومية ويبدأ من الفشل في تكوين الهوية، ويرتبط بدلالة خبرات التعلم لدى الشباب، وترتبط هذه الخبرات بخيارات المستقبل، وكذلك ترتبط بنمو الميول(كريمة، ٢٠١١: ٣٠).

ويرى حافظ أن الاغتراب النفسي هو وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به، بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء، والسخط، والقلق، والعدوانية، وما يصاحبه من سلوك ايجابي أو الشعور بفقدان المعنى، واللامبالاة، ومركزية الذات، والانعزال الاجتماعي، وما يصاحبه من أعراض إكلينيكية(الصنعاني، ٢٠٠٩: ١١).

وبناء على ما سبق فيمكن القول أن الاغتراب النفسي هو ظاهرة اجتماعية تختلف باختلاف الزمان والمكان، والمجتمع الذي يحياه الفرد، كما أن ظاهرة الاغتراب تنتشر انتشارا ملموسا في المجتمعات نتيجة الحروب، والتغيرات والتطورات السريعة.

ويعرف الباحث الاغتراب النفسي إجرائيا بأنه: شعور الفرد بالعزلة والضياع، والعجز عن أداء الدور المطلوب منه، وشعوره بالصراع القائم بين ذاته والبيئة المحيطة به، وشعوره بعدم الانتماء والعدوانية، وما يصاحب ذلك من اللامبالاة، والانعزال الاجتماعي، وفي هذه الدراسة تكون بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب في الأداة المستخدمة لقياس مستوى الاغتراب النفسي .

أبعاد الاغتراب النفسي:

وقد حدد سيمان (Seeman) أبعاد للاغتراب وتتمثل في:

١. **فقدان السيطرة:**

شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في مجريات الأمور، والأحداث في المجتمع، وإحساسه بأنه مجرد ترس صغير يدور في آلة المجتمع الكبير، ويغلب الفرد في هذه الحالة عدم المبالاة والسلبية وعدم الثقة بالنفس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. انعدام المعنى:

عدم قدرة الفرد على التمييز بين الاحتياجات الذي يفيد في تغير الظروف الاجتماعية، أو عدم الثقة في جدوى نتائج هذه الاختبارات، ويشعر الفرد بحالة من الغموض وعدم الفهم.

٣. انعدام المعايير (الأنومي):

يشير الفرد بانهيار المعايير في العلاقات الاجتماعية، ويفقد الثقة في قيمة العمل الجاد كسبيل للنجاح.

٤. العزلة الاجتماعية:

وهي حالة من رفض قواعد السلوك والأهداف الاجتماعية التي يدين بها معظم أعضاء المجتمع، وشعور الفرد بأن ثقافته مغايرة لثقافة الآخرين.

٥. الغربة الذاتية:

إدراك الفرد بأنه أصبح مغترباً حتى ذاته أي رفض الشخص لذاته، وفقدان الثقة بالنفس(شقير،٢٠٠١: ٣٤٦ – ٣٤٧).

٦. التشيؤ:

وهي مقولة فلسفية، وتعني أن الفرد يتعامل كشيء، ويتحول إلى شيء آخر، وتنتزع عنه شخصيته وبالتالي تتشيأ العلاقات.

٧. اللاهدف:

وهي أن الحياة تمضي لكن من غير أي هدف أو غاية، ومن ثم فان الفرد يفقد الهدف من وجوده ومن معنى الاستمرارية في الحياة ويترتب عليه اضطراب في سلوك الفرد و أسلوب حياته مما يؤدي إلى التخبط في الحياة، ولذلك فان اللاهدف ترتبط ارتباطاً وثيقاً باللامعنى أو انعدام المعنى.

٨. الانسحاب:

وهي وسيلة دفاعية يلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسه، كما أن الفرد يزيح القلق عن نفسه من خلال انسحابه من الموقف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩. الرفض:

وهو يتضمن الرفض الاجتماعي كالتمرد على المجتمع، وعدم التقبل الاجتماعي وحتى رفضه لذاته.

١٠. التمرد:

وهو شعور الفرد بالبعد عن الواقع وخروجه عن المألوف، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، فان التمرد قد يكون منصب على الفرد نفسه أو على المجتمع.

في ضوء مما سبق يتضح أن أبعاد الاغتراب النفسي هي مترابطة ومكملة لبعضها البعض، ولكل بعد من هذه الأبعاد أهمية كبيرة جدا لتحديد مدى ودرجة، أو حتى خطورة الاغتراب النفسي.

خصائص الشخصية المغتربة:

إن الفرد إذا انفصل عن ذاته لحساب الواقع الخارجي استكانة وخضوع يصبح فقيراً من كل ثراء داخلي، لأنه تحول إلى مجرد شيء، وحينما تزداد حدة ما يشعر به من اغتراب وانفصال عن نفسه، فان حياته النفسية تضطرب ومعاييره تهتز وتظهر عليه مجموعة من المظاهر المصاحبة للاغتراب، وترى (ندا) أن هناك ثلاثة أنماط أو خصائص للشخصية المغتربة تقابل مراحل عملية الاغتراب وهي: في مرحلة الانسحاب من المجتمع و نلاحظ على الفرد الارتداد، والنكوص إلى الماضي والتبلد، وفي مرحلة الاغتراب الرفضي يكون هناك تجاهل للقوانين الأخرى، أما الخصائص المميزة لمرحلة الاغتراب الانفعالي – هي التمركز حول الذات، والانغلاق في دائرة خبراته، ومصالحه الشخصية(علي، ٢٠٠٨: ٥٢٣).

أسباب الاغتراب النفسي:

ثقافة الشباب والمراهقين تكون عادة منفصلة عن ثقافة الراشدين، وباستمرار يكون عالمهم في نزاع وصراع مع عالم الراشدين من حولهم، ويشار عادة إلى ثقافة المراهقين والشباب بأنها تتم بالإسراف، وشيوع المفاسد كالإدمان، والإصرار على الإشباعات الفورية، والأخلاق السيئة، وعدم احترام السلطة، ويرجع هذا الاغتراب الذي يشعر به المراهقين والشباب إلى عدة عوامل أهمها:

- غياب القيم الدينية والإنسانية في حياة الشباب.
- الفجوة بين ثقافة المراهقين وثقافة الراشدين من حولهم.
- النفاق والرياء والمعاملة الوالدية سواء كانت مكبوته أو متساهلة.
- فترة الطفولة في التدريب، والتعليم الطويلة، والرشد والتي عادة ما توجد في المجتمع التكنولوجي المعقد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- صياغة الآخرين لنموذج حياة المراهقين والشباب.
- عدم قدرة المراهقين على تحقيق ذواتهم وبالتالي عدم قدرتهم تقبل ذواتهم.
- عدم إحساس المراهقين والشباب بالحرية المسؤولة سواء عن أنفسهم أو مصيرهم.
- افتقار المراهقين والشباب معنى لوجودهم، لافتقادهم أهداف الحياة التي يحيوها.
- التناقضات الموجودة داخل مجتمع الراشدين من حولهم جعل المراهقين، والشباب يفتقدون المثل الأعلى الذي يمكنهم أن يحتذوا به.
- خبرات العالم في تطور سريع غير قادرين على تفهم من حولهم خاصة أقرب الناس لديهم(شقير، ٢٠٠١: ٣٤٨- ٣٤٩).

ويمكننا القول أن أسباب الاغتراب النفسي راجع إلى الظروف النفسية والاجتماعية والبيئية، كما أن هذه العوامل تؤدي إلى وضوح الرؤية للكشف، والتعرف على الأسباب الحقيقية لظهور الاغتراب النفسي، والحد منها لدي الشباب والمراهقين.

الاغتراب والطالب الجامعي:

أشار الحديدي أن اغتراب طلبة الجامعات تشغل أذهان الكثير من علماء النفس وعلماء الاجتماع والتربية في فترة الستينات من هذا القرن، تلك الفترة شهدت انتفاضات طلابية في أرجاء العالم المتقدم والنامي، وبقدر ما أثار تدهور القيم من قلق لدى الباحثين والمفكرين في أوروبا وأمريكا أدت في الوقت ذاته إلى الانعزال والانحرافات لدى الشباب المثقف.

ويضيف ابكر في هذا الصدد بأن الشباب إذا لم يعد لمواجهة المتغيرات التي تحدث له أثناء البلوغ، وإذا لم يجد التوجيه التربوي الإسلامي الصحيح، ولم يجد العقيد الإسلامية الصحيحة التي تعينه على تحديد هويته، وتقبله لذاته، وثقته بنفسه فانه يتعرض لأزمات نفسية شديدة تعيقه عن الارتقاء النفسي، وتجعله ينفصل عن العالم من حوله(كريمة، ٢٠١١: ٦٤).

مظاهر(أشكال) الاغتراب النفسي:

قد حظي مصطلح الاغتراب باهتمام الباحثين والعلماء والمفكرين في المرحلة الأخيرة، وتعددت معانيه واختلفت أبعاده من عالم إلى آخر، وبالتالي تعددت مظاهره وهي كالتالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الاغتراب القانوني:**

ويقصد به هو الشيء الذي تتحول بمقتضاه ملكية شخص إلى شخص آخر تحويلا يتم طواعية أو اختيار، ومعنى هذا أن الشيء يصبح خلال عملية التحويل أو النقل اغتراب" يصبح ملكاً للشخص الآخر، وغريبا عن مالكه الأول، ويدخل ضمن نطاق المالك الجديد(علي، ٢٠٠٨: ٥٢٣)

ويضيف عسلية الاغتراب القانوني على انه يتعلق بالملكية، ويدل على أنا ما هو ملك لي يصبح ملكاً لغيري غريباً عني، فالاغتراب بالمعنى القانوني عبارة عن قابلية الأشياء للتنازل أو البيع أي تحويل كل شيء إلى سلعه تباع، وتشترى في السوق، والاغتراب قديم قدم المجتمع الإقطاعي نفسه حتى أن الإنسان في القرن الخامس عشر لا يتنازل أو ينقل على شيء إلا بأمر من الملك، والاغتراب موجود أيضاً في المجتمعات الحديثة التي لا تزال تسودها قيم أقطاعية قديمة أو برجوازية حديثة(عسلية، ٢٠٠١: ٦٧).

- **الاغتراب الاجتماعي :**

يؤثر الدور الاجتماعي في مفهوم الذات حيث تنمو لديه صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي، وذلك أثناء تحرك الفرد في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه، وان أفراد المجتمع حينما يولدون يجدون المجتمع بظواهره الاجتماعية دون أن يسهموا في تشكيلها أو خلقها، فعليهم أن يطيعوها وذلك لأنها أسبق في وجودها عنهم وأقوى من سلطتهم، فالإجبار والقهر ينبعثان ويتلازمان مع انتقاء الإرادة الفردية وعليه فان الإنسان ملزم بل ومجبر على إتباع النظام الاجتماعي القائم، إذ أدرك أن المجتمع قد حدد جزاءات للخارجين والمنحرفين عن قواعده، ومعاييره هذه الأمور تدفع الفرد إلى الاغتراب الاجتماعي، أن الظروف الحالية والحاضرة، و ما طرأ عليها من تغيرات أدت إلى حدوث فوضى في البنية الداخلية، وسيطرة على المجتمع المصلحة الفردية وأهملت العلاقات الاجتماعية، وأدت إلى اغتراب الفرد عن مجتمعه ومعتقداته(كريمة،٢٠١١: ٤٩).

- **الاغتراب السياسي:**

الاغتراب السياسي هو أحد أشكال الاغتراب الاجتماعي، ويتمثل في التباعد والتقاعس عن أداء الدور، ليس لعدم القدرة على التأثير فعلاً، بل لتقييم الشخص لذاته، وللموقف السياسي، فهو لامبالاة وسلبية ومطلقة نتيجة لانعدام الأمن والشعور بالعجز عن ممارسة أي فعل سياسي، ولا يكون ذلك بعجز حقيقي عن الفعل بل إيمان راسخ بأنه لا فائدة، لأن أي نوع من الفعل لن يكون مؤثراً (الحويج، ٢٠٠٤:٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويقصد بالاغتراب السياسي: شعور الفرد بالعجز أزاء المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير، وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه على اعتبار أن رأيه لا احد يسمعه، وأن سمعه لا يهتم به، ولا يؤخذ به(كريمة، ٢٠١١: ٥١).

- **الاغتراب الذاتي:**

الاغتراب في المجال النفسي يشير إلى درجات الاضطرابات في الشخصية ويعد الاغتراب النفسي غربة الذات عن هويتها وبعدها عن الواقع وانفصالها عن المجتمع كما اتسع مفهوم الاغتراب في مجال الطب النفسي وعلم النفس ليشير إلى :

- افتقاد العلاقة ولا سيما عندما تكون العلاقة متوقعة.
- حالة يظهر فيها الأشخاص وتظهر فيها المواقف المألوفة للفرد كموضوع غريب.
- شعور الفرد بأن ذاته غير حقيقية.
- فقدان الوعي بالعمليات النفسية الداخلية(علي، ٢٠٠٨: ٥٢٦).

- **الاغتراب الديني:**

مهما اختلفت الديانات فان مصدرها هو الله الواحد الأحد وقد ساد هذا الاعتقاد منذ القدم، فالاغتراب جاء في كافة الأديان وعرف بأنه الانفصال أي الانفصال عن الذات الإلهية، والاغتراب في الإسلام جاء في ثلاث درجات:

١. الدرجة الأولى اغتراب المسلم بين الناس.
٢. الدرجة الثانية اغتراب المؤمن بين المؤمنين.
٣. الدرجة الثالثة اغتراب العالم بين المؤمنين(علي، ٢٠٠٨: ٥٢٥).

كما أن الاغتراب الديني هو انفصال الإنسان عن الله من خلال ارتكابه للمعاصي وهذا النوع قديم ، فالإنسان الوثني يخرج إمكانياته وقدراته الفنية ويجسدها في وثن، وبعد ذلك يعبد هذا الوثن وما هو إلا نتيجة لجهده الإنساني، والاغتراب الديني يمثل اغتراب الإنسان على مستوى الوعي، وهو يعكس الاغتراب الاجتماعي والاقتصادي، ويرتبط به حيث إن اغتراب الوعي يعني اغتراب الإنسان عن ممارساته اليومية والاجتماعية، فالإنسان لا يعي واقعه بل يعي واقعاً وهمياً، وأن وجود الرموز الدينية كالطقوس ما هو إلا تعبير عن بحث الإنسان الدائب وراء سبب يتجاوز فيه واقعه البائس(عسلية، 2001:68-69).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الاغتراب الإبداعي:**

هذا النوع من الاغتراب أمر ضروري لا مفر منه، ويندرج تحت هذا النوع من الاغتراب الإبداعي الفن والأدب والعلم، فالاغتراب الإبداعي لا مفر منه إلا إذا أراد الإنسان أن يحقق إمكانياته ويخرجها من خير الكمون إلى خير الفعل، وهي مقبولة طالما الإنسان يسيطر عليها ويستخدمها لإثراء روحة والتعرف عليها(الحويج، ٢٠٠٤: ٩).

- **الاغتراب المعلوماتي:**

الاغتراب المعلوماتي يتخذ ثلاث أوجه:

- حالة من عدم التكيف مع الثورة المعلوماتية نتيجة عدم إتقان الوسائل التكنولوجية مما يؤدي إلى الشعور بالتخلف.
- الاستغراق الكامل للإنسان وذوبانه في بوتقة الترعة المعلوماتية بعيداً عن مظاهر الحياة الإنسانية الطبيعية.
- عدم قدرة الإنسان على مواكبة التغييرات التي تحدث في ميدان المعرفة(علي،٢٠٠٨: ٥٢٤

- **الاغتراب التكنولوجي:**

هذا النوع يرتبط ظهوره بتغيرات معنية حدثت في المجتمع الإنساني من خلال الثورة الصناعة خلق الإنسان عالمً من صنعه، و أنشأ نظام اجتماعي معقد يدير هذا العالم التكنولوجي، ومع ذلك يرى مخلوقاته هذه كلها تبتعد عنه وتتعالى عليه، وأنه لا يشعر بنفسه مطلقاً، ومركزاً أساسياً بل أنه عبداً لما صنعت يداه(عسلية، ٢٠٠١: ٦٩).

- **الاغتراب السيكولوجي:**

ينقسم الاغتراب بالمعنى السيكولوجي إلى قسمين:

- القسم الأول: بمعنى السرحان أو الشرور الذهني، أو الإنسان المغترب بهذا المعنى يكون مهتماً بأمور معينة اهتماما يبعده عن ذاته.
- القسم الثاني: فهو مرضي يندرج تحته الجنون فالاغتراب النفسي انتقال للصراع بين الذات، والموضوع من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية.

وهو كما يرى التحليل النفسي اضطراب في العلاقة التي تهدف للتوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته من جانب وبين الواقع وأبعاده المختلفة من جانب آخر(عسلية، ٢٠٠١: ٧٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الاغتراب التعليمي(التربوي):**

ويعني عدم قدرة المؤسسة التعليمية، طالب، دكتور، أستاذ، إدارة، على التكيف مع معطيات التكامل المعرفي التي توفرها التكنولوجيا التواصل والاتصال التعليمي المتطور، حيث يعد التعليم بوصفه الحالي حارما أبناءه من الثقافة العليا، في حين المهمة الأساسية للتعليم في رفع مستوى القدرة على استخدام التكنولوجيا المتوفرة فيه وتوظيفها لصالح المجتمع(علي، ٢٠٠٨: ٥٢٣).

- **الاغتراب الاقتصادي:**

العمل والإنتاج هو الجوهر الأساسي لعملية الاقتصاد. وبها يتميز الإنسان عن الحيوان فالشخص في الاغتراب الاقتصادي يوضع بمكان معين وعليه القيام بواجب معين أنه منفصل عن العمل كنشاط ممتع، و أنه مجرد جزء من الآلة التي تنتج السلع، وليس سيداً لها كعنصر فعال فهو مجرد سلعة تباع وتشترى(عسلية، 2001:68-70).

مما سبق يتبين لنا أن الاغتراب ظاهرة إنسانية تكون مقبولة حيناً، وقد تكون مرضية ومعوقة حينا آخر كما أنها و بأنواعها المختلفة من حيث المبدأ هي من نتاج الإنسان، فمن خلال العمل الجماعي يغير الإنسان من سلوكه وتفاعله وعمله وإنتاجه، ويعمل على نشأة المجتمع، أي أن البشر هم الذين يصنعون العالم الاجتماعي الذي يعيشون فيه، فان هذا العالم يصبح فيما بعد غريباً عنهم لا يملكونه وإنما تملكه وتملك الإنسان معه أشياء أخرى صنعها الإنسان بنفسه ثم استقلت عنه، وسيطرت عليه وعلى العالم، ولذلك فان الاغتراب يحدث الذي لا سبيل لهزيمته إلا بمزيد من المعرفة المتحررة المبنية على الإدراك الشامل للطبيعة وللمجتمع.

تعقيب عام على الإطار النظري:

في ضوء استعراض الباحث الإطار النظري لمستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية والتعرف على مستوى الاغتراب النفسي، تبين أن هناك علاقة متينة بين الالتزام الديني والقيم الاجتماعية، فالالتزام الديني يدعو إلى توثيق علاقة الفرد بخالقه وبالآخرين فانه يغمر حياة المسلم ويشمل كل جوانبه الشخصية فيحيطه بسياج حصين من الأمن والأمان النفسي الذي يحدد له طريق الصواب و طريق الاستقامة، في حين أن الابتعاد عن الدين يصيبه بالأمراض النفسية.

ومن خلال ذلك نرى اهتمام الالتزام الديني بغرس بذور القيم في نفوس المسلمين قبل أن يتطرق إليه علماء النفس والاجتماع فنجد أن الشخص المتدين هو شخص متكامل نفسياً، فالالتزام الديني ينمي القيم الاجتماعية وذلك من خلال التمسك بالقيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية الواجبة في معاملاته وعلاقاته المتبادلة مع الآخرين فالقيم موجودة لدى كل فرد غير أنها تختلف من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجتمع لأخر ومن ثقافة لأخرى قوة وضعفاً، فهي تنتظم في ترتيب هرمي تسلسلي حسب قوة كل منها عند الأفراد، كما أنها توجد لدى الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ.

و ظاهرة الاغتراب النفسي متعددة الأبعاد تزداد حدتها وانتشارها كلما توفرت العوامل، والأسباب المهيأة لها باعتبارها تجربة نفسية شعورية عند الفرد العاجز تتصف بعدم الرضا عن الأوضاع القائمة، ورفض الاتجاهات، والقيم والأسس السائدة وينتج عنه نتائج سلوكية كالانسحاب من المجتمع أو الرضوخ له ظاهريا أو التمرد أو الثورة عليه.

في فصل الالتزام الديني عرض الباحث مقدمة قصيرة عن بداية الاهتمام بالدين، ومن ثم عرض بعض التعريفات اللغوية والاصطلاحية، وبعدها تناول مفهوم الالتزام الديني، كما وأشار إلى لوازم الالتزام الديني، وبعدها تناول خصائص الدين، ومن ثم عرض الجوانب العقلية في شخصية الملتزم، وبعد ذلك تناول الباحث ثمرات الالتزام الديني، و اثر التدين على الصحة النفسية، وأخيرا تطرق الباحث إلى معنى الدين في الكتاب والقران الكريم.

أما وبالنسبة لفصل القيم الاجتماعية، فان الباحث عرض مقدمة قصيرة عن القيم، وبعد ذلك عرض بعض التعريفات اللغوية والاصطلاحية، كما تناول الباحث بعد ذلك أهمية القيم ووظائفها، ومكونات القيم الاجتماعية، وبعدها تناول خصائص القيم، ومن ثم تناول القيم كدعامة لتفكير الملتزم دينيا، وتناول القيم والتوجيه التربوي والمهني، ومن ثم أشار إلى القيم والعلاج النفسي، والتمييز بين القيم وغيرها، ثم عرض الباحث مظاهر القيم الاجتماعية والمؤسسات التي تساهم في تكوين القيم الاجتماعية، ومن ثم تعرض لنظريات القيم، وأخيرا أشار إلى أهم مصادر القيم الاجتماعية.

أما الاغتراب النفسي فان الباحث عرض مقدمة قصيرة عن الاغتراب، وبعدها عرض بعض من التعريفات اللغوية والاصطلاحية لمفهوم الاغتراب، وتناول بعد ذلك تعريفات الاغتراب النفسي لبعض من المفكرين والباحثين، وتناول الباحث بعد ذلك أبعاد الاغتراب النفسي، وتناول خصائص الشخصية المغتربة، ثم عرض الباحث أسباب الاغتراب النفسي، وبعدها تناول اغتراب الطالب الجامعي، وأخيرا تناول الباحث مظاهر الاغتراب النفسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الدراسات السابقة وفروض الدراسة

المحور الأول: دراسات تناولت الالتزام الديني.

المحور الثاني: دراسات تناولت القيم الاجتماعية.

المحور الثالث: دراسات تناولت الاغتراب النفسي.

المحور الرابع: دراسات تناولت القيم والاغتراب.

تعقيب عام على الدراسات السابقة.

فروض الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة :

قام الباحث بالإطلاع على بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة(المنشورة وغير المنشورة) وذلك في البلدان العربية والأجنبية، وسيتناول هذه الدراسات بالترتيب من القديم إلى الحديث وقسمت هذه الدراسات إلى أربع محاور رئيسة وهي:

المحور الاول : دراسات تناولت الالتزام الديني.

المحور الثاني : دراسات تناولت القيم الاجتماعية

المحور الثالث : دراسات تناولت الاغتراب النفسي.

المحور الرابع : دراسات تناولت القيم والاغتراب.

المحور الأول: دراسات تناولت الالتزام الديني.

دراسة أحمد(١٩٨٩) بعنوان: الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة وعلاقته بنوع التخصص.

هدفت الدراسة التعرف على تأثير نوع الدراسة على مدى الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقت الدراسة على عينة عشوائية من طالبات كلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر في مختلف الأقسام والكليات، وبلغ صافي عدد أفراد العينة (٢٤٨) طالبة، استخدم الباحث مقياس الألتزام الديني من إعداد عبد الرحمن النقيب، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طالبات بنات الأزهر، ومتوسط درجات طالبات بنات عين شمس في بعد العبادات لصالح طالبات بنات الأزهر.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طالبات بنات الأزهر، ومتوسط درجات طالبات بنات عين شمس في بعد الأخلاق والآداب الإسلامية.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طالبات بنات الأزهر، ومتوسط درجات طالبات بنات عين شمس في بعد النظم والمعاملات الإسلامية لصالح طالبات بنات الأزهر.

دراسة أحمد(١٩٩٠) بعنوان: المسئولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام وعلاقتها بالالتزام الديني والإسلامي.

تهدف هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين المسئولية الاجتماعية، والالتزام الديني الإسلامي لدى طلاب التعليم الثانوي، والتعرف على دور المدرسة كمؤسسة تربوية في تنمية قيم المسئولية الاجتماعية والوعي الديني لديهم، طبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية من طلاب وطالبات بلغ عددهم (١٦٥) من طلاب التعليم الثانوي في سلطنة عمان، استخدم الباحث المنهج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوصفي التحليلي، واستخدم مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد سيد عثمان ، ومقياس الألتزام الديني الأسلامي من إعداد عبد الرحمن النقيب، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب، والطالبات نتيجة اختلاف متغيري الجنس والتخصص الدراسي.
- توجد علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين كل من المسؤولية الاجتماعية، والالتزام الديني الإسلامي لدى الطلاب والطالبات.
- توجد فروق إحصائية في المسؤولية الاجتماعية بين الطلاب والطالبات الأكثر التزاما دينياً، والأقل التزاماً لصالح الطلاب الأكثر التزاماً.

دراسة الشهري(١٩٩٦) بعنوان: الالتزام الديني في الإسلام وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين درجة الالتزام الديني في الإسلام، ودرجة الاكتئاب النفسي لدى أفراد العينة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغت عينة الدراسة (٢٠٠) طالب تم اختيارهم عشوائياً من طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة بكليات الشريعة واللغة العربية والعلوم الاجتماعية والتربية بواقع (٥٠) طالباً لكل كلية، وقد استخدم في الدراسة الحالية مقياس الالتزام الديني في الإسلام من إعداد (طريفة شويعر)، ومقياس(بيك) للإكتئاب النفسي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتئاب النفسي بين مرتفعي الالتزام الديني ومنخفضي نفس الالتزام.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتئاب النفسي بين مرتفعي الالتزام الديني ومتوسطي نفس الالتزام.
- توجد ذات دلالة إحصائية في الاكتئاب النفسي بين متوسطي الالتزام الديني ومنخفضي نفس الالتزام.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجة الالتزام الديني في الإسلام ودرجة الاكتئاب النفسي.

دراسة اليافعي(١٩٩٧) بعنوان: الالتزام الديني الإسلامي ومعالم الصحة النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الملتزمات دينياً وغير الملتزمات في أبعاد الصحة النفسية، إضافة إلى معرفة الفروق بين الملتزمات دينياً في الصحة النفسية تبعاً للتخصص،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والحالة الاجتماعية، ومعرفة العلاقة بين الالتزام الديني وأبعاد الصحة النفسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغت عينة الدراسة (٦٤٦) طالبة من تخصصات مختلفة، ومستويات دراسية مختلفة في مجتمع جامعة أم القرى بمكة المكرمة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، استخدم في الدراسة مقياسين : مقياس التدين إعداد (صالح الصنيع)، مقياس الصحة النفسية من إعداد (مرسي وعبد السلام)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات جامعة أم القرى الأكثر التزاماً دينياً، والأقل التزاماً دينياً في بعض أبعاد الصحة النفسية في صالح الأكثر التزاماً دينياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات جامعة أم القرى الأكثر التزاماً دينياً في أبعاد الصحة النفسي تبعاً للتخصص.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات جامعة أم القرى الأكثر التزاماً دينياً في أبعاد الصحة النفسية تبعاً للحالة الاجتماعية.
- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني الإسلامي، وبعض أبعاد الصحة النفسية.

دراسة العُمري(١٩٩٩) بعنوان: نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقتها بالالتزام الديني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية والتعلم العام في منطقتي الباحة والمخواه التعليميتين.

هدفت الدراسة التعرف على نمو الأحكام الأخلاقية، وعلاقتها بالالتزام الديني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية والتعلم العام في منطقتي الباحة والمخواه التعليميتين، وإجراء مقارنة بينهما لمعرفة مدى التأثير المنهجي والتخصص على نمو الأحكام الأخلاقية وكذلك الالتزام الديني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية بالتعليم العام وعددها ١٥٠ طالباً ومجموعة من طلاب المعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعددها ٩٠ طالباً تم أختيارهم بطريقة عشوائية، تم استخدام مقياسين للدراسة هما : مقياس الألتزام الديني من إعداد (طريفة شويعر)، ومقياس (قبس وآخرون) الذي يقيس الحكم الخلقي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمو الحكم الخلقي بين طلاب الثانوية وطلاب المعاهد العلمية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني بين المجموعتين لصالح المعاهد العلمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية سواء في نمو الحكم الخلقي، أو الالتزام الديني لدى طلاب المجموعتين.
- لا توجد علاقة إرتباطية بين الحكم الخلقي، والالتزام الديني لدى عينة الدراسة كلها، ولدى طلاب الثانوية، ولدى طلاب المعاهد العلمية.
- لا توجد علاقة إرتباطية بين نمو الحكم الخلقي، والالتزام الديني لدى طلاب الأقسام المختلفة(الشرعي، الطبيعي).
- معظم أفراد العينة بقعود في المرحلة الانتقالية بين الثالثة والرابعة، وقد يصلون إلى المرحلة الرابعة.

دراسة نجوم(٢٠٠٢) بعنوان: الالتزام بالدين الإسلامي وعلاقته بكل من قلق الموت والاكتئاب لدى المسنين والمسنات بالعاصمة المقدسة ومحافظة جدة .

هدفت الدراسة التعرف على أهم مظاهر كل من الالتزام بالدين الإسلامي، وقلق الموت ،والاكتئاب النفسي الأكثر شيوعاً لدى المسنين والمسنات، كذلك التعرف على العلاقة بين الالتزام بالدين الإسلامي وقلق الموت، والتعرف على العلاقة بين الالتزام بالدين الإسلامي والاكتئاب النفسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث بلغت عينة الدراسة ٢٠٠ مسن ومسنة من دار الرعاية الاجتماعية والجمعيات الخيرية والأربطة بالعاصمة المقدسة ومحافظة جدة تم اختيارهم عشوائياً، تم استخدام مقياس الألتزام الديني الأسلامي من إعداد (طريفة شويعر)، ومقياس قلق الموت من إعداد (عبد الخالق)، ومقياس الأكتئاب النفسي إعداد (الدليم وآخرون)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الالتزام بالدين الإسلامي وقلق الموت.
- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الالتزام بالدين الإسلامي والاكتئاب النفسي.
- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق الموت والاكتئاب النفسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الموت بين مرتفعي الالتزام بالدين الإسلامي ،ومنخفضي الالتزام بالدين الإسلامي لصالح ذوي الالتزام بالدين الإسلامي المنخفض.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتئاب النفسي بين مرتفعي الالتزام بالدين الإسلامي، ومنخفضي الالتزام بالدين الإسلامي لصالح ذوي الالتزام بالدين الإسلامي المنخفض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة الحجار ورضوان(٢٠٠٥) بعنوان: الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى التدين لديهم.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة الإسلامية، وعلاقته بمستوى التدين لديهم إضافة إلى تأثير بعض المتغيرات على مدى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت عينة الدراسة (٧٢٧)طالب وطالبة وتمثل نسبة(٥%) من كليات الجامعة التسعة بأقسامها المختلفة، استخدم الباحثان استبانه لقياس الشعور بالذنب واستبانه مدى الالتزام الديني لديهم، وقد توصلت أهم النتائج:

- مستوى الشعور بالذنب بلغ(٧٣،٣١ %) .
- مستوى الالتزام الديني بلغ(٨٢،٩٤ %) .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الشعور بالذنب تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.
- توجد علاقة ارتباطيه بين الطلبة في مستوى الالتزام الديني والشعور بالذنب.

دراسة الشلوى(٢٠٠٦) بعنوان:الالتزام الديني والمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى .

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين درجة الالتزام الدّيني، ودرجة المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى، والفروق بين عينة الدراسة وفقًا للتخصص والعمر والمستوى الدراسي، كما هدفت التعرف على الفروق في درجة الالتزام الدّيني والمسؤولية الاجتماعية بين طلاب الأقسام العلمية والأدبية، وكذلك معرفة الفروق في الالتزام الديني وفقًا للمتغيرات الديموجرافية مثل(العمر، والمستوى الدراسي ، والتخصص الدراسي) لدى عينة الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية مكونة من(٤٠٠) طالب من طلاب جامعة أم القرى من تخصصات مختلفة و(٢٠٠) طالب من الأقسام العلمية، و(٢٠٠) طالب من الأقسام الأدبية، تم استخدام مقياس التدين من إعداد (صالح الصنيع)، ومقياس المسؤولية الشخصية و الاجتماعية من إعداد (الحارثي ١٩٩٥)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة إرتباطية بين متغير الالتزام الديني ومتغير المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة.
- توجد فروق في الالتزام الديني وفقاً لمتغير المستوي الدراسي لدى عينة الدراسة لصالح المستويات العليا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- توجد فروق في المسؤولية وفقاً لمتغير المستوي الدراسي لدى عينة الدراسة لصالح المستويات العليا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام الديني وفقاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح الأقسام الأدبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة في الالتزام الديني وفقاً لمتغير العمر لأفراد العينة لصالح الأفراد الأكبر عمراً.
- توجد فروق ذات دلالة في المسئولية الاجتماعية وفقاً لمتغير العمر لأفراد العينة لصالح الأفراد الأكبر عمراً.

دراسة بركات(٢٠٠٦) بعنوان: الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الاتجاه نحو الالتزام الديني في التكيف النفسي والاجتماعي، وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي، والجنس، والعمر، والتخصص، والتحصيل الأكاديمي، وعمل الأب، وعمل الأم، تم استخدام مقياسين هما مقياس الالتزام الديني ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي لطلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من(٢٠٠) من الطلاب(١٠٠) ذكور و(١٠٠) إناث، توصلت النتائج إلى ما يلي:

- وجود تأثير جوهري لاتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني في مستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي لمصلحة الطلبة ذوي التوجه المرتفع.
- وجود تأثير للمتغيرات: الجنس، التخصص، العمر، في الاتجاه نحو الالتزام الديني وذلك لمصلحة الإناث، والطلاب ذوي التخصصات التربوية والطلاب من الفئة العمرية الأقل من(٢٣) سنة على الترتيب.
- عدم وجود تأثير جوهري للمتغيرات، التحصيل، وعمل الأب، وعمل الأم في اتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني.

دراسة القدرة(٢٠٠٧) بعنوان: الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي، وعلاقته بالتدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية، وكما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الذكاء الاجتماعي وكل من المتغيرات التالية: الكليات العلمية، والأدبية والمستويات الدراسية، والمعدل التراكمي، استخدم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباحث في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما بلغت عينة الدراسة(٥٢٨) طالب وطالبة، وقد استخدم الباحث طريقة العينة العشوائية البسيطة تم استخدام مقياسين هما : مقياس الذكاء الأجتماعي من اعداد (أحمد الغول ١٩٩٣ م) ، ومقياس التدين من اعداد الباحث، وقد أشارت نتائج الدراسة:

- يوجد مستوى مرتفع للذكاء الاجتماعي ووجود مستوى مرتفع للتدين.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين درجات مقياس مستوى الذكاء الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس التدين.

دراسة برجين وآخرون(Bergin,et,al:١٩٨٧) بعنوان: التدين والصحة النفسية .

Journal of counseling psychology

هدفت هذه الدراسة إلى تصنيف أفراد العينة على حسب درجة التدين لديهم، ومعرفة العلاقة بين المتدينين جوهريا والمتدينين ظاهريا، والتعرف على بعض خصائص الشخصية مثل: القلق وضبط الذات، والمعتقد الوهمي، واستخدم الباحثان في هذه الدراسة العديد من الأدوات منها مقياس للتوجه الديني الجوهري والظاهري، ومقياس بيك للاكتئاب، ومقياس للقلق، وقد طبق الباحثان الدراسة على عينة من طلبة علم النفس بجامعة يونج وجميعهم ينتمون إلى جماعة دينية تسمى مورمون، وقد توصلت النتائج إلى ما يلي:

- توجد علاقة دالة بين التوجه الديني الجوهري ومقياس كاليفورنيا النفسية، وكذلك ضبط النفس.
- توجد علاقة إرتباطية سالبة بين التوجه الديني الظاهري والقلق.
- توجد علاقة في الاكتئاب بين ذوي التوجه الديني الظاهري، وذوي التوجه الديني الجوهري.
- وقد استنتجت الدراسة على أن التدين له دور ايجابي للحد من القلق والمعتقدات الوهمية.

دراسة روس(Ross, C. E ١٩٩٠:) بعنوان: التدين والاضطراب النفسي .

Religion and Psychological.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على التدين والاضطراب النفسي، وقد بلغت عينة الدراسة(٤٠١) فرد من سكان مدينة شيكاغو وما جاورها، وتم قياس الاضطراب النفسي عن طريق قياس أعراض الاكتئاب والقلق، حيث استخدم مقياس(لانجز) المكون من ثمان عبارات تقيس متغيري الاكتئاب والقلق، أما الدين فتم قياسه في ثلاثة مجالات: الانتساب الديني(الديانة)، وقوة الاعتقاد الديني، ومحتوى الاعتقاد الديني، وقد توصلت النتائج إلى ما يلي:

الأفراد ذوو الاعتقاد الديني القوي كانت مستويات الاضطراب النفسي لديهم منخفضة بوضوح قياساً بالأفراد ذوي الاعتقاد الديني المنخفض، الذين ارتفع لديهم مستوى الاضطراب النفسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة ريتشاردش(Richards:١٩٩١) بعنوان: تأثير الالتزام الديني في مظاهر الاضطرابات النفسية والانفعالية لدى طلبة الكليات المتوسطة.

"Religious de voutnness in college students relations with emotional and psychological separation from parents."

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الالتزام الديني في مظاهر الاضطرابات النفسية والانفعالية لدى طلبة الكليات المتوسطة، وقد بلغت عينة الدراسة ٢٨٦ طالب وطالبة، وفي هذه الدراسة، واستخدم الباحث مقياسين لقياس مستوى الالتزام الديني والآخر لقياس مستوى الاضطرابات النفسية والانفعالية، وقد توصلت النتائج إلى أن هناك اثر دال إحصائيا للالتزام الديني في درجات الطلاب على مقياس الاضطرابات النفسية والانفعالية.

دراسة واتس(Wats :١٩٩٦) بعنوان: التوجه الديني في الاضطرابات الانفعالية .

Psychological and religious perspectives on emotion.

هدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير التوجه الديني في الاضطرابات الانفعالية، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المدارس الحكومية في الولايات المتحدة الأمريكية البالغ عددهم(٢٥٥)طالب وطالبة ، وقد توصلت النتائج إلى ما يلي:

وجود اثر جوهري للتوجه الديني في الاضطرابات الانفعالية، وقد تبين أن انخفاض التوجه الديني يؤدي إلى حالات من الاضطرابات الانفعالية(كالغضب والخجل والتعاسة).

المحور الثاني : دراسات تناولت القيم الاجتماعية .

دراسة: الداهري وسفيان(١٩٩٧) بعنوان: الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة علم النفس بجامعة تعز، وتّم اختيار عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها النهائي(٣٢٧) طالب وطالبةً بنسبة مئوية(٣٩,٤٩ %)، وقد عمد الباحث إلى إعداد أداتين الأولى: تقيس الذكاء الاجتماعي والثانية: تقيس التوافق النفسي و الاجتماعي ولتوفر أداة مناسبة تقيس القيم الاجتماعية وهي اختبار القيم لإلبورت فيرنون ليندزي، والذي كيفه الباحث على البيئة اليمنية سابقاً، وتوصلت النتائج إلى ما يلي:

- يتمتع طلبة علم النفس في جامعة تعز بذكاء اجتماعي وقيم اجتماعية، وبتوافق نفسي اجتماعي عالٍ.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق الاجتماعي والنفسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية لصالح طلبة المرحلة الرابعة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- وجود تفاعل في متغير القيم الاجتماعية بين الجنس والمرحلة الدراسية، فبينما تظهر الإناث قيماً اجتماعية أعلى من الذكور في المرحلة الثانية والرابعة يظهر الذكور قيماً اجتماعية أعلى من الإناث في المرحلة الثالثة، فبالنسبة للجنس يبدو أن الإناث تكاد تتفوق على الذكور في القيم الاجتماعية وذلك لتفوقها عليهم في مرحلتين مقابل مرحلة دراسية واحدة وهي المرحلة الثالثة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعاً لمتغير الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية معاً.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية معاً لصالح ذوي الذكاء الاجتماعي العالي والقيم الاجتماعية الوسطى.

دراسة: سعدات(٢٠٠١) بعنوان: القيم الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية" دراسة مقارنة .

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة، بأقسامها الثلاث(العلمي علوم، العلمي رياضة، الأدبي)، وتكونت عينة الدراسة الحالية من(٣٠٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة في خمس مدارس وهي مدارس (قويسنا) للبنين والبنات، ومدرسة (الزمالك) للبنين والبنات، ومدرسة الحرية الثانوية المشتركة، واختيرت هذه المدارس من محافظات المنوفية، والقاهرة، وجنوب سيناء، في الصفين الثاني والثالث الثانوي العام، بأقسامها الثلاث(العلمي علوم، العلمي رياضة، الأدبي) الذين يسكنون مناطق ريفية أو حضرية أو نائية وممن تتراوح أعمارهم بين(١٥ – ١٧) سنة، وقام الباحث بإعداد وتصميم مقياس القيم الاجتماعية، بهدف التعرف على القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة وذلك لصالح طالبات المرحلة الثانوية العامة.
- توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي العام وذلك لصالح طلاب الصف الثالث الثانوي العام.
- توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة الذين يسكنون مناطق ريفية أو حضرية أو نائية وذلك لصالح طلاب المرحلة الثانوية العامة الذين يسكنون مناطق نائية.
- توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة بأقسامها الثلاث(العلمي علوم، العلمي رياضة، الأدبي) ،وذلك لصالح طلاب القسم العلمي علوم.

دراسة السنباني والزيباري(٢٠٠٢) بعنوان: قياس اتجاهات الطلبة نحو القيم الاجتماعية الإسلامية وعلاقتها بمتغيري الجنس والمستوى الدراسي في جامعتي صنعاء والموصل .

هدفت الدراسة قياس اتجاهات الطلبة نحو القيم الاجتماعية الإسلامية ومعرفة طبيعة العلاقة بين اتجاهات الطلبة في جامعتي الموصل وصنعاء بمتغيري الجنس والمستوى الدراسي.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغت عينة الدراسة ٤٠٠ طالب وطالبة من كلية التربية في جامعة الموصل موزعين على المستويين الأول والرابع تم أختيارهم بطريقة عشوائية قام الباحثان باعداد، وتصميم مقياس القيم الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الاتجاهات نحو القيم الاجتماعية الإسلامية من طلبة جامعة الموصل.
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الاتجاهات نحو القيم الاجتماعية الإسلامية لدى طلبة جامعة صنعاء.
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية قي الاتجاه نحو القيم الاجتماعية الإسلامية بين متوسط درجات طلبة المستوى الأول ومتوسط درجات المستوى الرابع من طلبة جامعة الموصل.
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاهات طلبة المستوى الأول والمستوى الرابع من طلبة جامعة صنعاء ولصالح متوسط درجات المستوى الرابع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة عليان وعسلية(٢٠٠٤) بعنوان: الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى .

هدفت الدراسة إلى التعرف على منظومة القيم لدى الشباب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى، وعلى العلاقة بين منظومة القيم والاتجاهات نحو التحديث، وعلى الفروق بين القيم والاتجاهات نحو التحديث لدى أفراد العينة، تألفت عينة الدراسة من(404) طالباً وطالبة نصفهم من جامعة الأزهر والنصف الآخر من الجامعة الإسلامية واستخدمت الدارسة مقياس القيم من إعداد الباحثين، ومقياس الاتجاهات نحو التحديث من إعداد محمود عبد القادر محمد، استخدم الباحثان في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن القيمة الدينية تصورت نظام القيم لدى عينة الدراسة
- عدم وجود علاقة بين درجات الطلبة على مقياس القيم ودرجاتهم على مقاييس التحديث.
- عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات على القيم الاقتصادية والسياسية والجمالية.
- توجد فروق في القيم الدينية والاجتماعية والنظرية.
- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقاييس الاتجاهات نحو التحديث.

دراسة: حميد(٢٠٠٦) بعنوان: القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة مصراتة .

هدفت الدراسة التعرف على القيم السائدة لدى طلبة(جامعة مصراتة) وعلاقتها بتوافقهم النفسي الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس والتخصص، و التعرف على طبيعة العلاقة بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس والتخصص، تكونت عينة البحث من(٢٦١) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، والنسبة من المجتمع البحث الأصلي البالغ(٥٦٠٦) طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة في الدراسة مقياس القيم لإلبورت وفيرنون ولينذزى بعد أن قامت بتكييفه ليلائم البيئة الليبية، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي المعد من قبل زينب أحمد الأوجلي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- القيم السائدة هي: القيم الدينية، القيم الاقتصادية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية ، القيم الجمالية، القيم النظرية.
- وجود فروق بين متوسطات درجات طلبة الكليات الأدبية ومتوسطات درجات طلبة الكليات العلمية في القيم الاقتصادية لصالح طلبة الكليات العلمية، والقيم الدينية لصالح طلبة الكليات الأدبية.
- لم تظهر فروقاً دالة إحصائياً في القيم الاجتماعية والنظرية والجمالية والسياسية، والمجموع الكلى للقيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لدى أفراد العينة الكلية في القيم الاجتماعية لصالح الإناث، والقيم الاقتصادية لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق في القيم النظرية والدينية والجمالية والسياسية والمجموع الكلى للقيم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في الكليات الأدبية في القيم الاجتماعية لصالح الإناث، والقيم الاقتصادية لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق في القيم النظرية والدينية والجمالية والسياسية والمجموع الكلى للقيم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في الكليات العلمية في القيم الاقتصادية والسياسية والمجموع الكلى للقيم لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية والنظرية والدينية والجمالية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكور الأدبي ومتوسطات درجات ذكور العلمي في كل قيمة من القيم والمجموع الكلى للقيم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الإناث في الكليات الأدبية ومتوسطات درجات الإناث في الكليات العلمية في القيم الاجتماعية والدينية لصالح الإناث في الكليات لأدبية والقيم الاقتصادية لصالح الكليات العلمية، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في القيم النظرية والجمالية والسياسية والمجموع الكلى للقيم.
- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي بين أفراد عينة البحث في العينة الكلية، و(ذكور وإناث) في الكليات الأدبية، و(ذكور وإناث) الكليات العلمية، و(ذكور أدبي، ذكور علمي) و(إناث أدبي، إناث علمي)

دراسة: العاجز(٢٠٠٦) بعنوان: دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وكذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة نحو دور الجامعة في تنمية بعض القيم لديهم من وجهة نظرهم تعزى إلى المتغيرات(الجنس، المستوى الأكاديمي، ونوع الكلية، والمنطقة التعليمية)، وقام الباحث بإعداد إستبانة لمعرفة أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها، وقد تكونت الاستبانة من(٣٠) فقرة في صورتها النهائية، تم تطبيق هذه الاستبانة على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددها(٥٠٥) طالب وطالبة، تم اختيار عينة عشوائية طبقية من بين طلاب الجامعة الإسلامية بغزة بحيث تمثل متغيرات الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إن أهم قيمتين تنميهما الجامعة لدى طلبتها(الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره، والاعتقاد بان رضا الله من رضا الوالدين)
- كما تبين أن لا توجد فروق دالة إحصائيا في استجابات الطلاب نحو دور الجامعة في تنمية القيم لدى طلبتها من وجهة نظرهم تعزى إلى عاملي(الجنس، و المنطقة التعليمية).
- توجد فروق تعزى إلى نوع الكلية، وذلك لصالح كليات العلوم الشرعية على الكليات الإنسانية، ولصالح الكليات الإنسانية على الكليات التطبيقية.
- توجد فروق دالة إحصائياً تعزي على عامل المستوى الأكاديمي، وذلك لصالح المستويات العليا(الثالث، والرابع، والخامس).

دراسة موسى وخوالده(٢٠٠٧) بعنوان: درجة التزام المعلمين بالقيم الاجتماعية في ممارسة التعليم .

هدفت الدراسة التعرف على درجة التزام المعلمين بالقيم الاجتماعية في ممارسة التعليم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغت الدراسة(٤٠٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقام الباحثان بتطوير أستبانة أشتملت على ٢٣ قيمة أجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- جميع القيم الاجتماعية موجودة لدى أفراد عينة الدراسة بدرجة كبيرة جداً ودرجة كبيرة.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التزام المعلمين بالقيم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التزام المعلمين بالقيم الاجتماعية تعزى لمتغير الخبرة.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التزام المعلمين بالقيم الاجتماعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

دراسة الأسطل(2008) بعنوان: قيم الشباب الجامعي الفلسطيني .

هدفت هذه الدراسة بالتحقق من قيم الشباب الجامعي الفلسطيني، وتكونت عينة الدراسة من(405) شخص، تم الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الديمغرافية مثل الجنس والعمر(١٩) إلى (٢٢)، وتم استخدام مقياس روكش لقياس القيم الذي يأخذ بين طياته القيم الغائية والأدائية، كذلك تم استخدام جزء من المقياس الذي استخدمته اليونسكو في دراسة القيم عام(١٩٨٧)، بشكل عام، وأشارت النتائج إلى أن بروفيل أي قيم الشباب الجامعي الفلسطيني على صلة بقيمة الدين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة جرادي (Grady ,١٩٨٠) بعنوان : مقارنة القيم الاجتماعية منتقاة بين الطلاب الدين يدرسون في المدارس الدينية والطلاب الذين يدرسون في المدارس العامة.

A comparison of Selected Social Values in Students Attending Catholic School with Those of Student, Attending public School Cited.

هدفت هذه الدراسة الى مقارنة بين طلاب المدارس الدينية وطلاب المدارس العامة وذلك إزاء بعض القيم الاجتماعية المتمثلة في الإيثار والاعتماد على النفس والأمانة، استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من عينة من الطلاب الجدد والطلاب الأكبر سناًعلى الترتيب (٤٠، ٢٠) طالباً من المدارس الثانوية الدينية والمدارس الثانوية العامة من سكان الضواحي والريف والمدن .

وقد أشارت نتائج الدراسة الى :

- لاتوجد فروق كبيرة بين طلبة المدارس الثانوية الدينية والعامة في الاتجاهات نحو القيم المنتقاة ، ووجد أن الأتجاهات نحو القيم المنتقاة كانت متقاربة لدى طلاب الفرقة النهائية للمدارس الثانوية وطلاب السنة الاولى للمرحلة الجامعية من ذوي الطبقة الاجتماعية والاقتصادية المتوسطة متقاربة .
- لاتوجد علاقة بين القيم المختارة وبين البيئة (مدن ، ضواحي ، ريف) .

دراسة(alizaadeh, mohammad ،1984) بعنوان: تقييم القيم الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية في إيران .

RE- Evaluating social values in light of social changes in Iran.

هدفت الدراسة إلى إعادة تقييم القيم الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية بإيران، وهي تلك التي يجب أن يشتمل عليها المنهاج الدراسي للمدارس الابتدائية وتحديد أي القيم من إحدى عشرة قيمة ثم تحديدها ومدى التركيز على القيم التي يتم انتقائها في المنهاج، وقد تكونت عينة الدراسة من(32) فردا من الإناث و(79) فردا من الذكور(45) منهم خريجون و(63)منهم لم يتخرجوا بعد وهم من جامعة ميسوري كولومبيا، وتتراوح أعمارهم بين(19 سنة و32 سنة) مع خبرة تتراوح من(2– 12 سنة)، واستخدم الباحث أداتين وهما :

- الأولى عبارة عن قيم اجتماعية منتقاة من عائدي 1977 لتحقيق الإجابة على السؤالين السابقين.
- الثانية فهي عبارة عن ورقة معلومات شخصية صممت لهذه الدراسة للحصول على معلومات تخص أفراد عينة الدراسة عن العمر والجنس والخبرة والتعليم ومن ثم تحليل النتائج عن طريق النسب المئوية ومقاييس المتغيرات والتوزيعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن عشرة قيم من الإحدى عشرة قيمة لاقت قبولا من قبل الطلبة من حيث اشتمالها وتأكيدها في برامج المدارس الابتدائية، قيمة أهمية الدين قيمة غير مقبولة للتدريس والتأكيد عليها في محتوى المنهاج، إن الطلبة القدامى أكثر تفتحا من الطلبة الجدد في استجاباتهم للقيم المنتقاة، على الرغم من قبول الأفراد كجنس مفضل من أفراد عينة الدراسة إلا أن هذه القيمة لم تدعم بقوة.

دراسة ماريا(Maria :٢٠٠٢) بعنوان: القيم الاجتماعية لدى طالبات الجامعة في الهند والولايات المتحدة الأمريكية .

Social values among university students in India and the United states.

هدفت الدراسة للتعرف على القيم الاجتماعية، وأوجه الشبه والاختلاف بين الطالبات في الهند والولايات المتحدة.

بلغت عينة الدراسة من طالبات الهند(١٧٣) طالب هندي، وهم طلاب يدرسون في مؤسستين التعليم العالي بجنوب الهند، وبلغت عينة الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية من(٧٥) طالبة، يتراوح أعمار الطلاب الأمريكيين من(١٨ إلى ٢١ عاما)، والطلاب الهنود يتراوح أعمارهم(١٩عاما)، وفي هذه الدراسة تناول العديد من المتغيرات وكان أهمها(المستوى الاقتصادي)، وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- القيم النهائية أو الأهداف طويلة الأمد لكلا المجموعتين تختلف اختلافا كبيرا وأهمها: قيم الصداقة والحياة الأبدية أو الخلاص للطلاب الهنود أعلى أهمية من الطلاب الأمريكيين، بينما حب ناضج والأمن الوطني هي أعلى أهمية بالنسبة لطلاب الولايات المتحدة الأمريكية.
- الطلبة الهنود تعطي أهمية اكبر لقيمة الصدق والإبداع والمبادئ التوجيهية في حياتهم، أما قيمة الاستعداد للطلبة الأمريكيين أعلى من الطلبة الهنود.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القيم الاجتماعية الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور الثالث : دراسات تناولت الاغتراب النفسي.

دراسة المالكي(١٩٩٥) بعنوان: العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات المتعلقة به لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

هدفت الدراسة التعرف على ظاهرة الاغتراب لدى الطلاب والطالبات ومعرفة الفروق تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص، والصف، ومستوى التحصيل الدراسي، ونوع السكن، والحالة الاجتماعية إضافة إلى معرفة العلاقة الإرتباطية بين الاغتراب والمستوى الاقتصادي الاجتماعي ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، حيث تكونت عينة الدراسة من(٧٣٥) طالب وطالبة، وكانت العينة طبقية عشوائية تم اختيارهم من مجتمع الدراسة المتمثل في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، استخدم الباحث مقياس الاغتراب النفسي من إعداد (سميرة بكر ١٩٨٩ م) .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في ظاهرة الاغتراب وبعض إبعادها مثل فقدان الشعور بالانتماء والعجز وعدم الإحساس بالقيمة في صالح الطالبات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والأدبية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب بين الصفوف المختلفة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات جامعة أم القرى في ظاهرة الاغتراب وإبعادها تبعاً لمستوى التحصيل الدراسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب تبعاً لنوع السكن والحالة الاجتماعية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والمستوى الاقتصادي الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات.

دراسة إبراهيم ورجيعه (١٩٩٩) بعنوان: علاقة الاغتراب النفسي بالمعتقدات اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة على ضوء بعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى وضع اختبار جديد لقياس التفكير العقلاني واللاعقلاني منطلقاً من نظرية (أليس) في العلاج والإرشاد العقلاني والانفعالي، كما هدفت إلى دراسة علاقة التخصص في لغة أجنبية بكل من الاغتراب والتفكير اللاعقلاني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت الدراسة باختبار التفكير العقلاني واللاعقلاني، وكذلك اختبار مواقف الحياة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤١٤) طالب وطالبة من كلية التربية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- توجد علاقة إرتباطية بين الاغتراب النفسي والتفكير اللاعقلاني لدى طلاب كلية التربية، أي انه يوجد معامل ارتباط موجب ودال إحصائيا بين درجات الطلاب على اختبار الاغتراب النفسي.
- جميع معاملات الارتباط بين الاغتراب النفسي والتفكير اللاعقلاني ذات دلالة إحصائية على جميع المستويات الفرعية أو المستوى العام.
- أن تفاعل الفرقة الدراسية مع الجنس له اثر ذي دلالة إحصائية على الاغتراب النفسي.
- يوجد اثر لكل من التخصص الدراسي والفرقة الدراسية كل على حده على التفكير اللاعقلاني لدى طلاب كلية التربية.

دراسة عسلية(٢٠٠١) بعنوان: البطالة وعلاقتها بالقلق والاغتراب لدى الخرجين الجامعين الفلسطينيين بمحافظات غزة .

تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الخريجين الجامعيين العاطلين عن العمل وزملائهم العاملين بمحافظات غزة، كما تهدف إلى التعرف على العاطلين عن العمل والعاطلات في القلق والاغتراب تبعاً للتخصص العلمي والمدة الزمنية للفصل، تألفت عينة الدراسة من(400) خريج وخريجة، منهم(200) عاطل، و(200) عامل، وتم استخدام الأدوات التالية في الدراسة:

- مقياس اغتراب طلاب الجامعة إعداد أحمد طيري حافظ.
- مقياس القلق الصريح لتايلور إعداد محمد غالي، ومصطفى فهمي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين العاطلين والعاملين بمحافظات غزة في القلق لصالح العاطلين عن العمل.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين العاطلين والعاملين بمحافظات غزة في متغيرات: فقدان المعنى، ومركزية الذات، والانعزال الاجتماعي، وعدم الانتماء، والعدوانية، والسخط لصالح العاطلين عن العمل في حين لا توجد فروق بينهم في متغير القلق.
- لا توجد فروق إحصائية بين الخريجين العاطلين عن العمل والعاطلات بمحافظات غزة في القلق.
- توجد فروق دالة إحصائياً الخريجين العاطلين والعاطلات في متغيرات اللامبالاة ،وعدم الانتماء، والانعزال الاجتماعي لصالح العاطلين، في حين لا توجد فروق بينهم في باقي المتغيرات فقدان المعنى، ومركزية الذات، والعدوانية، والقلق، والسخط.
- توجد فروق إحصائياً بين الخريجين العاطلين والعاطلات بمحافظات غزة في القلق ترجع للمدة الزمنية للتعطل لصالح العاطلين لمدة ٥ سنوات تعطل فأكثر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- توجد فروق إحصائية بين الخريجين العاطلين والعاطلات بمحافظات غزة في الاغتراب ترجع إلى المدة الزمنية للتعطل في متغيرات: فقدان المعني، واللامبالاة، والانعزال الاجتماعي وعدم الانتماء، والعدوانية لصالح العاطلين(5) سنوات تعطل فأكثر، في حين لا توجد فروق في متغيرات: مركزية الذات، والقلق، والسخط.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الخريجين العاطلين والعاطلات بمحافظات غزة في القلق ترجع إلى التخصص العلمي.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين الخريجين العاطلين والعاطلات بمحافظات غزة في الاغتراب لصالح العاطلين في تخصص الحقوق، والدبلوم المتوسط، والتجارة، والهندسة، والطب في حين لا توجد فروق في باقي التخصصات، وهي العلوم والآداب.

دراسة الضبع آل سعود(٢٠٠٢) بعنوان: مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة دراسة عامليه.

هدف هذا البحث إلى دراسة مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود في ضوء متغيرات عصر العولمة والمعلوماتية وما قد ينجم عنه من تأثر الطالبات وإحساسهن بمشاعر الاغتراب.

وقد أجريت العينة الاستطلاعية على(٢٠٣) طالبة، تتراوح أعمارهن بين 29,18 سنة، وقد أخذت العينة عشوائياً من طالبات كلية التربية بالجامعة، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من ٥٠ طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طالبات الجامعة، كما قام الباحث بإعداد أداة قياس الاغتراب.

وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- يوجد الاغتراب بدرجة أعلى من المتوسط لدى طالبات جامعة الملك سعود في ضوء متغيرات العصر.
- أن ثمة عوامل تؤثر في مشكلة الاغتراب لدى طالبات الجامعة يمكن تحليلها.

دراسة موسى(٢٠٠٣) بعنوان: مظاهر الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة شيوع مظاهر الاغتراب النفسي(على النسقين الاجتماعي والأكاديمي) لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين(نابلس، وجنين، وطولكرم، وقلقيلية، وسلفيت)، كما هدفت إلى بيان أثر متغيرات الدراسة(المحافظة، الجنس، العمر، المؤهل الأكاديمي الخبرة التخصص، مكان السكن، مستوى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدخل، الحالة الاجتماعية) على درجة شيوع مظاهر الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية حيث بلغت عينة الدراسة(٩٦٦) معلم ومعلمة وبعد تطبيق الاستبيان استرجع الباحث(٩٠٩) استبانه، قام الباحث بتطوير أداة لقياس الأغتراب النفسي في كل من المجالين : الاجتماعي والأكاديمي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن درجة شيوع مظاهر الاغتراب النفسي على مجالات النسق الاجتماعي كانت مرتبة تنازلياً كما يلي(فقدان المعنى، الانعزال الاجتماعي، فقدان السيطرة، فقدان المعايير، اللامبالاة) حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليها(٧٤,٦ %، ٥٨,٢%، ٥٤,٤%، ٥٠,٦ %، ٤٩,٢%) فيما بلغت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية للنسق الاجتماعي(٥٧,٤%) وبذلك تكون درجة شيوع مظاهر الاغتراب النفسي على النسق الاجتماعي قليلة.
- أن درجة شيوع مظاهر الاغتراب النفسي على مجالات النسق الأكاديمي كانت مرتبة تنازلياً كما يلي:(فقدان المعايير، فقدان المعنى، فقدان السيطرة، الانعزال الاجتماعي) حيث بلغت النسب المئوية للاستجابة عليها(٦٤,٦%، ٥٣,٨ %، ٥١,٤ %، ٥٠,٦ %) فيما بلغت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية للنسق الأكاديمي(٥٥,٢%)، وبذلك تكون درجة شيوع مظاهر الاغتراب النفسي على النسق الأكاديمي قليلة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(a٠,٠٥=) في مظاهر الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين تعزى لمتغير المحافظة والجنس والعمر والمؤهل الأكاديمي والتخصص ومكان السكن والحالة الاجتماعية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(a٠,٠٥=) في مظاهر الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين، تعزى لمتغير الخبرة ومتغير مستوى الدخل.

دراسة خليل(2003) بعنوان: الاغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين درجة الاغتراب ودرجة الصحة النفسية، كما هدفت إلى معرفة الفروق في الاغتراب والصحة النفسية بالنسبة، الجنس، التخصص، الإقامة، نوع التعليم، مستوى التعليم، الانتماء السياسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تكونت عينة الدراسة من(600) طالب وطالبة،(260) طالب(340) طالبة، وقد تم أخذ العينة بطريقة عشوائية من مدارس وجامعات محافظة غزة للعام ٢٠١١-٢٠٠٢م، واستخدم الباحث مقياس الاغتراب من إعداد أحمد أبو طواحينه، ومقياس الصحة النفسية من إعداد فضل أبو هين.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في(اللامعنى ، العجز ، الاغتراب عن الذات) لصالح الذكور وفي(العزلة الاجتماعية ، التمرد) لصالح طلبة الجامعة، ،وفي(اللامعنى ، العجز ، العزلة الاجتماعية ، الاغتراب عن الذات ، الاغتراب الحضاري ، التمرد) لصالح طلبة الكليات المختلطة.
- كما توجد فروق في(اللامعني ، العجز ،العزلة الاجتماعية ، الاغتراب عن الذات ، الاغتراب الحضاري، التمرد) لصالح طلبة الأحزاب الوطنية.
- توجد فروق في(الوسواس القهري ، الحساسية المتفاعلة ، الاكتئاب ، القلق ، قلق الخواف ، البرانويا ، الذهنية) لصالح الإناث.
- توجد فروق بين سكان الوسط والشمال لصالح سكان الوسط في(الحساسية التفاعلية ،القلق ، قلق الخواف، البرانويا، الذهنية)
- توجد فروق في العداوة ، البرانويا التخيلية ، لصالح طلبة الكليات المختلفة.
- توجد فروق في الحساسية التفاعلية (قلق الخواف ، الذهانية) لصالح طلبة الأحزاب الوطنية
- توجد علاقة إرتباطية ودالة إحصائياً تأمين درجة الاغتراب والدرجة الكلية للصحة النفسية، أيضاً توجد علاقة بين الاغتراب ودرجة كل بعد من أبعاد الصحة النفسية.

دراسة العقيلي(2004) بعنوان: الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي .

تهدف الدراسة للكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الاغتراب والأمن النفسي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الحالية، وقد استخدم في الدراسة الحالية مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية من إعداد سميرة أبكر، ومقياس الطمأنينة النفسية إعداد فهد عبد الله الدليم وآخرين، استخدم الباحث عينة عشوائية من الكليات: طلاب كلية اللغة العربية وطلاب كلية العلوم الاجتماعية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في ظاهرة الاغتراب تبعاً لما يلي: الكلية، والتخصص الأكاديمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في ظاهرة الاغتراب تبعاً لصفوف الدراسية، ونوع السكن، والحالة الاجتماعية، والعمر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعاً الكلية، الصفوف الدراسية.
- كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعاً: نوع السكن، والحالة الاجتماعية، والتخصص الأكاديمي، والعمر.
- توصلت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب ،والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب قلت الطمأنينة النفسية بنية متوسط لدى الطلاب أي كلما زادت الطمأنينة النفسية كلما قل الاغتراب.

دراسة سنان(٢٠٠٤) بعنوان: الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمات وغير المستخدمات للانترنت .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفرق في كل من الاغتراب النفسي والقلق العام بين المستخدمات، وغير المستخدمات للانترنت من طالبات الجامعة من خلال عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وطبقاً لبعض المتغيرات الديمغرافية هي(السن، المستوى الدراسي، عدد ساعات استخدام الانترنت).

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، حيث تكونت الدراسة من عينة طبقية عشوائية مكونة من(٥٦٠) طالبة منهم(٢٨٠) طالبة مستخدمة للانترنت، و(٢٨٠) طالبة غير مستخدمة للانترنت ، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس الاغتراب النفسي من إعداد زينب شقير .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة المستخدمات للانترنت ومجموعة غير المستخدمات للانترنت في الاغتراب النفسي وذلك لصالح مجموعة المستخدمات للانترنت.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة تبعاً لمتغير السن في الاغتراب النفسي لدى المستخدمات للانترنت.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستويات الدراسية الأربع في الاغتراب النفسي لدى المستخدمات للانترنت .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة تبعاً لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت في الاغتراب النفسي وذلك لصالح مجموعة المستخدمات للانترنت لفترة من أربع ساعات فأكثر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة منصور(٢٠٠٦) بعنوان: مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة .

هدفت الدراسة الحالية إلى بيان مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة والمتمثلة في الشعور بالعجز، واللامعيارية، والشعور بالعزلة الاجتماعية على عينة قوامها(105) طالب تم اختيارهم عشوائياً من مختلف التخصصات كلية الآداب والعلوم الإنسانية الموجودة على مستوى الجامعة، استخدم الباحث المنهج الوصفي.

وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- درجة الشعور بالاغتراب الكلي مرتفعة غير أنها تتفاوت في مظاهر الاغتراب والفروق في الاغتراب باختلاف الجنس.
- كما أظهرت الدراسة فروق في اللامعيارية ذات دلالة إحصائية باختلاف الجنس.
- توجد فروق في كل من الشعور بالعجز والعزلة الاجتماعية باختلاف الجنس غير دالة إحصائياً

دراسة حمام والهويش(٢٠١٠) بعنوان: الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل .

هدفت الدراسة إلى كشف ما تتركه البطالة من آثار نفسية لدى خريجات الجامعة العاطلات عن العمل، وذلك من خلال قياس مستوى الاغتراب النفسي وتقدير الذات لديهن.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تم أختيار عينة الدراسة (بالنسبة للعاملات) بطريقة عشوائية منتظمة، وبالنسبة (للعاطلات عن العمل) بطريقة العينة المتاحة ، من بين الخريجات حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها(٤٠٥) خريجة، منهن(٢٢٣) خريجة جامعية عاملة، و(١٨٢) خريجة جامعية غير عاملة بمنطقة الإحساء، استخدم الباحثان مقياس الاغتراب النفسي من إعداد (رشاد دمنهوري)، واختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين من إعداد (عادل عبد الله)، وأستمارة جمع بيانات أولية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات.
- إن خريجات الجامعة العاطلات عن العمل يعانين من الاغتراب النفسي، وتدني مستوى تقدير الذات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات العاملات المتزوجات والخريجات العاطلات المتزوجات في الاغتراب النفسي وتقدير الذات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات العاملات غير المتزوجات ،والخريجات العاطلات غير المتزوجات في تقدير الذات لصالح الخريجات العاملات غير المتزوجات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة جودوين(Goodwin, G: 1972) بعنوان: الاغتراب لدى طلبة الجامعة دراسة مقارنة.

Alienation among university students – A comparative study

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الاغتراب ومجموعة من المتغيرات مثل: الديانة، المستوى التعليمي، الجنس، مستوى الطموح، العمر، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وقد بلغت عينة الدراسة(٤٩٢) طالب وطالبة من طلبة الجامعة في المعهدين: الأول في جنوب الولايات المتحدة والثاني في وسطها، حيث بلغ عدد الطلاب(٢٢٦) طالب وطالبة من الجنوب و(٢٦٦) من الوسط، وقد تم استخدام مقياس للاغتراب ضم(٧٤) فقرة، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- توجد علاقة بين كل من الاغتراب والجنس حيث كان الذكور أكثر اغتراباً من الإناث في كلا المعهدين .
- توجد علاقة بين الاغتراب والسن حيث كان صغار السن أكثر شعوراً بالاغتراب من كبار السن في كلا المعهدين.
- وجود علاقة موجبة بين الاغتراب ومستوى الطموح بالنسبة لطلاب المعهد الجنوبي فقط.
- عدم وجود أية علاقة دالة بين الاغتراب وكل من الدين والمستوى الاقتصادي والاجتماعي بالنسبة للمعهدين.

دراسة هاسينوف روشيل(Hasinoff، 1998) بعنوان: تأثير الاغتراب على الهوية المهنية لدى الطلاب المعلمين " دراسة دولية تجريدية ".

The effect of alienation on the professional identity of student teacher. " Dissertation Abstract International "

هدفت الدراسة إلى التعرف فيما إن كان الطلاب المعلمين مغتربين، أي أن العلاقة بين الاغتراب والهوية المهنية، وهل هناك اثر للجامعة والخلفية الاجتماعية على الاغتراب.

و استخدم الباحث في الدراسة مقياس مدركات الطلاب المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من(٢٦٩) طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كلية التربية(بجامعة مانيتوبا).

وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- أن الطلاب المعلمين مغتربون إلى حد الأبعاد الخمسة للاغتراب.
- الاغتراب له تأثير على الهوية المهنية لكن الأبعاد الخمسة للاغتراب لا تؤثر بالتساوي على الهوية المهنية، فالعزلة لها تأثير سلبي وقوي على الهوية المهنية بينما اللامعيارية لها تأثير ايجابي قوي.
- بعض أبعاد الاغتراب تؤثر على مجهود الطالب وخاصة عدد ساعات الدراسة، ولا يؤثر أي من أبعاد الاغتراب تأثيراً دالاً على متوسط درجات الصف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة جونسون(Johnson :٢٠٠٥) بعنوان: الاغتراب والتحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين واستخدام الشبكة العنكبوتية في تكنولوجيا التعليم بالمجتمع .

"Student Alienation, Academic Achievement, and WebCT Use. Educational Technology Society."

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الاغتراب والانجاز الأكاديمي للطالب الجامعي، واستخدام الشبكة العنكبوتية للتعليم بالمجتمع، وقد بلغت عينة الدراسة ٥٣ طالب في الجامعة.

وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- انه توجد علاقة عكسية بين الاغتراب، والانجاز الأكاديمي للطالب الجامعي.
- توجد علاقات تنبؤية كبيرة بين التحصيل الأكاديمي والتعلم عبر الانترنت.

دراسة بروكس(Brooks :٢٠٠٨) بعنوان: الاغتراب لدى المعلمين في المجتمع الأمريكي.

Educational Reform and Teacher Alienation.

هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الاغتراب لدى المعلمين الأمريكيين وقد بلغت عينة الدراسة(٦٠) معلماً بالمرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقياس الاغتراب النفسي، وقد أظهرت الدراسة أن المعلمين يعانون من مظاهر الاغتراب النفسي بنسب متفاوتة، وهو يتطور مع الزمن أو سنوات الخبرة.

المحور الرابع : دراسات تناولت القيم والاغتراب:

دراسة تالي، وجميلة(٢٠٠٢) دراسة بعنوان: القيم وعلاقتها بمظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي، " دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإقامات الجامعية بالمسيلة".

- هدفت الدراسة للكشف عن الأبعاد الرئيسية للاغتراب التي وردت في الأطر النظرية وعلاقتها بالنسق القيمي الذي يحمله طلبة الجامعة، و بلغت عينة الدراسة ١٥٠ طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وهي تضم إقامتين جامعيتين الأولى: إقامة حسون للبنات، والثانية: إقامة موسى الأحمدي للذكور بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وتم إعداد مقياس الاغتراب من قبل الباحث، و أشارت أهم النتائج: لا توجد حالات اغتراب مرتفعة أعلى من المستوى لدى طلبة الاقامات الجامعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١. من خلال عرض مجمل للدراسات السابقة تبين عناية الدراسات بالالتزام الديني والقيم الاجتماعية، وتأكيدها على تحسين مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة.

٢. تنوعت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الالتزام الديني من زوايا متعددة، كدراسة القدرة(٢٠٠٧) الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين، وبعض المتغيرات، كما تناولت دراسة أحمد(١٩٨٩) الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة وعلاقته بنوع التخصص، كما تناولت دراسة الحجار ورضوان(٢٠٠٥) الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى التدين لديهم، كما و تناولت دراسة أحمد(١٩٩٠) المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام، وعلاقتها بالالتزام الديني والإسلامي، كما تناولت دراسة الشهري(١٩٩٦) الالتزام الديني في الإسلام وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كما تناولت دراسة اليافعي(١٩٩٧) الالتزام الديني الإسلامي ومعالم الصحة النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كما تناولت دراسة العُمري(١٩٩٩) نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقتها بالالتزام الديني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية والتعلم العام في منطقتي الباحة والمخواه التعليميتين، كما تناولت دراسة نجوم(٢٠٠٢) الالتزام بالدين الإسلامي وعلاقته بكل من قلق الموت والاكتئاب لدى المسنين والمسنات بالعاصمة المقدسة ومحافظة جدة، **كما تناولت** دراسة الشلوى(٢٠٠٦) الالتزام الديني والمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى، كما تناولت دراسة بركات(٢٠٠٦) الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، كما تناولت دراسة برجين وآخرون(Bergin:١٩٨٧) التدين والصحة النفسية، كما تناولت دراسة روس(Ross, C. E ١٩٩٠:) التدين والاضطراب النفسي، بينما ركزت دراسة ريتشاردش(Richards:١٩٩١) على تأثير الالتزام الديني في مظاهر الاضطرابات النفسية والانفعالية لدى طلبة الكليات المتوسطة، كما ركزت دراسة واتس(Wats :١٩٩٦) على التوجه الديني في الاضطرابات الانفعالية .

٣. تنوعت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع القيم الاجتماعية فقد تناولت دراسة الداهري وسفيان(١٩٩٧) الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية، وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة، حيث بلغت عينة الدراسة ٣٢٧ طالب وطالبة، كما عمد الباحث لإعداد أداتين، وأظهرت أهم النتائج وجود تفاعل لمتغير القيم الاجتماعية بين الجنس والمرحلة الدراسية، كما أظهرت الإناث قيماً اجتماعية أكثر من الذكور، وتناولت دراسة سعدات(٢٠٠١)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية " مقارنة " حيث بلغت العينة ٣٠٠ طالب وطالبة، كما قام الباحث بإعداد مقياس القيم الاجتماعية، كما أشارت دراسة السنباني والزيباري(٢٠٠٢) قياس اتجاهات الطلبة نحو القيم الاجتماعية الإسلامية وعلاقتها بمتغيري الجنس والمستوى الدراسي في جامعتي صنعاء والموصل، كما تناولت دراسة عليان وعسلية(٢٠٠٤) الاتجاهان نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى، كما تناولت دراسة حميد(٢٠٠٦) القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة مصراته وكانت متغيرات الدراسة الجنس والتخصص وقد استخدمت الباحثة مقياس القيم ومقياس التوافق النفسي المعد مسبقا، وتوصلت أهم نتائجها أن أكثر القيم السائدة هي القيم الاجتماعية، كما تناولت دراسة العاجز(٢٠٠٦) دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم ،وتناولت الدراسة متغيرات الجنس والمستوى الأكاديمي ونوع الكلية والمنطقة التعليمية، بلغت العينة ٥٠٥ طالب وطالبة، وعمد الباحث على إعداد الاستبانة، كما تناولت دراسة موسى وخوالده(٢٠٠٧) درجة التزام المعلمين بالقيم الاجتماعية في ممارسة التعليم، كما تناولت دراسة الأسطل(2008) قيم الشباب الجامعي الفلسطيني، كما تناولت دراسة(Grady,1980) القيم الاجتماعية منتقاة بين طلاب الدين يدرسون في المدارس الدينية والطلاب الذين يدرسون في المدارس العامة، كما تناولت دراسة(1984، alizaadeh,mohammad) تقييم القيم الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية في إيران ، كما ركزت دراسة ماريا(٢٠٠٢: Maria) على القيم الاجتماعية لدى طالبات الجامعة في الهند والولايات المتحدة الأمريكية.

٤. تنوعت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الاغتراب النفسي، فقد تناولت دراسة الضبع وآل سعود، مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، كما تناولت دراسة حمام والهويش(٢٠١٠) الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل، كما تناولت دراسة المالكي(١٩٩٥) العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات المتعلقة به لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كما تناولت دراسة إبراهيم ورجيعه(١٩٩٩) علاقة الاغتراب النفسي بالمعتقدات اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة على ضوء بعض المتغيرات، كما تناولت دراسة عسلية(٢٠٠١) البطالة وعلاقتها بالقلق والاغتراب لدي الخرجين الجامعين الفلسطينيين بمحافظات غزة، كما تناولت دراسة موسى(٢٠٠٣) مظاهر الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين، كما تناولت دراسة خليل(2003) الاغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، كما تناولت دراسة العقيلي(2004) الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، كما تناولت دراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سنان(٢٠٠٤) الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمات وغير المستخدمات للانترنت، كما تناولت دراسة الساس(٢٠٠٦) مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة، كما تناولت دراسة جودين(Goodwin, G: 1972) الاغتراب لدى طلبة الجامعة، كما تناولت دراسة هاسينوف روشيل(Hasinoff، 1998) تأثير الاغتراب على الهوية المهنية لدى الطلاب المعلمين. بينما ركزت دراسة جونسون(Johnson :٢٠٠٥) على الاغتراب والتحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين واستخدام الشبكة العنكبوتية في تكنولوجيا التعليم بالمجتمع، كما ركزت دراسة بروكس(Brooks :٢٠٠٨) على الاغتراب لدى المعلمين في المجتمع الأمريكي.

٥. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديده لمنهج البحث الذي سيستخدمه هو المنهج الوصفي التحليلي، وإعداد أدوات الدراسة، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، كما أفاد من الدراسات السابقة في تحديد الأسس العامة التي انطلق منها في الإطار النظري.

٦. وتميزت هذه الدراسة من وجهة نظر الباحث بربطها بين ثلاث متغيرات هامة الالتزام الديني والقيم الاجتماعية، والاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، حيث أن هذه الشريحة الهامة والكبيرة في مجتمعنا تعاني الكثير من المشكلات الاقتصادية والسياسية والتعليمية والثقافية، خاصة ونحن نعيش في عصر التقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي، و مازال الشعب الفلسطيني يعاني أثار الاحتلال من حصار خانق وقلة فرص العمل، مما أدى إلي الكثير من المشكلات النفسية لدى الطلبة بمحافظات غزة، كما تميزت هذه الدراسة بتقديمها بعض المقترحات المناسبة للطلبة لتحسين مستوى الاغتراب النفسي والقيم الاجتماعية.

فروض الدراسة:

بناءٍ على نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها في هذا الفصل، وفي ضوء اطلاع الباحث على الإطار النظري، والواقع الاجتماعي الفلسطيني، ونظرا لأن الدراسة الحالية تعد من أوائل الدراسات الفلسطينية – على حد علم الباحث– التي تتناول مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالاغتراب النفسي، فقد قام الباحث بصياغة فرضيات صفرية للدراسة على النحو التالي:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي تعزى إلى اختلاف مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

٢. لا يوجد اثر دال إحصائيا للتفاعل بين الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض)، والجنس(ذكور ، إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. لا يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض)، والمستوى الدراسي(الأول ، الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

٤. لا يوجد أثر دال إحصائياً لتفاعل الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض)، ونوع الجامعة(الأزهر، الإسلامية، الأقصى) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

٥. لا يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض)، والمستوى الاقتصادي(مرتفع، متوسط، منخفض) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي تعزى إلى اختلاف القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

٧. لا يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض) والجنس(ذكور ، إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

٨. لا يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض)، والمستوى الدراسي(الأول ، الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

٩. لا يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض)، ونوع الجامعة(الأزهر، الإسلامية، الأقصى) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

١٠. لا يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض) ،والمستوى الاقتصادي(مرتفع، متوسط، منخفض) على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

١١. لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني والقيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

١٢. لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

١٣. لاتوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيم الاجتماعية والاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة.

مجتمع الدراسة.

عينة الدراسة.

أدوات الدراسة.

صدق الاستبانة.

ثبات الاستبانة.

خطوات الدراسة.

المعالجات الإحصائية.

صعوبات واجهت الباحث .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

المقدمة:

يوضح الباحث في هذا الفصل الخطوات، والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من هذه الدراسة من حيث منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة(المقاييس)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولا: منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة " الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة "، وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة موضوع الدراسة ومحاولة تفسيرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة (الأغا، ١٩٨٩: ٤٣) .

ثانيا: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية بغزة (جامعة الأزهر، و الجامعة الإسلامية، و جامعة الأقصى) الذين يدرسون بكلية التربية في المستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الرابع والبالغ عددهم(13765) طالباً وطالبة، وملحق رقم(5) يوضح ذلك منهم(1983) طالب وطالبة من جامعة الأزهر، و(3528) من الجامعة الإسلامية، و(8254) طالباً وطالبة من جامعة الأقصى، وجدول رقم(1) يوضح إحصائيات بأعداد طلبة كلية التربية، للعام الدراسي (2011-2012).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم(١)

جامعة الأزهر – كلية التربية ٢٠١١-٢٠١٢ م		
المستوى الدراسي الأول	الطلاب	الطالبات
	253	707
المستوى الدراسي الرابع	367	656
المجموع	1983	
الجامعة الإسلامية – كلية التربية		
المستوى الدراسي الأول	الطلاب	الطالبات
	246	1635
المستوى الدراسي الرابع	358	1289
المجموع	3528	
جامعة الأقصى – كلية التربية		
المستوى الدراسي الأول	الطلاب	الطالبات
	١١٨٨	٣٠٣١
المستوى الدراسي الرابع	١٠٤٦	٢٩٨٩
المجموع:8254	المجموع الإجمالي: 13765	

ثالثا: عينة الدراسة:

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها(٥٠) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة الأصلية بهدف التحقق من صلاحية المقاييس الثلاث، مقياس الالتزام الديني، ومقياس القيم الاجتماعية، ومقياس الاغتراب النفسي، للتطبيق على أفراد العينة الميدانية في البيئة الفلسطينية ثم حساب الصدق، والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة.

ب_ عينة الدراسة الفعلية:

تكونت عينة الدراسة من(688) طالب وطالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة (جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى)، وقد تم اختيار كلية التربية من الجامعات الثلاث ، لأن كلية التربية هي أكبر كلية تشمل عدد كبير من الطلاب والطالبات، ومن ثم اخذ مستويات الدراسة في الحسبان من خلال تطبيق الأدوات على المستوى الدراسي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأول والمستوى الدراسي الرابع فقط من الكلية، وتم اختيار العينة بطريقة طبقية عشوائية، وللتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة فأننا سوف نوضحها من خلال الاتي:

توزيع أفراد العينة حسب نوع الجنس:

جدول(٢)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
ذكر	**171**	**24.85**
أنثى	**517**	**75.15**
المجموع	**688**	**100**

يتبين من خلال النتائج أن (24.85 %) من أفراد العينة كانوا من الذكور، بينما شكل الإناث نسبة(5.15 %) من العينة، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم(٢).

توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي:

جدول(٣)

يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية%
الأول	**416**	**60.47**
الرابع	**272**	**39.53**
المجموع	**688**	**100**

أظهرت النتائج إلى أن (60.47 %) من أفراد العينة يدرسون في المستوى الدراسي الأول، بينما (39.53 %) يدرسون في المستوى الدراسي الرابع، والنتائج الموضحة من خلال الجدول رقم(3).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توزيع أفراد العينة حسب الجامعة:

جدول(٤)

يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجامعة

الجامعة	العدد	النسبة المئوية%
الأزهر	**99**	**14.39**
الإسلامية	**176**	**25.58**
الأقصى	**413**	**60.03**
المجموع	**688**	**100**

لوحظ من خلال النتائج أن (39.14 %) من أفراد العينة يدرسون في جامعة الأزهر، بينما (25.58 %) من أفراد العينة يدرسون في الجامعة الإسلامية، و (60.03 %) من أفراد العينة يدرسون في جامعة الأقصى، والنتائج موضحة من خلال الجدول رقم(٤).

توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي:

جدول(٥)

يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	العدد	النسبة المئوية%
مرتفع	**34**	**4.94**
متوسط	**595**	**86.48**
منخفض	**59**	**8.58**
المجموع	**688**	**100**

أظهرت النتائج أن (4.94 %) من أفراد العينة مستواهم الاقتصادي مرتفع، بينما (86.48 %) من أفراد العينة مستواهم الاقتصادي متوسط، و (8.58 %) مستواهم الاقتصادي منخفض، والنتائج موضحة من خلال الجدول رقم(٥).

رابعاً: أدوات الدراسة:

بعد الإطلاع على الأدب السيكولوجي، والتربوي، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، قام الباحث بالاستفادة منها، واقتباس العديد من بنودها، وإعادة صياغة بنود أخرى لتتناسب وطبيعة الدراسات الحالية، لذا فقد اعتمدت الدراسة على ثلاثة أدوات رئيسية وهي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: مقياس الالتزام الديني من إعداد الباحث :

- تم الاطلاع على ما أمكن من الأفكار، والآراء، والنظريات، والدراسات حول الالتزام الديني بصورة عامة، كما تم الاطلاع على العديد من مقاييس الالتزام الديني، أهمها مقياس زياد بركات(2006)، ومقياس طريفة شويعر(1988)، ومقياس بشير الحجار و سامي أبو اسحق(2007)، وقام الباحث بتعديل بعض الفقرات بما تتناسب مع البيئة الفلسطينية، وبعد ذلك عرض المقياس بصورته الأولية على لجنة متخصصة من أساتذة علم النفس ،لتحكيم الاستبانة والحكم على صلاحيتها، وقد رأى المحكمين بأن المقياس جاهز للتطبيق ويناسب الدراسة بعد بعض التعديلات الهامة، ثم قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات المقياس من خلال الخطوات التالية:

وصف المقياس :

وضع الباحث للمقياس ميزان تصحيح متدرج ثلاثي – حيث تمثل الخانة (دائماً)، ولذلك يعطي للإجابة عليها (٣ درجات)، وتليها الخانة الثانية (أحياناً) فيحسب لها درجتان، أما الخانة (نادراً) فقد أعطي للأستجابة عليها (درجة واحدة) فقط، ومن أجل ذلك تم تصميم أستبانة الالتزام الديني والتي تكونت من (٣٩) فقرة إيجابية .

صدق المقياس:

يقصد بصدق المقياس أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه، وقد اتبع الباحث عدداً من الطرق لحساب صدق الأداة:

١. صدق المحكمين:

للتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري في ضوء ملاحظات المحكمين، قام الباحث بعرض الصورة الأولية لمقياس الالتزام الديني على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية، وعلم النفس(ملحق رقم ٦)، وذلك بهدف معرفة أرائهم، وملاحظاتهم، ومقترحاتهم حول المقياس ومدى ملائمة الفقرات، ومدى وضوحها وترابطها، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة.

وبعد ذلك قام الباحث بتفريغ مجموعة الملاحظات التي أبداها المحكمون، وفي ضوء ذلك تم إعادة صياغة وحذف بعض الفقرات التي لم يتم الإجماع عليها، ليتكون المقياس في صورته النهائية من(٣٩) فقرة.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

ويقصد به مدى توافق كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية الذي تنتمي إليه هذه الفقرات(عويضة، ١٩٩٦: ٩٨) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من(٥٠) طالباً وطالبة، وثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) والجدول(٦) يوضح ذلك:

جدول رقم(٦)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الالتزام الديني مع الدرجة الكلية للمقياس، (ن = ٥٠ طالباً وطالبة) .

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١-	أؤدي جميع الصلوات المفروضة	0.411	دالة عند ٠,٠١
٢-	أعمل على إخراج زكاتي للفقراء	0.633	دالة عند ٠,٠١
٣-	أؤدي الصلاة في أوقاتها	0.333	دالة عند ٠,٠٥
٤-	أتوب إلى الله وأعترف بذنبي عندما أخطئ	0.714	دالة عند ٠,٠١
٥-	أصدق في حديثي حتى ولو كان ضد مصلحتي	0.676	دالة عند ٠,٠١
٦-	أحافظ على الأمانة إذا وضعت لدي	0.724	دالة عند ٠,٠١
٧-	أعمل على صيام النوافل	0.738	دالة عند ٠,٠١
٨-	أذكر الله في السراء والضراء	0.384	دالة عند ٠,٠١
٩-	أعمل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	0.552	دالة عند ٠,٠١
١٠-	أقتدي بالرسول الكريم بكل ما أفعل	0.461	دالة عند ٠,٠١
١١-	أشعر بأن الله يحميني	0.705	دالة عند ٠,٠١
١٢-	أعلم أن الله يراني فأتجنب المعاصي	0.362	دالة عند ٠,٠١
١٣-	أستخير الله في كل كبيرة وصغيرة	0.349	دالة عند ٠,٠٥
١٤-	أذكر الله ليخرجني من محنتي	0.351	دالة عند ٠,٠٥
١٥-	أخاف من عقاب الله وناره	0.381	دالة عند ٠,٠١
١٦-	أتحلى بالصبر عندما تواجهني المصاعب	0.511	دالة عند ٠,٠١
١٧-	أتوب إلي الله عندما أذنب ولا أعود إليه مرة أخرى	0.385	دالة عند ٠,٠١
١٨-	أحب أن يكون دستورنا القرآن	0.426	دالة عند ٠,٠١
١٩-	أكون سعيدا إذا تحاكمنا للشريعة الإسلامية	0.592	دالة عند ٠,٠١
٢٠-	إذا اختلفنا في أمر نرجع للقرآن	0.425	دالة عند ٠,٠١
٢١-	أعمل على إصلاح ذات البين	0.347	دالة عند ٠,٠٥
٢٢-	أسعى إلى نزع ما في الطريق من أذى	0.372	دالة عند ٠,٠١
٢٣-	أطرح السلام على كل إنسان	0.469	دالة عند ٠,٠١
٢٤-	أنصح من حولي	0.420	دالة عند ٠,٠١
٢٥-	أسيطر على نفسي في لحظات الحزن	0.373	دالة عند ٠,٠١
٢٦-	أوفي بما أعد فيه	0.371	دالة عند ٠,٠١
٢٧-	أسيء الظن بمن حولي وأكتشف بعد ذلك إني كنت مخطئاً	0.377	دالة عند ٠,٠١
٢٨-	أحقد على الآخرين لأن لديهم شيء لا أملكه	0.684	دالة عند ٠,٠١
٢٩-	أسعى لمساعدة الأشخاص حتى ولو كانوا من أعدائي	0.372	دالة عند ٠,٠١
٣٠-	أتحاشى أن أفضح أسرار الآخرين	0.356	دالة عند ٠,٠٥
٣١-	أعتقد أن مشكلات الحياة تنسيني ذكر الله	0.375	دالة عند ٠,٠١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٣٢-	أهدف إلى حل مشكلات غيري بإخلاص	0.391	دالة عند ٠,٠١
٣٣-	صلتي بأقاربي محدودة	0.447	دالة عند ٠,٠١
٣٤-	أصادق الأشخاص ذوي الخلق الحسن	0.603	دالة عند ٠,٠١
٣٥-	أستأذن عند دخولي لبيت جيراني	0.335	دالة عند ٠,٠٥
٣٦-	أحب الخير للآخرين وادعوا لهم	0.310	دالة عند ٠,٠٥
٣٧-	أتمنى الخير لي ولمن يساندني فقط	0.284	دالة عند ٠,٠٥
٣٨-	أسعى دائماً لتقديم يد العون للمحتاجين	0.375	دالة عند ٠,٠١
٣٩-	علاقتي بأصدقائي حميمة	0.375	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية(٤٨) وعند مستوى دلالة(٠,٠١) = ٠,٣٥٤

ر الجدولية عند درجة حرية(٤٨) وعند مستوى دلالة(٠,٠٥) = ٠,٢٧٣

يتضح من جدول(٦) أن معاملات الارتباط بين الفقرات والمجموع الكلي للمقياس دالة عند مستوى دلالة(٠,٠٥، ٠,٠١)، مما يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثبات المقياس:

يقصد بثبات المقياس: الحصول على نفس النتائج عند تكرار نفس الأداة وفي نفس الظروف، ثم تقدير ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

١. طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث قام الباحث بتجزئة الاستبانة إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل فقرة من فقرات المقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة جتمان فكانت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل(٠,٧٦٤)، وكانت بعد التعديل فوق(٠,٧٧٢)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

٢. طريقة ألفا كرونباخ:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها(50) من طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات بالنسبة للمقياس، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس حصلت(0.899) وهذا دليل كافي على أن المقياس الكلي يتمتع بمعامل ثبات مرتفع تطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحث :

تم الاطلاع على ما أمكن من الأفكار، والآراء، والنظريات، والدراسات حول الاغتراب النفسي بصورة عامة، كما تم الاطلاع على العديد من مقاييس الاغتراب النفسي، أهمها مقياس محمد عسلية(2001)، ومقياس عادل العقيلي(2004)، ومقياس عبده الصنعاني(2009)، وقام الباحث بتعديل بعض الفقرات بما تتناسب مع البيئة الفلسطينية، وبعد ذلك عرض المقياس بصورته الأولية على لجنة متخصصة من أساتذة علم النفس لتحكيم الاستبانة والحكم على صلاحيته، وقد رأى المحكمين بأن المقياس صالح للتطبيق ويتناسب الدراسة بعد بعض التعديلات الهامة، تكون المقياس من(٢٨) فقرة لكل فقرة ثلاث خيارات، وهي(دائما، أحيانا، نادرا)، ثم قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات المقياس من خلال الخطوات التالية:

طريقة تصحيح المقياس:

يحتوي المقياس على(٢٨) فقرة، تتم الاستجابة على المقياس وفقا للتدرج ثلاثي وهي(نادرا، أحيانا، دائما)، وعلى المفحوص أن يحدد مدى انطباق كل فقرة عليه، وذلك بوضع علامة **(x)** أمام الفقرة تحت العمود الذي يتفق مع رأيه، وتصحح وفق التدرج(٣، ٢، ١).

صدق المقياس:

يقصد بصدق المقياس أن يقيس ما وضع لقياسه، وقد اتبع الباحث عدداً من الطرق لحساب صدق الأداة:

١- صدق المحكمين:

للتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري في ضوء ملاحظات المحكمين قام الباحث بعرض الصورة الأولية لمقياس الاغتراب النفسي على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية، وعلم النفس(ملحق رقم ٧)، وذلك بهدف معرفة آرائهم، وملاحظاتهم، ومقترحاتهم حول المقياس ومدى ملائمة الفقرات، ومدى وضوحها وترابطها، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة.

وبعد ذلك قام الباحث بتفريغ مجموعة الملاحظات التي أبداها المحكمون، وفي ضوء ذلك تم إعادة صياغة وحذف بعض الفقرات التي لم يتم الإجماع عليها حيث وصل المقياس إلى صورته النهائية إلى(٢٨) فقرة.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

ويقصد به مدى توافق كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية الذي تنتمي إليه هذه الفقرات وقد قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من(٥٠) طالباً وطالبة، وثم حساب معامل ارتباط بيرسون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بين فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) والجدول(٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الاغتراب النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس ، (ن= ٥٠ طالباً وطالبة) .

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١.	أسعى جاهداً لتحقيق أهدافي بأية وسيلة	0.347	دالة عند ٠,٠٥
٢.	أشعر باليأس عند مواجهتي لمشقات الحياة	0.423	دالة عند ٠,٠١
٣.	أجد نفسي وحيداً	0.465	دالة عند ٠,٠١
٤.	أشعر بالراحة عند ابتعادي عن الأشخاص الذين أعرفهم	0.421	دالة عند ٠,٠١
٥.	أسعى لقضاء وقت فراغي بمفردي	0.307	دالة عند ٠,٠٥
٦.	أشعر بالعزلة والضياع والوحدة	0.572	دالة عند ٠,٠١
٧.	أشعر بأن الناس لديهم الاستعداد للكذب حتى يحققوا أهدافهم	0.458	دالة عند ٠,٠١
٨.	أؤمن بأن لا شيء يمكن الاعتماد عليه بشكل مطلق	0.625	دالة عند ٠,٠١
٩.	أشعر بأنه لا يوجد أي شخص يمكن الاعتماد عليه	0.358	دالة عند ٠,٠٥
١٠.	أشعر بأني أفعل شيء غير مقبول للآخرين	0.598	دالة عند ٠,٠١
١١.	أشعر أني مراقب	0.602	دالة عند ٠,٠١
١٢.	لا أعطي الصداقة إلا لمن يطلبها	0.416	دالة عند ٠,٠١
١٣.	أشعر بأن الحياة كالغابة القوي يأكل الضعيف	0.336	دالة عند ٠,٠٥
١٤.	أفشل دائماً بتحقيق أهدافي	0.575	دالة عند ٠,٠١
١٥.	أحب أن أحتفل بطريقتي دون أن يراني أحد	0.498	دالة عند ٠,٠١
١٦.	أشعر بأنه لا أهمية للحياة	0.488	دالة عند ٠,٠١
١٧.	أتمنى أن أكون وحيداً حتى مع وجود الآخرين	0.463	دالة عند ٠,٠١
١٨.	أشعر بأن مستواي أمام نفسي متدني	0.434	دالة عند ٠,٠١
١٩.	أشعر بالراحة عند تحقيق أهدافي بالعنف	0.576	دالة عند ٠,٠١
٢٠.	أرفض ما يؤمن به المجتمع الذي أعيش فيه.	0.576	دالة عند ٠,٠١
٢١.	أشعر بأني متصلب الرأي والأفكار	0.295	دالة عند ٠,٠٥
٢٢.	أرغمت على ترك الجامعة التي أدرس فيها	0.402	دالة عند ٠,٠١
٢٣.	أشعر بالقلق والإحباط عند ذهابي للجامعة	0.530	دالة عند ٠,٠١
٢٤.	أبتعد عن المشاركات المرحة والسارة	0.469	دالة عند ٠,٠١
٢٥.	أعتقد أنه لا يوجد نظام ثابت للسير عليه	0.427	دالة عند ٠,٠١
٢٦.	أفشل بتحقيق طموحاتي لأنها كبيرة	0.544	دالة عند ٠,٠١
٢٧.	أشعر بالوحدة حتى وأنا مع الآخرين	0.352	دالة عند ٠,٠١
٢٨.	أرى أنه لا خير في مخالطة الناس	0.548	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية(٤٨) وعند مستوى دلالة(٠,٠١) = ٠,٣٥٤

ر الجدولية عند درجة حرية(٤٨) وعند مستوى دلالة(٠,٠٥) = ٠,٢٧٣

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات والمجموع الكلي للمقياس دالة عند مستوى دلالة(٠,٠٥، ٠,٠١)، مما يطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثبات المقياس Stability :

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين، وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

أولاً: طريقة التجزئة النصفية: Split Half Method

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل فقرات المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون، فاتضح أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل(٠,٧١٢)، وأن معامل الثبات بعد التعديل(٠,٨٣٢)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

ثانياً : طريقة ألفا كرونباخ: Cronboch Alfa

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصل على قيمة معامل ألفا(٠,٨٦٩)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

ثالثاً: مقياس القيم الاجتماعية من إعداد الباحث :

تم الاطلاع على ما أمكن من الأفكار، والآراء، والنظريات، والدراسات حول القيم الاجتماعية بصورة عامة، كما تم الاطلاع على العديد من مقاييس القيم الاجتماعية، أهمها، مقياس طالب عصيدة(2001)، ومقياس سهيل الهندي(2001) وقام الباحث بتعديل بعض الفقرات بما تتناسب مع البيئة الفلسطينية، وبعد ذلك عرض المقياس بصورته الأولية على لجنة متخصصة من أساتذة علم النفس لتحكيم الاستبانة والحكم على صلاحيته، وقد رأى المحكمين بأن المقياس صالح للتطبيق ويتناسب الدراسة بعد بعض التعديلات الهامة، تكون المقياس من(31) فقرة لكل فقرة ثلاث خيارات، وهي(دائما، أحيانا، نادرا)، ثم قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات المقياس من خلال الخطوات التالية:

طريقة تصحيح المقياس:

يحتوي المقياس على(٣١) فقرة، يتم الاستجابة على المقياس وفقا لتدرج ثلاثي وهو(نادرا، أحيانا، دائما)، وعلى المفحوص أن يحدد مدى انطباق كل فقرة عليه، وذلك بوضع علامة **(x)** أمام الفقرة تحت العمود الذي يتفق مع رأيه، وتصحح وفق التدرج(٣، ٢، ١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدق المقياس:

يقصد بصدق المقياس أن يقيس ما وضع لقياسه، وقد اتبع الباحث عدداً من الطرق لحساب صدق الأداة:

١- صدق المحكمين:

للتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري في ضوء ملاحظات المحكمين قام الباحث بعرض الصورة الأولية لمقياس القيم الاجتماعية على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية، وعلم النفس(ملحق رقم ٨) وذلك بهدف معرفة أرائهم، وملاحظاتهم، ومقترحاتهم حول المقياس ومدى ملائمة الفقرات، ومدى وضوحها وترابطها، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة.

وبعد ذلك قام الباحث بتفريغ مجموعة الملاحظات التي أبداها المحكمون، وفي ضوء ذلك تم إعادة صياغة وحذف بعض الفقرات التي لم يتم الإجماع عليها حيث تكون المقياس في صورته النهائية من(٣١) فقرة.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

ويقصد به مدى توافق كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية الذي تنتمي إليه هذه الفقرات وقد قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من(٥٠) طالباً وطالبة، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) والجدول(٨) يوضح ذلك:

جدول(٨)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس القيم الاجتماعية مع الدرجة الكلية للمقياس، (ن= ٥٠ طالباً وطالبة) .

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١.	أهتم بمشاعر الآخرين	0.321	دالة عند ٠,٠٥
٢.	أعطف على الفقراء والمحتاجين	0.319	دالة عند ٠,٠٥
٣.	أساعد الجيران عند حدوث الكوارث	0.529	دالة عند ٠,٠١
٤.	أقدم النصائح بإخلاص لمن يحتاجها	0.382	دالة عند ٠,٠١
٥.	أحب مساعدة أصدقائي	0.358	دالة عند ٠,٠٥
٦.	أحب مناصرة المظلوم	0.466	دالة عند ٠,٠١
٧.	أزور أصدقائي وأطمئن عليهم	0.476	دالة عند ٠,٠١
٨.	أحفظ أسرار أسرتي	0.280	دالة عند ٠,٠٥
٩.	أحب الشخص القنوع	0.415	دالة عند ٠,٠١
١٠.	أتحمل المسئولية وقت الشدة	0.543	دالة عند ٠,٠١
١١.	أتحلي الصبر في أوقات الأزمات	0.488	دالة عند ٠,٠١
١٢.	أقضي وقت فراغي مع أصدقائي	0.699	دالة عند ٠,٠١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٣.	أبر والداي وأصل رحمي	0.302	دالة عند ٠,٠١
١٤.	أنفق مالي في سبيل الله	0.541	دالة عند ٠,٠١
١٥.	أستر عيوب الجيران	0.422	دالة عند ٠,٠١
١٦.	أتجنب ذكر أصدقائي بسوء في غيابهم	0.771	دالة عند ٠,٠١
١٧.	أضحي من أجل زملائي	0.775	دالة عند ٠,٠١
١٨.	أقول الحق حتى لو كان ضد مصلحتي	0.772	دالة عند ٠,٠١
١٩.	أبتعد عن الغرور والكبرياء	0.520	دالة عند ٠,٠١
٢٠.	أحافظ على ممتلكات الجيران	0.407	دالة عند ٠,٠١
٢١.	أبدي رأي في كل موضوع	0.512	دالة عند ٠,٠١
٢٢.	أعفو عند المقدرة	0.401	دالة عند ٠,٠١
٢٣.	أعمل على العدل بين الأصدقاء	0.767	دالة عند ٠,٠١
٢٤.	أتواضع لمن هو أقل مني	0.459	دالة عند ٠,٠١
٢٥.	أعمل على إكرام ضيفي	0.699	دالة عند ٠,٠١
٢٦.	أؤمن بأن رضا الله من رضا الوالدين	0.772	دالة عند ٠,٠١
٢٧.	أعمل على نشر الخير بين الناس	0.609	دالة عند ٠,٠١
٢٨.	أصفح عن من يسيء لي من أرحامي	0.426	دالة عند ٠,٠١
٢٩.	ألقي الفضلات والمهملات في الأماكن المخصصة لها	0.745	دالة عند ٠,٠١
٣٠.	أشارك زملائي في مناسباتهم	0.375	دالة عند ٠,٠١
٣١.	أهتم بزيارة المرضى	0.397	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية(٤٨) وعند مستوى دلالة(٠,٠١) = ٠,٣٥٤

ر الجدولية عند درجة حرية(٤٨) وعند مستوى دلالة(٠,٠٥) = ٠,٢٧٣

يتضح من الجداول السابقة أن معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى دلالة(٠,٠٥، ٠,٠١)، مما يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة

ثبات المقياس Reliability:

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين، وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

أولاً: طريقة التجزئة النصفية: Split Half Method

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل فقرات المقياس، وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة جتمان فاتضح أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل(٠,٨٤٠)، وأن معامل الثبات بعد التعديل(٠,٨٥١)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : طريقة ألفا كرونباخ: Cronboch Alfa

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصل على قيمة معامل ألفا(٠,٩٠٦)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات المقاييس الثلاث وصلاحيتهم لقياس ما وضعت لأجله وتعديلهم وإخراجهم في صورتهم النهائية، قام الباحث بالإجراءات التالية:

١. إعداد الأدوات بصورتها النهائية.
٢. حصل الباحث على كتاب موجه من عمادة كلية الدراسات العليا بجامعة الأزهر لتسهيل مهمة الباحث في توزيع المقاييس على طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية(الأزهر، الإسلامية، الأقصى) في محافظة غزة وملحق رقم(٢ – ٣ – ٤) يوضح ذلك.
٣. بعد حصول الباحث على التوجيهات والتسهيلات حصل الباحث على إحصائيات بأعداد طلاب، وطالبات كلية التربية للمستوى الدراسي الأول، والمستوى الدراسي الرابع من الجهات المختصة للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) من قبل الجامعة وملحق رقم(5) يوضح ذلك، وبعد ذلك قام الباحث بتوزيع(٥٠) استبانه كعينة استطلاعية للتأكد من صدق وثبات المقاييس.
٤. بعد إجراء الصدق والثبات قام الباحث بتوزيع(٧٠٠) استبانه على جميع أفراد مجتمع الدراسة.
٥. بعد جمع الأدوات من أفراد مجتمع الدراسة، تم استبعاد الأستبانات التي لم يتم الإجابة عن أحد فقراتها أو لم يتم استرجاعها، حيث تم معالجة النتائج على(٦٨٨) استبانه.
٦. تم ترقيم وترميز أداة الدراسة، كما تم توزيع البيانات حسب الأصول ومعالجتها إحصائياً، من خلال جهاز الحاسوب للحصول على نتائج الدراسة.
٧. بناء على تلك النتائج وتفسيرها خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات، حيث قُدمت بناءاً عليها بعدة توصيات للاستفادة منها في ميدان العمل النفسي، والوضع الأكاديمي، والوضع الديني لطلبة الجامعات.
٨. قام الباحث بتلخيص الدراسة باللغتين العربية والانجليزية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- استخدم الباحث البرنامج الإحصائي(Stochastic Package for Social Science (SPSS، لتحليل البيانات ومعالجتها.
- استخدم المعالجات الإحصائية التالية للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة:

١. معامل ارتباط بيرسون: التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك بإيجاد معامل (ارتباط بيرسون) بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة.
٢. معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية.
٣. معادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية.
٤. معامل ارتباط ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

- استخدم المعالجات الإحصائية التالية لتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

١. النسب المئوية والمتوسطات الحسابية:
٢. تحليل التباين الثنائي.
٣. اختبار ت T TEST لمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين عينتين مستقلتين.

صعوبات واجهت الباحث :

١- افتقار المكتبات المحلية للمراجع .
٢- البيروقراطية الإدارية وصعوبة الاجراءات .
٣- الانقطاع المستمر للكهرباء .
٤- عدم جدية وتجاوب بعض الطلبة أثناء تطبيق أدوات الدراسة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

الإجابة عن التساؤل الأول.

الإجابة عن التساؤل الثاني.

الإجابة عن التساؤل الثالث.

النتائج المتعلقة بالفرض الأول.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث.

النتائج المتعلقة بالفرض الرابع.

النتائج المتعلقة بالفرض الخامس.

النتائج المتعلقة بالفرض السادس.

النتائج المتعلقة بالفرض السابع.

النتائج المتعلقة بالفرض الثامن.

النتائج المتعلقة بالفرض التاسع.

النتائج المتعلقة بالفرض العاشر.

النتائج المتعلقة بالفرض الحادي عشر.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني عشر.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث عشر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج الدراسة وتفسيرها

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، واستعراض أبرز نتائج الاستبانة، والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف على الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة، والوقوف على متغيرات الدراسة التي اشتملت على(الجنس، المستوى الدراسي، الجامعة، المستوى الاقتصادي)، وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانات الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية(SPSS)، للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل كما يلي :

أولاً : عرض نتائج تساؤلات الدراسة :

التساؤل الأول: ما مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة؟

للتعرف على مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، فقد قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والنتائج الخاصة بذلك موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول(9)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات أستبانة الالتزام الديني

وكذلك ترتيبها(ن =٦٨٨)

الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
65911	95.801	6.006	81.88

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات الالتزام الديني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية(95.801)، وبانحراف معياري(6.006)، فقد بلغ الوزن النسبي(81.88 %)، وبلغ مجموع الدرجات(65911)، وهذا يشير إلى أن طلبة الجامعات لديهم التزام ديني مرتفع.

ويعزو الباحث ذلك إلى نمط التربية الأسرية المتينة المبنية على أسس إسلامية، خاصة وأن الشعب الفلسطيني في محافظات غزة مسلم، ملتزم بتعاليم الشرع الحنيف في أغلب معاملاته، كما أن الطلبة يدرسون مواد التربية الإسلامية منذ دخولهم المدرسة، وفي الجامعة هناك العديد من المتطلبات مثل القرآن الكريم، والحديث والعقيدة، التي تزيد من وعي الطلبة في أمور دينهم،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن هناك دور مهم وكبير جدا للأنشطة، والمساجد، واللقاءات، والندوات الإرشادية ،والبرامج الإذاعية، والنشرات، والمقالات التي تعمل على زيادة الوعي الديني للشباب، كما يرجع الباحث هذه النتيجة إلى تعاقب الثورات والانتفاضات من جهة والحصار المستمر من جهة أخرى، وذلك له الأثر العظيم لعودة أفراد المجتمع للتمسك بتعاليم الدين الإسلامي حيث يعتبر الدين الطريق الأنسب لشعور الإنسان بالراحة النفسية والسكينة والأمن والأمان وبما أن فئة الشباب هم الفئة المستهدفة وهم احد أفراد هذا المجتمع فانه من المنطقي أن يكون لديهم مستوى مرتفع من الالتزام الديني بمقدار يتوافق مع المجتمع الفلسطيني المسلم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بركات(٢٠٠٦) والتي أظهرت مستوى عالٍ من الالتزام الديني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في الخليل، وقد اتفقت أيضا مع دراسة الشلوي(٢٠٠٦) والتي أظهرت مستوى الالتزام الديني المرتفع لدى الطلبة في جامعة أم القرى، كما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القدرة(٢٠٠٧) والتي أظهرت مستوى مرتفع من التدين، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة الحجار ورضوان(٢٠٠٥) والتي أظهرت مستوى مرتفع من الالتزام الديني وبنسبة (٨٢%)

التساؤل الثاني: ما مستوى القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة؟

وللتعرف على مستوى القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية فقد قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(١٠)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات استبانة القيم الاجتماعية وكذلك ترتيبها(ن =٦٨٨)

مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
55654	80.892	6.260	86.98

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية(80.892) وبانحراف معياري(6.260) فقد بلغ الوزن النسبي(86.98 %) وقد بلغ مجموع الدرجات(55654) وهذا يشير إلى أن طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة (الأزهر، الإسلامية، والأقصى) لديهم مستوى مرتفع من القيم الاجتماعية بدرجة كبيرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن نمط التربية الأسرية للشعب الفلسطيني المتماسك، والذي يعيش في أسر ممتدة ومتماسكة بمجموعة من القيم والعادات التي تغرسها في نفوس أبنائهم تنمي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لديهم مجموعة من المبادئ، والقيم، والاتجاهات، والميول السليمة، والمنبثقة من ديننا الإسلامي، كما تركز العقيدة الإسلامية في قسم المعاملات على العلاقات والمعاملات الاجتماعية، وهذا المساق يدرس كمتطلب لجميع طلبة الجامعة، وكل هذا يعمل على البناء الصحيح لشخصية للفرد، مما يولد لديه العمل على إكرام الضيف وحسن الخلق والتواضع وطاعة الوالدين.

وتتفق هذه النتيجة الدراسة مع دراسة موسى وخوالدة (٢٠٠٧)، التي أظهرت درجة عالية لالتزام المعلمين بالقيم الاجتماعية، ومع دراسة الأسطل (٢٠٠٨)، التي بينت القيم المرتفعة للشباب الجامعي.

التساؤل الثالث: ما مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة؟

للتعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول(١١)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات استبانة الاغتراب النفسي وكذلك ترتيبها(ن =٦٨٨)

مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
34192	49.698	8.212	59.16

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة(49.698)، وبانحراف معياري(8.212)، فقد بلغ الوزن النسبي(59.16 %) و(34192) مجموع الدرجات، وهذا يشير إلى أن طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة(الأزهر ، الإسلامية ، الأقصى) لديهم مستوى متوسط من الاغتراب النفسي.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني لا يزال يمر بمراحل صعبة أيام الاحتلال الإسرائيلي ونتيجة الانقسام الفلسطيني، وما ترتب عليه من أوضاع اقتصادية من غلاء فاحش وحصار اقتصادي قاتل، وتدمير في النسيج الفلسطيني، وتعقد لظروف الحياة التي يعيشها الشباب الجامعي، ففي كثير من الأحيان لا يجد مواصلات للذهاب للجامعة نتيجة لقلة الوقود، ولا يستطيع المذاكرة نتيجة انقطاع الكهرباء، والعلاقات الاجتماعية أصيبت بمقتل نتيجة الاختلافات في الآراء بين الشباب، وهذا ما يجعل الشباب يشعرون بأنهم يعيشون في مجتمع غريب ومجتمع يعتمد على القوة لتحقيق ما يريد الإنسان، ويعزو الباحث أيضاً ذلك إلى أن الشباب الجامعي المتعلم الملتزم بأوامر الله لا يفضل استخدام العنف لتحقيق أهدافه إلا إذا شعر بأنها الوسيلة الوحيدة والنهائية، وهذا ما يدفع بعض طلبة الجامعة إلى الشعور بالقلق والإحباط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمشاكل وما يترتب عليها من إراقة للدم الفلسطيني المحرم لذلك يميل غالبية الشباب للانطواء وعدم الاختلاط بباقي الطلبة، وعدم الحديث مع أي شخص يعرفونه حتى لا يسبب الاختلاف الفكري بينهم لمصادمات شخصية، ومن هنا تجد الطلبة في بعض الأوقات لا يفضلون الذهاب للجامعة والمكوث في البيت.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الضبع وأل السعود(٢٠٠٢) حيث أكدت على وجود الاغتراب بدرجة أعلى من المتوسط لدى طالبات الجامعة، وهذه النتيجة تتفق أيضاً مع دراسة العقيلي(٢٠٠٤) والتي أظهرت مستوى متوسط من الاغتراب لدى طلاب الجامعة.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة منصور الساس(٢٠٠٦) والتي أظهرت مستوى مرتفع من الاغتراب لدى طلبة جامعة ورقلة، وكما اختلفت هذه النتيجة أيضاً مع دراسة هاسينوف روشيل(١٩٩٨) والتي أظهرت مستوى مرتفع من الاغتراب لدى الطلاب المعلمين.

ثانياً : عرض وتفسير نتائج الفرضيات :

الفرضية الأولى:" لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب النفسي تعزى إلى اختلاف مستوى الالتزام الديني(منخفض ، مرتفع) لدى أفراد العينة؟"

وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول(١٢) يوضح ذلك:

جدول(١٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الالتزام الديني(منخفض، مرتفع).

	المؤهل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	منخفضي الالتزام الديني	186	48.903	7.695	0.582	0.561	غير دالة إحصائية
	مرتفعي الالتزام الديني	186	48.398	9.000			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية(٣٧٠) وعند مستوى دلالة(٠,٠٥) = ١,٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية(٣٧٠) وعند مستوى دلالة(٠,٠١) = ٢,٥٨

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدى منخفضي الالتزام الديني(48.903)، وبانحراف معياري(7.695)، كما تبين أن المتوسط الحسابي لمرتفعي الالتزام الدين(48.398)، وبانحراف معياري(9.000)، كما بلغت قيمة " ت "(0.582)

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة اقل من قيمة (ت) الجدولية في الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على أنه:

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض).**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن سبب الاغتراب لدى الطالب الجامعي هو عدم الشعور بالألفة بينه وبين الآخرين والانطواء وعدم المساهمة في الأنشطة الاجتماعية والمشاركات الثقافية، كما أنه انفصال الإنسان عن وجوده الإنساني وعدم الانتماء، ورفضه القيم والمعايير الاجتماعية وعدم الرضا عن الأوضاع القائمة، وان الالتزام الديني بمستوييه المرتفع أو المنخفض لا يؤثر على الاغتراب لدى الطالب الجامعي، فالألتزام الديني هو مدى ارتباط الإنسان بالله وتشريعاته وذلك نتيجة التربية الأسرية الإسلامية التي نشأ عليها الشباب في البيت أو البيئة المسلمة التي يحيا الفرد، فيما حين أن الاغتراب يمثل عزلة شعورية قد يشعر بها الملتزم دينيا أو غير الملتزم، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة اليافعي(١٩٩٧) حيث أظهرت انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات جامعة أم القرى الأكثر التزاماً دينياً في أبعاد الصحة النفسية تبعا للتخصص، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة العمري(١٩٩٩) التي أظهرت عدم وجود فروق في الالتزام الديني بين المجموعات الطلابية.

كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة احمد(١٩٨٩) حيث تبين وجود فروق بين متوسط درجات طالبات بنات الأزهر ومتوسط درجات طالبات بنات عين شمس في بعد العبادات لصالح طالبات بنات الأزهر، كما تختلف مع دراسة نجوم(٢٠٠٢) حيث تبين انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الموت بين مرتفعي ومنخفضي الالتزام الديني ولصالح منخفضي الالتزام الديني المنخفض.

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض) والجنس(ذكور ، إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA والجدولين(١٣،١٤) يبينان ذلك:

جدول(١٣)

تحليل التباين الثنائي لتأثير الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض) والجنس(ذكور ، إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الالتزام الديني	1.46	1	1.459	0.021	0.886	غير دالة إحصائياً
الجنس	2.63	1	2.629	0.037	0.847	غير دالة إحصائياً
الالتزام الديني * الجنس	44.76	1	44.761	0.636	0.426	غير دالة إحصائياً
الخطأ	25889.40	368	70.352			
المجموع	906440	372				

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(١٣) :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين منخفضي الالتزام الديني ومرتفعي الالتزام الديني على مستوى الاغتراب النفسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى للجنس .
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض) والجنس(ذكور ، إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

والجدول التالي يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الناتجة عن التفاعل الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض) والجنس(ذكور ، إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

جدول(١٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية التفاعل الالتزام الديني(مرتفع، منخفض) والجنس (ذكور،إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة

الجنس	الالتزام الديني			
	منخفضي		مرتفعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكر	48.442	7.232	49.091	7.447
أنثى	49.042	7.848	48.107	9.589

وتأتي هذه النتيجة طبيعية حيث إن جميع الدراسات السابقة أجمعت على عدم وجود اثر دال إحصائيا لمتغير الجنس، حيث إن العوامل التي يتعرض لها الطلبة بدرجاتهم المختلفة سواء لمرتفعي الالتزام الديني أو منخفضي الالتزام الديني في مستوى الالتزام، و تأتي بنفس الدرجة تقريباً ،وذلك لان الثقافة السائدة والمعايير الاجتماعية التي تسود في المجتمع الفلسطيني يتم تطبيقها على الجنسين بنفس الدرجة والمعيار، ولعل ظاهرة الاغتراب النفسي التي يعاني منها طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية تظهر بشكل جلي وواضح بدون فروقات في الجانب النوعي الاجتماعي للذكور والإناث، حيث إن المعاناة واحدة والمظاهر الواضحة عليهم تتساوى في الدرجة والمقدار.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة اليافعي(١٩٩٧) حيث أظهرت انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات جامعة أم القرى الأكثر التزاما دينيا في أبعاد الصحة النفسية تبعاً للتخصص، كما اتفقت مع دراسة العمري(١٩٩٩) التي أظهرت عدم وجود فروق في الالتزام الديني بين المجموعات الطلابية

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة احمد(١٩٨٩)، حيث تبين وجود فروق بين متوسط درجات طالبات بنات الأزهر ومتوسط درجات طالبات بنات عين شمس في بعد العبادات لصالح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طالبات بنات الأزهر كما تختلف مع دراسة نجوم(٢٠٠٢)، حيث تبين انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الموت بين مرتفعي ومنخفضي الالتزام الديني ولصالح منخفضي الالتزام الديني المنخفض.

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض) والمستوى الدراسي(الأول ، الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA والجدولين(١٥،١٦) يبينان ذلك:

جدول(١٥)

تحليل التباين الثنائي لتأثير الالتزام الديني(مرتفع . منخفض) والمستوى الدراسي(الأول . الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الالتزام الديني	4.37	1	4.369	0.063	0.802	غير دالة إحصائياً
المستوى الدراسي	59.56	1	59.560	0.857	0.355	غير دالة إحصائياً
الالتزام الديني * المستوى الدراسي	321.76	1	321.757	4.632	0.032	غير دالة إحصائياً
الخطأ	25563.17	368	69.465			
المجموع	906440	372				

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(١٥)

- لا يوجد فروق دالة إحصائية بين منخفضي الالتزام الديني ومرتفعي الالتزام الديني على مستوى الاغتراب النفسي.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى الدراسي على مستوى الاغتراب النفسي.
- لا يوجد أثر دال إحصائياً في الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض) والمستوى الدراسي(الأول ، الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

والجدول التالي يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الناتجة عن التفاعل و الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض) والمستوى الدراسي(الأول ، الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(١٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية التفاعل الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض) والمستوى الدراسي (الأول، الرابع)على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة

المستوى الدراسي	الالتزام الديني			
	منخفضي		مرتفعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الأول	49.973	7.570	47.874	10.296
الرابع	47.284	7.649	48.945	7.429

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الالتزام الديني لم يوجد فقط نتيجة دراسة الطلبة في الجامعة، حيث أن الالتزام الديني موجود عن كل شخص، فهو نتيجة التنشئة الأسرية الإسلامية، ونتيجة الأفكار الموجودة في المجتمع، وحصيلة ما تعلمه في المدرسة طوال سنوات، وما قد تلقاه في المسجد ومن أصحابه كل هذه الأمور هي التي شكلت التزامه الديني والتعليم الجامعي جاء ليصقل هذه الهوية الإسلامية، كما أن الاغتراب النفسي يشعر به كل فلسطيني يعيش على هذه الأرض المباركة ،ويعاني الكثير نتيجة الحصار والخلافات السياسية، وقلة فرص العمل، ولهذا تجد أن دخول الطلبة للجامعة يشعرهم بمزيد من المعانة سواء أكانت في الرسوم المرتفعة، أو في المواصلات السيئة، أو في الاختلافات الفكرية والأيديولوجية بين الطلبة، وتتفق هذه النتيجة مع الآراء التربوية التي ذكرت بأن المستوى الدراسي ليس له أدنى تأثير على مستوى الاغتراب النفسي إذ أن الحالة الإيمانية التي يمر بها الطلبة تتفاعل معهم إيمانياً وعقائدياً، وتتجسد في جوانب الالتزام بأداء الفروض والتمسك بالقيم والاتجاهات التي حث عليها القران الكريم، وبقدر هذا الالتزام بقدر ما تزول الفروقات بين الطلبة.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الشلوي(٢٠٠٦) التي بينت وجود فروق في الالتزام الديني وفقا لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستويات العليا، وقد اختلفت أيضاً مع دراسة سنان(٢٠٠٤)، والتي أوضحت عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المستويات الدراسية الأربع في الاغتراب النفسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض) ونوع الجامعة(الأزهر، الإسلامية، الأقصى) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA والجدولين(١٧،١٨) يبينان ذلك:

جدول(١٧)

تحليل التباين الثنائي لتأثير الالتزام الديني(مرتفع . منخفض) ونوع الجامعة(الأزهر، الإسلامية، الأقصى) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الالتزام الديني	58.24	1	58.239	0.843	0.359	غير دالة إحصائياً
الجامعة	72.61	2	36.303	0.525	0.592	غير دالة إحصائياً
الالتزام الديني – الجامعة *	575.00	2	287.500	4.162	0.016	دالة عند ٠,٠٥
الخطأ	25284.64	366	69.084			
المجموع	906440	372				

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(١٧)

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين منخفضي الالتزام الديني ومرتفعي الالتزام الديني على مستوى الاغتراب النفسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لنوع الجامعة (الازهر، الاسلامية، الاقصى).
- يوجد تأثير دال إحصائياً في الالتزام الديني(مرتفع . منخفض)، ونوع الجامعة(الأزهر، الإسلامية، الأقصى) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

والجدول التالي يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الناتجة عن التفاعل الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض)، ونوع الجامعة(الأزهر، الإسلامية، الأقصى)على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(١٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية التفاعل الالتزام الديني(مرتفع، منخفض) ونوع الجامعة(الازهر،الاسلامية،الاقصى) على مستوى الاغتراب النفسي

الجامعة	الالتزام الديني			
	منخفضي		مرتفعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الأزهر	47.083	11.159	47.867	4.357
الإسلامية	50.361	6.737	45.471	9.039
الأقصى	48.222	7.184	49.182	9.252

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدولين السابقين(١٧)، و جدول(١٨) أنه يوجد أثر دال إحصائياً في الالتزام الديني(المرتفع ، منخفض) ونوع الجامعة(الأزهر ، والإسلامية ، والأقصى) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة وذلك كان لصالح الطلبة في الجامعة الإسلامية.

ويعزو الباحث إلى ذلك إلى أن غالبية طلبة الجامعة من الملتزمين دينياً أو من الطلبة الأقل التزاماً، فالجميع يشعر بالاغتراب النفسي، سواء أكان يدرس في جامعة الأزهر أو الإسلامية أو الأقصى، فغالبية المساقات الدراسية متشابهة لحد كبير، كما يوجد نسبة كبيرة من المحاضرين يدرسون في أكثر من جامعة، كما أن الرسوم الدراسية وان كانت متفاوتة من جامعة لأخرى ومن كلية لكلية، إلا أنها تبقي مرتفعة، كما وتشكل الخلافات الفكرية مشكلة في جميع الجامعات، وهكذا يعاني غالبية طلبة الجامعات من نفس المشاكل ولكن بدرجات متفاوتة، وهذا لا يجعل من فروق جوهرية بينهم.

ويعزو الباحث وجود تأثير دال لنوع الجامعة على الالتزام الديني والاغتراب النفسي ذلك أن الجامعة الإسلامية تدرس مواد دينية كمتطلبات لكل الكليات بشكل أكبر من باقي الجامعات، كما أن فلسفة الجامعة فيها اختلاف بعض الشيء حيث تعمل على إيجاد مواطن صالح ملتزم دينياً، كما تعمل الجامعة الإسلامية على توظيف أبنائها وتوفير فرص عمل لهم وتساعدهم في دفع الرسوم الدراسية وخاصة للملتزمين، وهذا ما يجعل طلبة الجامعة الإسلامية يختلفون عن باقي الجامعات في مستوى الاغتراب النفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض من الدراسات التي طبقت على المراحل الثانوية كدراسة احمد(١٩٩٠)، وأيضا دراسة العمري(١٩٩٩)، والتي بينت عدم وجود فروق جوهرية في الالتزام الديني والاغتراب النفسي تبعا لتغير الكلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة احمد(١٩٨٩)، ودراسة الشهري(١٩٩٦)، واتفقت أيضا مع دراسة اليافعي(١٩٩٧)، ومع دراسة الشلوي(٢٠٠٦)، ودراسة نجوم(٢٠٠٢)، وبركات(٢٠٠٦) حيث تبين أنه توجد فروق جوهرية لدى طلبة الجامعات في الالتزام الديني.

الفرضية الخامسة: لا يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض) والمستوى الاقتصادي(مرتفع، متوسط، منخفض) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي Two Way(ANOVA والجدولين(١٩،٢٠) يبينان ذلك :

جدول(١٩)

تحليل التباين الثنائي لتأثير الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض) والمستوى الاقتصادي(مرتفع، متوسط، منخفض) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الالتزام الديني	142.54	1	142.540	2.043	0.154	غير دالة إحصائياً
المستوى الاقتصادي	30.03	2	15.016	0.215	0.806	غير دالة إحصائياً
الالتزام الديني * المستوى الاقتصادي	399.23	2	199.616	2.861	0.059	غير دالة إحصائياً
الخطأ	25538.92	366	69.778			
المجموع	906440	372				

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول(١٩)

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي الالتزام الديني، ومرتفعي الالتزام الديني على مستوى الاغتراب النفسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى الاقتصادي على الاغتراب النفسي.
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض)، والمستوى الاقتصادي(مرتفع، متوسط، منخفض) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

والجدول التالي يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الناتجة عن التفاعل الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض)، والمستوى الاقتصادي(مرتفع، متوسط، منخفض) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(٢٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية التفاعل الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض) والمستوى الاقتصادي(مرتفع، متوسط، منخفض) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة

المستوى الاقتصادي	الالتزام الديني			
	منخفضي		مرتفعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
مرتفع	43.889	1.364	51.267	8.803
متوسط	49.222	7.746	48.062	9.195
منخفض	47.333	9.812	48.640	7.900

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الظروف السياسية التي مر بها الشعب الفلسطيني نتيجة الاحتلال الإسرائيلي، والعدوان المستمر على غزة والضفة الغربية والقدس الشريف، ونتيجة للخلافات والانقسام الذي أدلى بظلاله على كل الشعب لم يميز بين غني وفقير فالكل تأثر بما حدث، لا بل أصيب بشكل مباشر نتيجة للحصار الاقتصادي والغلاء الفاحش، ونتيجة لقلة فرص العمل، وخاصة لمن كان يعمل داخل الخط الأخضر، واعتمد الكثير من أبناء شعبنا على المعونات المقدمة من وكالة الغوث الدولية، وكذلك ما تقدمه حكومة رام الله وحكومة غزة لأبناء الشعب الفلسطيني من دعم، حتى وصل الأمر أن غالبية الشعب أصبح يعاني من ضائقة مالية، فالراتب لا يكفي لمواجهة الغلاء واختفاء بعض السلع، وهذا ما جعل أن المستوى الاقتصادي ليس له أثر دال عند الملتزمين دينياً بدرجة مرتفعة أو بدرجة منخفضة، وكذلك في من يعاني من اغتراب نفسي.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عليان وعسلية(٢٠٠٤)، والتي أظهرت عدم وجود فروق على القيم الاقتصادية، كما اتفقت مع دراسة المالكي(١٩٩٥)، والتي أظهرت عدم وجود فروق بين الاغتراب والمستوى الاقتصادي، كما اتفقت مع دراسة جودين(١٩٧٢)، والتي أظهرت عدم وجود فروق بين الاغتراب والمستوى الاقتصادي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرضية السادسة:" لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب النفسي تعزى إلى اختلاف القيم الاجتماعية(منخفض، مرتفع) لدى أفراد العينة .

وللإجابة عن هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول(٢١) يوضح ذلك:

جدول (٢١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير القيم الاجتماعية(منخفض، مرتفع).

	المؤهل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	منخفضي القيم الاجتماعية	186	51.898	7.452	5.133	0.000	دالة إحصائياً عند ٠,٠١
	مرتفعي القيم الاجتماعية	186	47.333	9.567			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية(٣٧٠) وعند مستوى دلالة(٠,٠٥) = ١,٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية(٣٧٠) وعند مستوى دلالة(٠,٠١) = ٢,٥٨

تبين من خلال النتائج في الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمنخفضي القيم الاجتماعية (51.898) وبانحراف معياري (7.452) ، كما تبين النتائج أن المتوسط الحسابي لمرتفعي القيم الاجتماعية بلغ(47.333) وبانحراف معياري(9.567) ، حيث بلغت قيمة " ت "(5.133).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية في الدرجة الكلية للمقياس وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير القيم الاجتماعية(منخفض ، مرتفع) ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي القيم الاجتماعية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن القيم ضرورة اجتماعية لكل فرد من أفراد المجتمع، فهي انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الفرد كما أنها لها دوراً هاماً في توجيه سلوك الفرد والجماعة، وفي تشكيل الكيان النفسي للفرد، فالقيم الاجتماعية مجموعة من الأحكام المعيارية التي يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية ومن خلالها يستطيع الفرد تكوين العلاقات مع مختلف أنماط البشر ومشاركة الآخرين في مشاعرهم ومسؤولياتهم والقدرة على تكوين العلاقات معهم وبدونها يشعر الفرد باغتراب وانه غريب عن المجتمع الذي يعيش فيه وهذا ما بينته النتيجة السابقة، و يعزو الباحث هذه النتيجة المنطقية إلى أن منخفضي القيم الاجتماعية أكثر بعدا عن الدين وعن القيم الإسلامية لذلك نجد كثيري الإحساس بالعزلة عن المجتمع بأفكاره وقيمه وعاداته وتقاليده ولذلك فإنهم يلجأون إلى الانسحاب من هذا المجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السنباني والزيباري(٢٠٠٢)، والتي بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية الإسلامية تبعا لمتغير الجنس، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عليان وعسلية(٢٠٠٤)، التي أوضحت عدم وجود فروق في القيم الدينية بين الطلاب والطالبات، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة موسى وخوالدة (٢٠٠٧)، والتي أوضحت عدم وجود فروق في التزام المعلمين في القيم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية السابعة: لا يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض) والجنس(ذكور ، إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA والجدولين(٢٢،٢٣) يبينان ذلك:

جدول(٢٢)

تحليل التباين الثنائي لتأثير القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض) والجنس(ذكور ، إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	2143.88	1	2143.878	29.471	0.000	دالة عند ٠,٠١
الجنس	234.51	1	234.510	3.224	0.073	غير دالة إحصائياً
القيم الاجتماعية * الجنس	239.10	1	239.100	3.287	0.071	غير دالة إحصائياً
الخطأ	26769.94	368	72.744			
المجموع	944899	372				

قيمة ف الجدولية عند ٠١، = ٦،٦٣

قيمة ف الجدولية عند٠٥، = ٣،٨٤

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(٢٢)

- توجد فروق دالة إحصائية بين منخفضي القيم الاجتماعية، ومرتفعي القيم الاجتماعية على مستوى الاغتراب النفسي، ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي القيم الاجتماعية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الجنس على الاغتراب النفسي.
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض) والجنس(ذكور ، إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

والجدول التالي يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الناتجة عن التفاعل القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض) والجنس(ذكور ، إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(٢٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية التفاعل القيم الاجتماعية(مرتفع، منخفض) والجنس(ذكور، إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة

الجنس	القيم الاجتماعية			
	منخفضي		مرتفعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكر	54.872	8.086	47.320	10.436
أنثى	51.109	7.096	47.338	9.268

ويعزو الباحث وجود فروق بين القيم الاجتماعية وبين الاغتراب النفسي أن هذه النتيجة طبيعية ومنطقية فالأشخاص الذين يشاركون أصدقائهم وجيرانهم وأقاربهم في مناسباتهم الاجتماعية(أفراحهم وأحزانهم ومرضهم) ويكون لديهم أصدقاء كثيرون يساعدونهم في وقت الضيق والشدة، يخففون من مصابهم ويشاركونهم في همهم وفرحهم، يكون شخص متفاعلاً لا يحب الانطواء ولا العزلة الاجتماعية، ويشعر بأهمية العلاقات الاجتماعية في تحسين الظروف النفسية للفرد، وبالتالي يكون الفرد المنخفض في القيم الاجتماعية يعاني من مستوى اغتراب نفسي مرتفع نتيجة للانطواء والعزلة عن المجتمع، كما يمكن الإشارة أن الفتيات في مجتمعنا المحافظ أقل مشاركة بكثير من الذكور في المناسبات الاجتماعية.

كما ويعزو الباحث عدم تأثير الجنس على القيم الاجتماعية والاغتراب النفسي أن جميع طلبة الجامعات يعيشون نفس الأوضاع الصعبة ونفس الظروف ولذلك لن نجد فروق بينهم في مستوى الاغتراب النفسي، وتأتي هذه النتيجة طبيعية حيث إن جميع الدراسات السابقة أجمعت على عدم وجود أثر دال إحصائيا لمتغير الجنس.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السنباني والزيباري(٢٠٠٢)، والتي أظهرت عدم وجود فروق في القيم الاجتماعية الإسلامية تبعا لمتغير الجنس، وتتفق مع دراسة عليان وعسلية(٢٠٠٤)، و التي أوضحت عدم وجود فروق في القيم الدينية بين الطلاب والطالبات، وتتفق مع دراسة موسى وخوالدة(٢٠٠٧)، والتي أوضحت عدم وجود فروق في التزام المعلمين في القيم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة المالكي(١٩٩٥)، والتي أظهرت وجود فروق في الاغتراب النفسي لصالح الذكور، وتختلف مع دراسة إبراهيم ورجيعة(١٩٩٩)، والتي أظهرت أثر لتفاعل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنس على الاغتراب النفسي، وتختلف مع دراسة الساس(٢٠٠٦)، والتي أوضحت وجود فروق في مظاهر الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس، وتختلف مع دراسة جودين(١٩٧٢)، والتي أظهرت وجود علاقة بين الاغتراب والجنس لصالح الذكور.

الفرضية الثامنة: لا يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض) والمستوى الدراسي(الأول ، الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA والجدولين(٢٤، ٢٥) يبينان ذلك:

جدول(٢٤)

تحليل التباين الثنائي لتأثير القيم الاجتماعية(مرتفع . منخفض) والمستوى الدراسي(الأول . الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	1791.46	1	1791.461	24.912	0.000	دالة عند ٠,٠١
المستوى الدراسي	715.80	1	715.795	9.954	0.002	دالة عند ٠,٠١
القيم الاجتماعية *المستوى الدراسي	24.54	1	24.545	0.341	0.559	غير دالة إحصائياً
الخطأ	26463.26	368	71.911			
المجموع	944899	372				

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(٢٤)

- توجد فروق دالة إحصائية بين منخفضي القيم الاجتماعية، ومرتفعي القيم الاجتماعية على مستوى الاغتراب النفسي، ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي القيم الاجتماعية.
- توجد فروق دالة إحصائية في المستوى الدراسي على الاغتراب النفسي، ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي القيم.
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض)، والمستوى الدراسي(الأول ، الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

والجدول التالي يبين المتوسطات، والانحرافات المعيارية للمجموعات الناتجة عن التفاعل القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض)، والمستوى الدراسي(الأول ، الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(٢٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية التفاعل القيم الاجتماعية(مرتفع . منخفض) والمستوى الدراسي(الأول . الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة

المستوى الدراسي	القيم الاجتماعية			
	منخفضي		مرتفعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الأول	53.241	7.201	48.207	10.800
الرابع	49.865	7.410	45.886	6.900

ويعزو الباحث وجود فروق بين منخفضي القيم الاجتماعية ومرتفعي القيم الاجتماعية، وبين الاغتراب النفسي بأن هؤلاء الطلبة انعزلوا عن مجتمعهم نتيجة الظروف السياسية والاقتصادية، وعدم مقدرتهم على مواجهة مشكلاتهم وتحديهم لها، ولذلك آثروا الانعزال عن المجتمع بشكل كبير

ويعزو الباحث وجود فروق في المستوى الدراسي على الاغتراب النفسي، ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي القيم، بأن طلبة الجامعة وخاصة الجدد يشعرون بنوع من الغربة لاختلاف المناخ والبيئة الدراسية، وكذلك اختلاف المساقات الدراسية وطبيعة التدريس، كما يجد الطلبة الكثير من الزملاء أفضل منه تحصيلياً أو مادياً يلبسون أفضل الثياب، ويحمل في حقيبته جهاز الكمبيوتر المحمول(لابتوب)، وهذا يدفع الطالب في بداية الأمر للحقد والغيرة، ثم تدريجياً يحاول الابتعاد عن غالبية الطلبة، ومن هنا ينشأ الإحباط والاكتئاب والانعزال عن المجتمع.

كما يعزو الباحث عدم وجود تأثير في القيم الاجتماعية والمستوى الدراسي على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، بأن هؤلاء الطلبة مع مرور الوقت يقل مستوى الحقد على زملائهم ونتيجة الاحتكاك المباشر مع زملائه في الجامعة، يعود مرة أخري لتكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية الناجحة، وينخفض شعوره بالعزلة بعد أن يتعرف على طبيعة نظام الجامعة وكيفية الامتحانات بها.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة السنباني والزيبارين(٢٠٠٢)، والتي أوضحت وجود فروق في الاتجاه نحو القيم الاجتماعية لصالح طلبة المستوى الأول من طلبة جامعة صنعاء.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة المالكي(١٩٩٥)، والتي أوضحت عدم وجود فروق في الاغتراب النفسي بين الصفوف المختلفة، واختلفت مع دراسة سنان(٢٠٠٤)، والتي أوضحت عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المستويات الدراسية الأربع في الاغتراب النفسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرضية التاسعة: لا يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض) ونوع الجامعة(الأزهر، الإسلامية، الأقصى) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA والجدولين(٢٦، ٢٧) يبينان ذلك:

جدول(٢٦)

تحليل التباين الثنائي لتأثير القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض) ونوع الجامعة(الأزهر، الإسلامية، الأقصى) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	1476.90	1	1476.904	20.119	0.000	دالة عند ٠,٠١
الجامعة	257.17	2	128.587	1.752	0.175	غير دالة إحصائياً
القيم الاجتماعية * الجامعة	145.35	2	72.673	0.990	0.373	غير دالة إحصائياً
الخطأ	26867.81	366	73.409			
المجموع	944899	372				

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(٢٦)

- توجد فروق دالة إحصائية بين منخفضي القيم الاجتماعية، ومرتفعي القيم الاجتماعية على مستوى الاغتراب النفسي ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي القيم الاجتماعية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لنوع الجامعة (الازهر، الاسلامية، الاقصى) .
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض)، ونوع الجامعة(الأزهر، الإسلامية، الأقصى) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

والجدول التالي يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الناتجة عن التفاعل القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض)، ونوع الجامعة(الأزهر، الإسلامية، الأقصى)على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(٢٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية التفاعل القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض) ونوع الجامعة(الأزهر، الإسلامية، الأقصى) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة

الجامعة	القيم الاجتماعية			
	منخفضي		مرتفعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الأزهر	51.731	10.271	48.000	4.963
الإسلامية	51.574	6.866	44.485	8.868
الأقصى	52.141	6.994	47.940	10.159

ويعزو الباحث وجود فروق بين منخفضي القيم الاجتماعية ومرتفعي القيم الاجتماعية على مستوى الاغتراب النفسي، بأن ابتعاد الطلبة وعزوفهم عن أصدقائهم وجيرانهم وأقربائهم هي محاولة للهروب من الواقع الذي لم يستطيع الطلبة أن يتأقلموا به.

ويعزو الباحث عدم وجود تأثير دال للقيم الاجتماعية، ونوع الجامعة على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة، ويعود ذلك إلى أن الجامعات الثلاث تقع في منطقة جغرافية واحدة، كما وتتشابه المساقات الدراسية بشكل كبير، كما أن الرسوم الدراسية متقاربة إلى حد كبير، ويواجه الطلبة نفس المشكلات سواء الاقتصادية أو صعوبة المواصلات أو المشكلات الأكاديمية، ومن هنا نلاحظ تشابه كبير في الظروف لدى الطلبة في الجامعات السابقة.

الفرضية العاشرة: لا يوجد اثر دال إحصائياً للتفاعل بين القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض) والمستوى الاقتصادي(مرتفع، متوسط، منخفض) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA والجدولين(٢٨،٢٩) يبينان ذلك:

جدول(٢٨)

تحليل التباين الثنائي لتأثير القيم الاجتماعية(مرتفع . منخفض) والمستوى الاقتصادي(مرتفع، متوسط، منخفض) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	211.46	1	211.460	2.930	0.088	غير دالة إحصائياً
المستوى الاقتصادي	570.88	2	285.440	3.956	0.020	دالة عند ٠,٠٥
القيم الاجتماعية * المستوى الاقتصادي	342.99	2	171.497	2.377	0.094	غير دالة إحصائياً
الخطأ	26410.36	366	72.159			
المجموع	944899	372				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(٢٨)

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين منخفضي القيم الاجتماعية ومرتفعي القيم الاجتماعية على مستوى الاغتراب النفسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى الاقتصادي على الاغتراب النفسي ولقد كانت الفروق لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع.
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً في القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض)، والمستوى الاقتصادي(مرتفع، متوسط، منخفض) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

والجدول التالي يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الناتجة عن التفاعل القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض)، والمستوى الاقتصادي(مرتفع، متوسط، منخفض) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

جدول(٢٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية التفاعل القيم الاجتماعية(مرتفع . منخفض) والمستوى الاقتصادي(مرتفع، متوسط، منخفض) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

المستوى الاقتصادي	القيم الاجتماعية			
	منخفضي		مرتفعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
مرتفع	44.111	1.054	47.154	6.998
متوسط	52.031	7.458	47.000	10.268
منخفض	54.938	6.678	49.000	6.633

ويعزو الباحث وجود فروق في المستوى الاقتصادي على الاغتراب النفسي بأنه هذه النتيجة طبيعية، ومنطقية حيث انه من الطبيعي كلما قل المستوى الاقتصادي كلما ارتفع مستوى الاغتراب النفسي، حيث إن الطلبة في كثير من الأحيان لا يستطيعون دفع الرسوم الجامعية، ولا يستطيع أن يؤمن مصروفه الشخصي ومواصلاته ومستلزماته الدراسية من كتب وملابس، في نفس الوقت يرى ويسمع من بعض زملائه مظاهر الترف والإسراف، مما يجعل قلبه يشتعل ناراً على هذه الظروف الاقتصادية، ولذلك يفضل الابتعاد عن هؤلاء الزملاء حتى لا يشعر بالنقص والعجز، ويعاني هؤلاء الطلبة من سوء التوافق مع أنفسهم ومجتمعهم، وشعورهم بعدم الرضا عن أنفسهم ومجتمعهم، وهذا ما قد يجعلهم أكثر تمرداً ونفوراً من الذات والمجتمع وكل هذه المشاعر نتيجة تدني المستوى الاقتصادي للفرد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعزو الباحث عدم وجود تأثير للقيم الاجتماعية والمستوى الاقتصادي على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة، بأن الطلبة يتغير سلوكهم بعد دراسة المتطلبات الجامعية، كما أنهم يجدون الكثير من الطلبة ممن هم في ظروف مثلهم أو أسوأ منهم في النواحي الاقتصادية، وهذا يدفعهم لمزيد من الاهتمام بالدارسة، واختيار الأصدقاء بشكل أفضل، وخاصة ممن تتشابه ظروفه معهم، كما أن الطلبة كلما زاد إيمانهم بالله تغير سلوكهم وتغيرت قيمهم وبخاصة الاجتماعية، وهكذا يتحسن مستوى الاغتراب لديهم.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عليان وعسلية(٢٠٠٤) والتي بينت عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات على القيم الاقتصادية، واتفقت مع دراسة المالكي(١٩٩٥) والتي بينت عدم وجود فروق بين الاغتراب النفسي والمستوى الاقتصادي، واتفقت مع دراسة جودين(١٩٧٢) والتي بينت عدم وجود علاقة بين الاغتراب النفسي والمستوى الاقتصادي.

الفرضية الحادي عشر: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني والقيم الاجتماعية والاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

وللتحقق من نتائج الفرض قام الباحث باستخدام معادلة بيرسون للكشف عن العلاقة بين الالتزام الديني، والقيم الاجتماعية، والاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة، وللكشف عن قيمة الارتباط بين المتغيرات كما في الجدول التالي:

جدول(٣٠)

يبين معاملات الارتباط بين الالتزام الديني والقيم الاجتماعية والاغتراب النفسي

	الالتزام الديني
القيم الاجتماعية	0.601*
الاغتراب النفسي	-0.069

ر الجدولية عند درجة حرية(٦٨٦) وعند مستوى دلالة(٠,٠١) = ٠,١١٥

ر الجدولية عند درجة حرية(٦٨٦) وعند مستوى دلالة(٠,٠٥) = ٠,٠,٨٨

يتضح من الجدول السابق :

١- **وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الالتزام الديني، والقيم الاجتماعية.**

أي أنه كلما زاد أحدهما زاد الآخر والعكس صحيح.

ويعزو الباحث هذه النتيجة المنطقية والمقبولة إلى أن الالتزام الديني وهو مصدر أساسي من مصادر القيم الاجتماعية، فتمسك الشباب الجامعي بدينهم والتزامهم بأوامر الله ونواهيه كان له الأثر العظيم في تحسين علاقاتهم الاجتماعية بأصدقائهم وجيرانهم وزملائهم وأقربائهم، فجميع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلاقات الاجتماعية ما هي إلا أوامر من الله جاءت في القرآن الكريم، أو حث عليها الرسول صلى الله عليه وسلم في أحاديثه الشريفة، كما أثبتت هذه النتيجة بأن تمسك الشباب الجامعي بدينهم كان له الأثر العظيم على تمسكهم بقيمهم الاجتماعية، حيث يعتبر الالتزام الديني والقيم الاجتماعية هو بالفعل الطريق الأنسب لشعور الطلبة الجامعيين بالراحة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة احمد(١٩٩٠) التي أظهرت وجود علاقة موجبة ودالة إحصائية بين كل من قيم المسؤولية الاجتماعية، والالتزام الديني الإسلامي لدى الطلاب والطالبات، وتتفق مع دراسة الشلوي(٢٠٠٦) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطيه بين متغير الالتزام الديني، ومتغير المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى، وتتفق مع دراسة الأسطل(٢٠٠٨)، والتي أكدت أن قيم الشباب الجامعي على صلة بقيمة الدين، كما وتتفق مع دراسة الحجار ورضوان(٢٠٠٥) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطيه بين الالتزام الديني و الشعور بالذنب لدى طلاب الجامعة.

كما يتضح من الجدول السابق :

٢- عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي .

ويعزو الباحث هذه النتيجة المنطقية والمقبولة إلى أن ابتعاد الطلبة عن دينهم، وعن أوامر الله ونواهيه يجعلهم يشعرون بعدم الأمان وعدم الرضا عن أوضاعهم وأحوالهم، فتمسك الطلبة بتعاليم الدين الإسلامي يشعرهم بالراحة والأمان، ويجعلهم يعملون بشكل جاد لتغيير الظروف الصعبة، ويحاولون حل المشكلات التي تواجههم بدل من الهروب منها بالعزلة والانطواء، ويعمل الطلبة على تحقيق متطلباتهم وطموحاتهم، بينما الطلبة الأقل إلتزاماً يهربون من المشكلات التي تواجههم وينعزلوا عن مجتمعهم وأصدقائهم، ويشعرون بعدم الانتماء لهذه الجامعة وعدم الانتماء للعائلة والوطن، وهذا ما يفسر وجود الاغتراب لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة روس(١٩٩٠) والتي أظهرت أن الأفراد ذوو الاعتقاد الديني القوي كانت مستويات الاضطراب النفسي لديهم منخفضة بوضوح قياسا بالأفراد ذوي الاعتقاد الديني المنخفض، الذين إرتفع لديهم مستوى الاضطراب النفسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة واتس(١٩٩٦) التي أكدت أن انخفاض التوجه الديني يؤدي إلى حالات من الاضطرابات الانفعالية(كالغضب، والخجل، والتعاسة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٣١)

يبين معاملات الارتباط بين القيم الاجتماعية والاغتراب النفسي

	القيم الاجتماعية
الاغتراب النفسي	**-0.٢٩٦

ر الجدولية عند درجة حرية (٦٨٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,١١٥
ر الجدولية عند درجة حرية (٦٨٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٠,٨٨

يتضح من الجدول السابق (٣١) :

٣- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القيم الاجتماعية والاغتراب النفسي.

يعزو الباحث هذه النتيجة المنطقية والمقبولة إلى ان القيم الاجتماعية هي مصدر أساسي من مصادر الثقافة السائدة المتناقلة في المجتمع الفلسطيني ويعود ذلك الى ان جميع الطلاب في محافظات قطاع غزة يعيشون نفس الاوضاع والظروف الراهنة القائمة على الحصار وقلة فرص العمل والضغوط النفسية التي يعانون منها فهم يقعون في منطقة جغرافية واحدة ، وكما تتشابه لديهم نفس الثقافة الواحدة .

تتفق هذه النتيجة مع دراسة خليل (٢٠٠٣) والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاغتراب النفس والدرجة الكلية للصحة النفسية، وكما توجد علاقة بين الاغتراب وبين كل بعد من أبعاد الصحة النفسية .

تختلف هذه النتيجة مع دراسة حميد (٢٠٠٦) و التي أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطيه بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، وكما تختلف هذه النتيجة مع دراسة العقيلي (٢٠٠٤) والتي أظهرت وجود علاقة أرتباطية عكسية بين الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لطلاب الجامعة، أي انه كلما زاد الاغتراب قلت الطمأنينة النفسية ، وكما تختلف هذه النتيجو مع دراسة جودوين (١٩٧٢) والتي أظهرت عدم وجود علاقة إرتباطية دالة بين الاغتراب وكل من الدين والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة عامة لنتائج الدراسة:

بعد عرض نتائج الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها قام الباحث بتقديم ملخص لتلك النتائج وكانت كما يلي:

١. أن مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة من وجهة نظرهم بلغت (٨١,٨٨%).

٢. مستوى القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة من وجهة نظرهم بلغ (٨٦,٩٨%).

٣. مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة من وجهة نظرهم بلغ (٥٩,١٦%).

٤. كما أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض).

٥. كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً لتفاعل الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض) والجنس(ذكور ، إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين منخفضي الالتزام الديني ومرتفعي الالتزام الديني في مستوى الاغتراب النفسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى للجنس .

٦. لا يوجد أثر دال إحصائياً لتفاعل الالتزام الديني(مرتفع . منخفض) والمستوى الدراسي(الأول . الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

- لا يوجد فروق دالة إحصائية بين منخفضي الالتزام الديني ومرتفعي الالتزام الديني في مستوى الاغتراب النفسي.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي تعزى للمستوى الدراسي (الاول – الرابع) .

٧. كما بينت النتائج بوجود تأثير دال إحصائياً لتفاعل الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض)، ونوع الجامعة(الأزهر، الإسلامية، الأقصى) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

- لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين منخفضي الالتزام الديني ومرتفعي الالتزام الديني في مستوى الاغتراب النفسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لنوع الجامعة (الازهر، الاسلامية، الاقصى).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨. كما بينت النتائج أنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً لتفاعل الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض) والمستوى الاقتصادي(مرتفع، متوسط، منخفض) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين منخفضي الالتزام الديني ومرتفعي الالتزام الديني على مستوى الاغتراب النفسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في الاغتراب النفسي تعزى للمستوى الاقتصادي .

٩. في حين بينت النتائج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير القيم الاجتماعية (منخفض – مرتفع) ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي القيم الاجتماعية.

١٠. أشارت النتائج انه لا يوجد تأثير دال إحصائياً لتفاعل القيم الاجتماعية(مرتفع . منخفض) والجنس(ذكور . إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

- توجد فروق دالة إحصائية بين منخفضي القيم الاجتماعية ومرتفعي القيم الاجتماعية على مستوى الاغتراب النفسي ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي القيم الاجتماعية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى للجنس .

١١. كما أظهرت النتائج انه لا يوجد تأثير دال إحصائياً لتفاعل القيم الاجتماعية (مرتفع ، منخفض) والمستوى الدراسي(الأول ، الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

١٢. توجد فروق دالة إحصائية بين منخفضي القيم الاجتماعية، ومرتفعي القيم الاجتماعية على مستوى الاغتراب النفسي، ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي القيم الاجتماعية.

١٣. توجد فروق دالة إحصائية في المستوى الدراسي على الاغتراب النفسي، ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي القيم.

١٤. في حين بينت النتائج أنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً لتفاعل القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض) ونوع الجامعة، (الأزهر، الإسلامية، الأقصى) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

١٥. توجد فروق دالة إحصائية بين منخفضي القيم الاجتماعية ومرتفعي القيم الاجتماعية على مستوى الاغتراب النفسي، ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي القيم الاجتماعية.

١٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لنوع الجامعة (الازهر، الاسلامية، الاقصى).

١٧. لا يوجد تأثير دال إحصائياً لتفاعل القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض)، والمستوى الاقتصادي(مرتفع، متوسط، منخفض) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين منخفضي القيم الاجتماعية، ومرتفعي القيم الاجتماعية على مستوى الاغتراب النفسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى الاقتصادي على الاغتراب النفسي، ولقد كانت الفروق لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع.

١٨. أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الالتزام الديني، والقيم الاجتماعية أي أنه كلما زاد أحدهما زاد الآخر والعكس صحيح.

١٩. كما أوضحت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي.

٢٠. كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القيم الاجتماعية والاغتراب النفسي.

توصيات الدراسة:

١. اهتمام الأهالي بتنشئة أبنائهم على الالتزام بجميع التعاليم الإسلامية.
٢. أن تهتم الجامعات بتدريس الطلبة المساقات الإسلامية وخاصة المعاملات.
٣. تعيين أخصائي نفسي وآخر اجتماعي في الجامعات لمساعدة الطلبة.
٤. عمل ندوات للطلبة الجدد في الجامعات، لمساعدتهم على الاندماج الطبيعي بالطلبة.
٥. عقد دروس لكيفية مواجهة المشكلات وحل الأزمات التي تواجه الطلبة.
٦. ندوات في التلفاز والصحف عن أهمية المشاركة الاجتماعية في المجتمع، وعن مضار الانعزال والانطواء.

الدراسات المقترحة:

١. الاغتراب النفسي وعلاقته بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى الطلبة المتزوجين في الجامعات الفلسطينية.
٢. برنامج مقترح للتخفيف من الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة.
٣. القيم الاجتماعية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظات غزة.
٤. الالتزام الديني وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى طلبة الصف العاشر في محافظة غزة.
٥. الاغتراب النفسي وعلاقته بالتفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الالتزام الديني، ومستوى القيم الاجتماعية، ومستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة بغزة. كما هدفت إلى التعرف إذا ما كان هناك فروق في مستوى الاغتراب النفسي التي تعزى إلى اختلاف مستوى الالتزام الديني لدى أفراد العينة، كما هدفت إلى التعرف على دلالات الفروق في مستوى الاغتراب النفسي التي تعزى إلى اختلاف القيم الاجتماعية لدى أفراد العينة، كما هدفت التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني والقيم الاجتماعية والاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

وقام الباحث باستخدام **المنهج الوصفي**، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعام الدراسي(٢٠١١- ٢٠١٢م)، والبالغ عددهم(١٣٧٦١) طالب وطالبة من كلية التربية للمستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الرابع ، وقد قام الباحث باختيار عينة الدراسة بطريقة **العينة الطبقية العشوائية** والتي تكونت من(٦٨٨) طالب وطالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية.

وقام الباحث بأعداد أدوات الدراسة التالية: مقياس الالتزام الديني ومقياس القيم الاجتماعية ومقياس الاغتراب النفسي وجميعهن من إعداد الباحث، وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، وتحليل التباين الثنائي، واختبار ت T Test.

وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :

١. أن مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة من وجهة نظرهم بلغت (٨١,٨٨%).
٢. أن مستوى القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة من وجهة نظرهم بلغ (٨٦,٩٨%).
٣. أن مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة من وجهة نظرهم بلغ (٥٩,١٦%).
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض) .
٥. لا يوجد تأثير دال إحصائياً في الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض) والجنس(ذكور ، إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.
٦. لا توجد أثر دال إحصائياً في الالتزام الديني(مرتفع . منخفض) والمستوى الدراسي(الأول ، الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. يوجد تأثير دال إحصائياً في الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض) ونوع الجامعة(الأزهر، الإسلامية، الأقصى) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.
٨. لا يوجد تأثير دال إحصائياً في الالتزام الديني(مرتفع ، منخفض) والمستوى الاقتصادي(مرتفع، متوسط، منخفض) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.
٩. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير القيم الاجتماعية(منخفضي – مرتفعي) ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي القيم الاجتماعية.
١٠. لا يوجد تأثير دال إحصائياً في القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض) والجنس(ذكور ، إناث) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.
١١. لا يوجد تأثير دال إحصائياً في القيم الاجتماعية(مرتفع . منخفض)، والمستوى الدراسي(الأول ، الرابع) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.
١٢. لا يوجد تأثير دال إحصائياً في القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض)، ونوع الجامعة(الأزهر، الإسلامية، الأقصى) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.
١٣. لا يوجد تأثير دال إحصائياً في القيم الاجتماعية(مرتفع ، منخفض)، والمستوى الاقتصادي(مرتفع، متوسط، منخفض) على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.
١٤. وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الالتزام الديني والقيم الاجتماعية، أي أنه كلما زاد احدهما زاد الآخر والعكس صحيح.
١٥. وعدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي.
١٦. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين القيم الاجتماعية والاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة .

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث:

١. أهتمام الأهالي بتنشئة أبنائهم على الالتزام بجميع التعاليم الإسلامية.
٢. أن تهتم الجامعات بتدريس الطلبة المساقات الإسلامية وخاصة المعاملات.
٣. تعيين أخصائي نفسي وآخر اجتماعي في الجامعات لمساعدة الطلبة.
٤. عمل ندوات للطلبة الجدد في الجامعات لمساعدتهم على الاندماج الطبيعي بالطلبة.
٥. عقد دروس لكيفية مواجهة المشكلات وحل الأزمات التي تواجه الطلبة.
٦. ندوات في التلفاز والصحف عن أهمية المشاركة الاجتماعية في المجتمع، وعن مضار الانعزال والانطواء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

The study aimed at knowing the level of the religious commitment and the social values as well as the level of the psychological alienation in the Palestinian Universities Students in Gaza Strip. Besides, it aimed at discovering if there are any differences at the level of psychological alienation as a result of the different level of religious commitment. This summary aimed also at knowing the significance of the differences at the levels of the psychological alienation as the social values for a sample are different. It aimed at knowing the relation between the religious commitments, social values and the psychological alienation for a study sample.

The researcher has used the **descriptive and analytical approach**. The community study contains (13761) students, from the first and fourth levels at the faculty of education in different Palestinian universities in the Gaza Strip during the year (2011- 2012). It is important to say that the researcher has chosen the study sample by using the method of **stratified random sample**, which consisted of (688) students from both sexes studying at the Palestinian universities.

The researcher used the following study tools: the standard of religious commitment, social values and psychological alienation; all of them made by the researcher. In addition, the researcher used the following statistical methods, such as: Pearson correlation coefficient and spearman brown correlation coefficient of the equal midterm segmentation, Cornbrash's alpha correlation coefficient, percentages and averages calculations, and analysis of variance duo, and tests of T Test.

The outcomes:

1. The level of the religious commitment on the Palestinian universities students stood at(81.88%)
2. he level of the social values on the Palestinian universities students stood at (86.98%)
3. The level of the psychological alienation of the Palestinian universities students stood at(59.16%)
4. There are no differences with a statistical significations resulted by the variable of the religious commitment(high – low)
5. There is no effect, with a statistical evidence, of the religious commitment(high – low) and the type of gender(male – female) on the level of the psychological alienation on the study sample.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. There is no effect, with a statistical evidence, of the religious commitment(high – low) and the study level(first - fourth) on the level of the psychological alienation on the study sample.
7. There is an effect, with a statistical evidence, of the religious commitment(high – low) and the type of the university(Al Azhar University- Islamic University – Al Aqsa University) on the level of the psychological alienation on the study sample.
8. There is no effect, with a statistical evidence, of the religious commitment(high – low) and the economic level(high – moderate - low) on the level of the psychological alienation of the study sample.
9. There are some differences with statistical evidence resulted by the variable of the social values(high – low): these differences were in favor of those who have low social values.
10. There is no effect, with a statistical evidence, of the social values(high – low) and the kind of gender(male - female) on the level of the psychological alienation on the study sample.
11. There is no effect, with a statistical evidence, of the social values(high – low) and the study level(first - fourth) on the level of the psychological alienation on the study sample.
12. There is no effect, with a statistical evidence, of the social values(high – low) and the type of the university(Al Azhar University- Islamic University – Al Aqsa University) on the level of the psychological alienation on the study sample.
13. There is no effect, with a statistical evidence, of the social values(high – low) and the economic level(high – moderate - low) on the level of the psychological alienation on the study sample.
14. There is a positive correlation, with statistical evidence, between the religious commitment and the social values. In other words, the more one increases, the more the other one increases and vice versa.
15. There is a positive correlation between the religious commitment and the psychological alienation.
16. There is a statistically significant correlation between social values and psychological alienation .

In the Light of the Outcomes of this Study, the Researcher Recommends the Following:

1. The Palestinian universities should interest in the religious courses, especially Transactions.
2. The attention of parents to bring up their children to abide by all Islamic teachings .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. Each university must contain one psychiatrist and one social worker to back students .
4. Delivering seminars to the new students with purpose of helping them to integrate normally into the other students.
5. Delivering seminars teaching students how to deal with problems they face.
6. Seminars should be broadcasted in televisions and newspapers talking about the importance of the social participation and warning from the consequences of the isolation and introversion.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع.

أولا: المصادر

ثانيا: قائمة المراجع العربية.

ثالثا: قائمة المراجع الأجنبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر و المراجع

أولا: المصادر: –

١. القران الكريم .
٢. السنة النبوية
٣. صحيح مسلم.
٤. صحيح الترمذي
٥. صحيح البخاري

ثانيا: قائمة المراجع العربية:–

١. إبراهيم، إبراهيم ورجيعة، عبد الحميد(١٩٩٩) علاقة الاغتراب النفسي بالمعتقدات اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة على ضوء بعض المتغيرات، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، طنطا والسويس، مصر.

٢. إبراهيم، علا(٢٠٠٨) الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى ونوعية الطموح ومستوى الأداء المهاري لبعض المواد العملية لطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة، **رسالة ماجستير**، جامعة حلوان، مصر.

٣. ابن فارس، احمد(١٣٨٩ هـ – ١٩٧٠ م) **معجم مقاييس اللغة**، ج ٢، ج ٣، ج ٤، إيران، دار الكتب العربية.

٤. أبو جادو، صالح(١٩٩٨) **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٥. ابوشاويش، حماد، وعواد، إبراهيم(٢٠٠٦) الاغتراب في رواية البحث عن وليد مسعود، **مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)**، المجلد الرابع عشر، العدد ٢، ص ١٢٦.

٦. احمد، حافظ(١٩٩٠) المسئولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام وعلاقتها بالالتزام الديني الإسلامي، **المؤتمر العلمي السادس(التعليم الثانوي الحاضر والمستقبل)** مصر، جامعة عين شمس، ج٢.

٧. احمد، حافظ(١٩٨٩) الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة وعلاقته بنوع التخصص، **مجلة دراسات تربوية**، م٤، ج٢، مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨. احمد، سهير(٢٠٠١) **علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ص ١٨٧.
٩. أستيتية، دلال، وصبحي، تيسير(٢٠٠٢) مقارنة القيم المعرفية والاجتماعية والثقافية والعلمية والأخلاقية لطلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية، **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، العدد ٢١، ص ١٢٩- ١٣٠.
١٠. الأسطل، سفيان(٢٠٠٨) قيم الشباب الجامعي الفلسطيني، **مجلة جامعة الازهر**،جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
١١. الأغا، إحسان(١٩٨٩) **البحث التربوي**، الطبعة الثانية، مطبعة المقداد، غزة
١٢. الحجار، بشير، ورضوان، عبد الكريم(٢٠٠٦) التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، **مجلة الجامعة الإسلامية**،(**سلسلة الدراسات الإنسانية**) المجلد الرابع عشر، العدد الأول، ص ٢٦٩- ٢٨١.
١٣. الحجار، بشير، إبراهيم ورضوان، عبد الكريم سعيد(٢٠٠٥) الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى التدين لديهم، **مؤتمر الدعوة ومتغيرات العصر**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
١٤. الحجار، بشير، وأبو اسحق، سامي(٢٠٠٧) التوافق لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته بمستوى الالتزام الديني ومتغيرات أخرى، **مجلة الجامعة الإسلامية**(**سلسلة الدراسات الإنسانية**)، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، ص ٥٦١ – ٥٩٢.
١٥. الحسينية، سعيد(٢٠٠٥) دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، ص ١٨.
١٦. الحويج، صالح(٢٠٠٤) **الاغتراب واضطراب الهوية وعلاقته بالسلوك الإجرامي لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل**، جامعة طرابلس، قسم الصحة النفسية، ليبيا.
١٧. الداهري، صالح، وسفيان، نبيل(١٩٩٧) **الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز**، اليمن.
١٨. الرازي، محمد بن أبي بكر(١٩٨٥) **مختار الصحاح**، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان.
١٩. الزغبي ، احمد،(٢٠٠١) **أسس علم النفس الاجتماعي**، الأردن، عمان، ص ١٥٩- ١٦١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٠. السعافين، ناصر(٢٠٠٤) مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلاب الأمريكيين من أصل فلسطيني وعلاقته بالتوافق النفسي والهوية الثقافية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الأقصى، ص ٢٦.

٢١. السنباني، صالح، والزيباري، صابر(٢٠٠٢) قياس اتجاهات الطلبة نحو القيم الاجتماعية الإسلامية وعلاقتها بمتغيري الجنس والمستوى الدراسي في جامعتي الموصل وصنعاء، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد(١)، العدد(١) ، ص ١١٥ – ١٣٠

٢٢. الشلوي، على(٢٠٠٦) الالتزام الديني والمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، السعودية.

٢٣. الشهري، سالم(١٩٩٦) الالتزام الديني في الإسلام وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٢٤. الصنعاني، عبده(٢٠٠٩) العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة تعز، كلية التربية، اليمن.

٢٥. الضبع، ثناء، و أل سعود، الجوهرة(٢٠٠٢) **دراسة عاملية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعات السعوديات في ضوء عصر العولمة**، جامعة الملك سعود، قسم التربية ورياض الأطفال.

٢٦. العاجز، فؤاد(٢٠٠٦) دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، **مجلة الجامعة الإسلامية**، المجلد(١٥)، العدد الأول.

٢٧. العقيلي، عادل(٢٠٠٤) الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، الرياض، السعودية

٢٨. العمري، يحيى(١٩٩٩) نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقتها بالالتزام الديني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية والتعلم العام في منطقتي الباحة والمخواه التعليميتين، رسالة **ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٩. العيسوي، عبد الرحمن(٢٠٠١) **الإسلام والصحة النفسية** " **دراسة نفسية** "، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، دار الرتب الجامعية، ص ١٠٤.

٣٠. الفيومي، محمد المقري(ب، ت) **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ص ٩٩.

٣١. القدرة، موسى(٢٠٠٧) الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٣٢. المالكي، سليمان(١٩٩٤) العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات المتعلقة به لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٣٣. المحاميد، شاكر(٢٠٠٣) **علم النفس الاجتماعي**، عمان، الكرك، ص ٢٣٦- ٢٣٨.

٣٤. المصري، دنيا(٢٠١٠) أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٣٥. المصري، وهبة الزحيلي(١٩٩٣). مدخل إلى نظرية الأمن والإيمان في سعادة الإنسان وتقدم المجتمعات، "**مجلة نهج الإسلام** " دمشق، العدد ٤٨، ص ٢٧٤- ٢٧٦

٣٦. الهندي، سهيل(٢٠٠١) دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.

٣٧. الوحيدي، سارة(٢٠١١) التغير في تقدير الشخصية لدى عينة من أهالي محافظات غزة قبل وبعد الحرب الإسرائيلية الأخيرة(٢٠٠٨) في ضوء بعض التغيرات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

٣٨. اليافعي، يسري(١٩٩٨) الالتزام الديني الإسلامي ومعالم الصحة النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٩. أمال، عبد الرحيم(٢٠٠٣) اتجاهات الطالبة السعودية حول بعض القيم الاجتماعية والسلوكية الراهنة، **مجلة الشؤون الاجتماعية**، العدد ٧٧، ص ١٦

٤٠. بركات، زياد(٢٠٠٦) الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، **مجلة جامعة الخليل للبحوث**، المجلد الثاني، العدد الثاني، ص ١١٠- ١٢٣.

٤١. تالي، جمال، وجميلة، بن زاف(٢٠٠٢) القيم وعلاقتها بمظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة المسيلة، الجزائر

٤٢. حسني، الجبالي(٢٠٠٠) **علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، مصر، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٤٣. حمام، فادية و الهويش، فاطمة(٢٠١٠) الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد ٢، العدد ٢.

٤٤. حميد، فاطمة(٢٠٠٦) القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة مصراتة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة المرقب، زلتين.

٤٥. خليل، جواد(٢٠٠٢) الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، غزة.

٤٦. زكار، زاهر(٢٠٠٤) **أصول علم النفس الاجتماعي**، غزة، مركز الإشعاع الفكري للدراسات والبحوث، الطبعة الثانية، ص ٢٩٠.

٤٧. زهران، حامد سناء(٢٠٠٢) فعالية برنامج ارشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة، **دراسة دكتوراه**، جامعة المنصورة، كلية التربية بدمياط.

٤٨. زهران، حامد(١٩٩٥) **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، عالم الكتب، ط ٥، ص ١٥٨

٤٩. سعدات، محمود فتوح(٢٠٠١) القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية " دراسة مقارنة "، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٠. سليم، فايزة(٢٠٠٥) القيم السائدة بين الشباب في ضوء التغييرات الاجتماعية " دراسة في عينة مختارة من طلاب جامعة عين شمس، **و مجلة الجامعة الإسلامية**، غزة.

٥١. سنان، صالحة(٢٠٠٤) الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمات وغير المستخدمات للانترنت، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٥٢. شفيق، محمد(٢٠٠٢) **العلوم السلوكية**، مصر، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص ٢١٠.

٥٣. شقير، زينب(٢٠٠١) **الباثولوجية الاجتماعية والمشكلات المعاصرة**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٥٤. عبد الرحيم الميداني(١٩٨٤) الالتزام الديني، **مجلة دعوة الحق**، سلسلة شهرية تصدر عن رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.

٥٥. عبد الله، معتز، و خليفة، عبد اللطيف(٢٠٠١) **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٣٦٨.

٥٦. عسلية، محمد(٢٠٠١) البطالة وعلاقتها بالقلق والاغتراب لدى الخريجين الجامعيين الفلسطينيين بمحافظات غزة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة عين شمس بالتعاون مع جامعة الأقصى الحكومية بغزة.

٥٧. عقيلان، نهاد(٢٠١١) الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، غزة، كلية التربية، ص ٢٥- ٣١.

٥٨. عكاشة، محمود، و زكي، محمد(٢٠٠٢) **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، مصر، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص ٢٤٠- ٢٤١.

٥٩. علي، إبراهيم(٢٠٠٠) **اثر استخدام القصص الاجتماعية في تدريس مادة علم الاجتماع لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٦٢، ص ٦٩- ٧٠.

٦٠. علي، بشرى(٢٠٠٨) مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد ٢٤، العدد الأول، ص ٥١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦١. عليان، محمد ، وعزت، عسلية(٢٠٠٤) الاتجاهان نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، **المؤتمر التربوي الأول " التربية في فلسطين وتغييرات العصر** ".

٦٢. عمر، ماهر(٢٠٠١) **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية**، القاهرة، دار المعرفة الجامعية

٦٣. فرغل، يحيى هاشم (٢٠٠١) **التكامل والتوازن في الشخصية** ، دار الراتب الجامعي ، الطبعة الاولى ، بيروت ، ص ٤٥ .

٦٤. كريمة، يونس(٢٠١١) الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة " دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بيتزي وزو "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر،

٦٥. محمد، صلاح(٢٠٠٠) الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب اليمنيين والعرب الدارسين في بعض الجامعات اليمنية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة صنعاء.

٦٦. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، **الجامع الصحيح**، دار الجبل، بيروت.

٦٧. منصور، بن زاهي، والساسي، الشايب(٢٠٠٦) مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،قسم علم النفس، جامعة منتوري، الجزائر.

٦٨. موسى، رشاد(١٩٩٣) **علم النفس الديني**، ط١، القاهرة: دار عالم المعرفة.

٦٩. موسى، رشاد(١٩٩٩) **سيكولوجية الفروق بين الجنسين**، القاهرة، دار الفكر العربي

٧٠. موسى، رشاد(١٩٩٩) **علم النفس الدعوي بين النظرية والتطبيق**،(سيكولوجية التدين)، ط١، الإسكندرية: مكتبة العلمي للكمبيوتر.

٧١. موسى، سليمان وخوالده، عايد(٢٠٠٧) درجة التزام المعلمين بالقيم الاجتماعية في ممارسة التعليم، **مجلة جامعة جرش الأهلية**، م١٩، ع١، الأردن.

٧٢. موسى، محمود(٢٠٠٣) مظاهر الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧٣. نجوم، خالد(٢٠٠٢) الالتزام بالدين الإسلامي وعلاقته بكل من قلق الموت والاكتئاب لدى المسنين والمسنات بالعاصمة المقدسة ومحافظة جدة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٧٤. وحيد، احمد عبد اللطيف(٢٠٠١) **علم النفس الاجتماعي**، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص ٧٠- ٧١.

ثالثا: قائمة المراجع الأجنبية: -

Abstract International, 59, 10(A).

1. Alizaadeh, Mohammed(1984). **"Re- Evaluating Social Values in light of Social Changes in Tran"**. PhD. Thesis University of Missouri Columbia. Eric(0133).
2. ALL port ،g ،Vernon p, Lindsey ،A)، (1952) **A study of values manual of pirections** ،REV ،ED ،Boston ،Humghton ،Mifflin co. and Teacher Alienation ،Journal Articles; Reports-Research ،
3. Balogun ،f,(1990) **Nigerien Folk tales and children** ،s stories by Chinu Achebe, Journal of black studies. Nimchinda
4. Bell, Daniel)،1962) **the debate on Alienation in labedz** ،Leopold ، ed ،Revisions Essays on the history of mart sit ideas ،u ،s ،a ،by Frederick A, prager ،Ins ،n, y ،p ،195.
5. Bergin, A.E.(1987). Rrligiousness and mental health reconsidered ; A study of an intrinsically religious sample. **journal of Counseling psychology** ،34, 197, 204.
6. Brooks، J & Hughes، S & Brooks، M(٢٠٠٨): **Fear and Comparative study** ،Institute United States of America.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7. Curtie ‹j. **social psychology**)‹. 1960) new York mc craw hill book company inc.
8. Davis, Dick, C.E.(1976). **“ values of secondary school**
9. Goodwin ‹G.(1972). **Alienation among university students – A**
10. Hadja, J.(1961) **Alienation and integration of student intellectual,** American Sociological Review ‹26(6) 358-755.
11. Hasinoff, Rochells.R.(1998). **The effect of alienation on the**
12. Johnson ‹GM(2005) **Student Alienation ‹Academent ‹and ‹ Webct Use Educational Technology** ‹Society,(2) 179- 189
13. Kia. Erikson,(1986) **On Work And Alienation** ‹American Sociological Review ‹AS,R,(51), NO.1.
14. L.A.Grady, (1980)" **A comparison of Selected Social Values in Students Attending Catholic School with Those of Student, Attending public School ." , Diss Cited , Abs VO1 (40) NO(7) , P . 3621-A .**
15. Maria(2002) **" Social values among university students in India and the United States of America** " University of Illinois ‹Journal of the FacuIty of Education ‹Volume 3 ‹Issue 1.
16. Nathan j. Kelly(2001) **" RELIGION AND LATION PARTISANSHIP IN THE UNITED STATES"** university at buffalo ‹the state university of new York Department of political science, NY 14260.
17. Nettler ‹G.(1957 **) Measure of Alienation**, American Sociological Review ‹Vol.22(6),pp, 670 – 677.
18. Parsons ‹T(1959) ‹**The social system and the Evaluation of action theory Tovistron publication** ‹publication ltd ‹London England.
19. Prasit,(1986): **“ Social values of secondary school studies teachers in Mahasarakham province, Thailand** ” Ph.D. University-of-Missouri- Columbia.(0133).

professional identity of student teacher. Dissertation

20. Richard ‹p.s.(1991 **) "Religious de voutnness in college students relations with emotional and psychology separta tionfrom parents "JOURNAL OF COUNSELING PSYCHOLOGY.** NO5, EJ647- 780
21. Rokeach, M.(1979). Some unresolved issues in theories of beliefs, attitudes and values. ACT. Nebraska **Symposium on Maturation .**

www.manaraa.com

22. Rosenberg ،N,(1981) **The self concept ; Social product and Social force.** Edited by Rosenberg M. Tuner ،R. social psychology ،Basic book. In. publishers ،New York.

23. Ross,(1990): C. E. **" Religion and Psychological** - Distress." **Journal for the scientific study of Religion**", 29, No. 2 ،236

students in the omaha public school" Ed.E. of the univ. of Nebraska lincoln, d.A.I, 37(7), 4083 A.

Trembling in the American High School: Educational Reform

24. Tsangaridou.(&), Sullivan, M., 1997. **The Role of Reflection in Shaping Physical Education Threshers**, Education Values and Practices, Journal of Thatching in Physical Education, V.7, N.1. VOL.٢٢ ، PP, ٤٥-.٦٢

25. Watts.F.N.(1996): **" Psychological and Religious Perspectives on Emotion ،International Journal for the Psychology of Religion**,Vol6 ،No..2

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملحق رقم	قائمة الملاحق
١	أسماء الأساتذة المحكمين لأدوات الدراسة.
٢	كتاب تسهيل مهمة لتطبيق أدوات البحث في الجامعة الإسلامية.
٣	كتاب موافقة لتطبيق أدوات البحث في جامعة الأقصى بغزة
٤	كتاب موافقة لتطبيق أدوات البحث في جامعة الأزهر.
٥	إحصائيات بأعداد طلاب وطالبات ٢٠١١- ٢٠١٢.
٦	الصورة النهائية لمقياس الالتزام الديني
٧	الصورة النهائية لمقياس الاغتراب النفسي.
٨	الصورة النهائية لمقياس القيم الاجتماعية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (١)

أسماء الأساتذة المحكمين لأدوات الدراسة :

١. أ. د محمد الحلو تخصص علم نفس بالجامعة الإسلامية – غزة.
٢. د. سمير زقوت أخصائي نفسي في برنامج غزة للصحة النفسية.
٣. د. جميل الطهراوي أستاذ علم النفس ورئيس قسم علم النفس بالجامعة الإسلامية – غزة.
٤. د. آمال جودة تخصص علم نفس بجامعة الأقصى – غزة.
٥. د. محمد عسلية تخصص علم نفس بجامعة الأقصى – غزة.
٦. د. ياسر منصور تخصص علم نفس ورئيس قسم علم الاجتماع سابقا – غزة.
٧. د. عبد الفتاح الهمص تخصص علم نفس بالجامعة الإسلامية – غزة.
٨. د. عبد الحميد عفانة أخصائي نفسي في برنامج غزة للصحة النفسية.
٩. أ. د سوزان الجف مركز البحوث الأردنية – الأردن.
١٠. د. رشا مجاهد مركز الرسالة المصرية – مصر .
١١. د محمد محمد عليان عميد كلية التربية جامعة الازهر، غزة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم(٢)

Ref :
Date:

الرقم : ج أ/د ع/ 2012/12/ ٣
التاريخ : 2012/01/02

جـــامعة الأزهـــر-غـــزة
غزة - فلسطين

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
Deanship of Postgraduate studies & scientific Research

الأخ/ نائب الرئيس للشئون الأكاديمية – الجامعة الإسلامية – غزة المحترم،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: تسهيل مهمة

تهديكم جامعة الأزهر أطيب تحياتها، ودعماً منها لبرامج الدراسات العليا يُرجى التكرم بتسهيل مهمة **الطالب/ هاني عطية أبو عمرة** المسجل لدرجة الماجستير في **التربية** تخصص **علم النفس**، في مؤسستكم بخصوص تطبيق أدوات الدراسة طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية – غزة، وعنوان رسالته:

مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة

مع الاحترام

ودمتم،،

عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

أ.د. جهاد محمد أبو طويلة

نسخة لـ: ملف الطالب

Al-Azhar University
Gaza - Palestine
P.O.Box : 1277 - Gaza
Telephone: +970 8 2832 925
+970 8 2824 010
+970 8 2824 020
Fax : +970 8 2823 180
E-mail :
Graduate Studies:
pgs@alazhar.edu.ps
Scientific Research:
jaug@alazhar.edu.ps
www.alazhar.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم(٣)

Ref :
Date:

الرقم : ج أز/دع/2012/12/ ٤
التاريخ : 2012/01/02

جامعة الأزهر – غزة
غزة – فلسطين

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
Deanship of Postgraduate studies & scientific Research

الأخ/ نائب الرئيس للشئون الأكاديمية – جامعة الأقصى – غزة المحترم،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: تسهيل مهمة

تهديكم جامعة الأزهر أطيب تحياتها، ودعماً منها لبرامج الدراسات العليا يُرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ هاني عطية أبو عمرة المسجل لدرجة الماجستير في التربية تخصص علم النفس، في مؤسستكم بخصوص تطبيق أدوات الدراسة طلاب وطالبات جامعة الأقصى – غزة، وعنوان رسالته:

مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة

مع الاحترام

ودمتم،،

عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

أ.د. جهاد محمد أبو طويلة

نسخة لـ: ملف الطالب.

Al-Azhar University
Gaza - Palestine
P.O.Box : 1277 - Gaza
Telephone: +970 8 2832 925
+970 8 2824 010
+970 8 2824 020
Fax : +970 8 2823 180
E-mail :
Graduate Studies:
pgs@alazhar.edu.ps
Scientific Research:
jaug@alazhar.edu.ps
www.alazhar.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم(٤)

جـــامعة الأزهـــر-غـــزة

غزة – فلسطين

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

Deanship of Postgraduate studies & scientific Research

الرقم : ج ا ز/د ع/2012/12/ ٧

التاريخ : 2012/01/02

Ref :

Date:

الأخ/ نائب الرئيس للشئون الأكاديمية – جامعة الأزهر – غزة **المحترم،،،**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: تسهيل مهمة

تهديكم جامعة الأزهر أطيب تحياتها، ودعماً منها لبرامج الدراسات العليا

يُرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ هاني عطية أبو عمرة

المسجل لدرجة الماجستير في التربية تخصص علم النفس، في جامعة الأزهر

غزة بخصوص تطبيق أدوات الدراسة طلاب وطالبات الجامعة، وعنوان رسالته:

مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة

مع الاحترام

ولامنه،،

عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

أ.د. جهاد محمد أبو طويلة

نسخة لـ: ملف الطالب.

Al-Azhar University

Gaza - Palestine

P.O.Box : 1277 - Gaza

Telephone: +970 8 2832 925
+970 8 2824 010
+970 8 2824 020

Fax : +970 8 2823 180

E-mail :
Graduate Studies:
pgs@alazhar.edu.ps
Scientific Research:
jaug@alazhar.edu.ps

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملحق رقم(٥ جامعة الأزهر) – أ

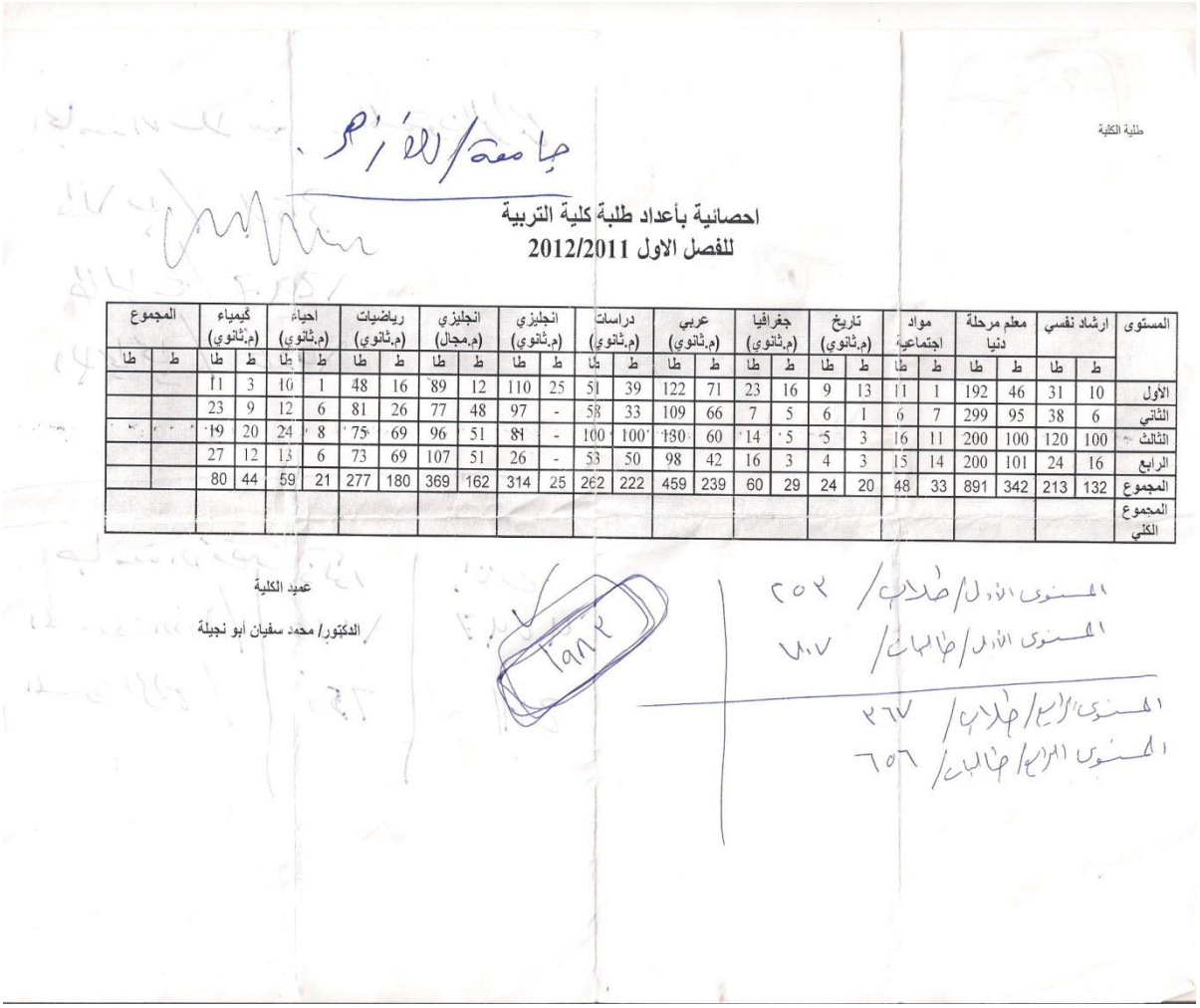

طلبة الكلية

جامعة الأزهر

احصائية بأعداد طلبة كلية التربية
للفصل الاول 2012/2011

المستوى	ارشاد نفسي		معلم مرحلة دنيا		مواد اجتماعية		تاريخ (م.ثانوي)		جغرافيا (م.ثانوي)		عربي (م.ثانوي)		دراسات (م.ثانوي)		انجليزي (م.ثانوي)		انجليزي (م.مجال)		رياضيات (م.ثانوي)		احياء (م.ثانوي)		كيمياء (م.ثانوي)		المجموع	
	ط	طا	ط	طا	ط	طا	ط	طا	ط	طا	ط	طا	ط	طا	ط	طا	ط	طا	ط	طا	ط	طا	ط	طا	ط	طا
الأول	10	31	46	192	1	11	13	9	16	23	71	122	39	51	25	110	12	89	16	48	1	10	3	11		
الثاني	6	38	95	299	7	6	1	6	5	7	66	109	33	58	-	97	48	77	26	81	6	12	9	23		
الثالث	100	120	100	200	11	16	3	5	5	14	60	130	100	100	-	81	51	96	69	75	8	24	20	19		
الرابع	16	24	101	200	14	15	3	4	3	16	42	98	50	53	-	26	51	107	69	73	6	13	12	27		
المجموع	132	213	342	891	33	48	20	24	29	60	239	459	222	262	25	314	162	369	180	277	21	59	44	80		
المجموع الكلي																										

عميد الكلية

الدكتور/ محمد سفيان أبو نجيلة

Tan2

المستوى الأول/ طلاب/ ٢٥٢
المستوى الأول/ طالبات/ ٧٠٧

المستوى الرابع/ طلاب/ ٢٦٧
المستوى الرابع/ طالبات/ ٦٥٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(جامعة الأقصى) ـ ب

STATE OF PALESTINE
AL-AQSA UNIVERSITY

دولـــة فلسـطيـن
جـامعة الأقـصـى

Deanship of Admission & Registration

عمادة القبول والتسجيل

التاريخ :٢٠١٢/٠٧/٢٢
الموافق:٠٢/رمضان /١٤٣٣هـ

السيد الدكتور / عميد الدراسات العليا (جامعة الأزهر) ،،، المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

الموضوع: تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة القبول والتسجيل أطيب التحيات وبالإشارة إلى كتابكم بخصوص تسهيل مهمـــة الطالب **هاني عطية أبو عمرة** للحصول على إحصائية عن عينة دراسته فإننا نوضح لسيادتكم في هذا الكتاب إحصائية بأعداد الطلبة من المستوى الأول والرابع في الجامعة .

م.	ذكور	إناث
الأول	١١٨٨	٣٠٣١
الرابع	١٠٤٦	٢٩٨٩

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

عمـــيد القبـــول والتســـجيل

د. فـائق رمضـــان الناعـــوق

عمادة القبول والتسجيل
جامعة الأقصى

نسخة للملف

P.O.Box ٤٠٥١ Gaza – Palestine Fax: 08/2842667:فاكس Tel: 08(2826819/809): تليفون ص.ب ٤٠٥١ غزة - فلسطين
www.alaqsa.edu.ps email: registration@alaqsa.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجامعة الإسلامية(ج)

الجامعة الإسلامية – غزة
التاريخ: ٢٤ / ٧ / ٢٠١٢
الموافق: ٤. / رمضان / ١٤٣٣ ه.

م.	ذكور	إناث	المجموع
الأول	٢٤٦	١٦٣٥	١٨٨١
الرابع	٣٥٨	١٢٨٩	١٦٤٧
الإجمالي:			٣٥٢٨

تبعا لإحصائيات دارة القبول والتسجيل في الجامعة الإسلامية غزة كلية التربية الفصل الدراسي الأول - المستوى الدراسي الأول والرابع العام الدراسي ٢٠١١- ٢٠١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الأزهر – بغزة
برنامج الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس

مقياس الالتزام الديني لدى طلاب الجامعات الفلسطينية.

إعداد الباحث

هاني عطية ابوعمرة

كلية التربية – جامعة الأزهر – غزة.

٢٠١٢م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يقوم الباحث بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير من قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة الأزهر، راجياً منكم قراءة كل فقرة وإعطاء رأيك في كل عبارة حسب ما تشعر به بكل أمانة لما في ذلك من أهمية في نتائج الدراسة.

ضع علامة(**x**) أمام الاختيار الذي تعتقد أنه ينطبق عليك عند كل فقرة. ربما تتردد في اختيار الإجابة على بعض العبارات، وفي هذه الحالة اختر الإجابة الأقرب للاتفاق مع وجهة نظرك، لاحظ أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، إنما الإجابة هي التي تنطبق عليك.

إن الهدف من هذه المعلومات هو لأغراض البحث العلمي فقط، وستكون الإجابة موضع العناية والسرية، لذلك لا داعي لكتابة اسمك.

شاكرين لكم على حسن تعاونكم

الباحث / **هاني عطية أبو عمرة**

١. الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

٢. المستوى الدراسي: الأول ( ) الرابع ( )

٣. الجامعة: الأزهر ( ) الإسلامية ( ) الأقصى ( )

٤. المستوى الاقتصادي: مرتفع ( ) متوسط ( ) منخفض ( )

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصورة النهائية لمقياس الالتزام الديني

الرقم	الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا
١	أؤدي جميع الصلوات المفروضة			
٢	أعمل على إخراج زكاتي للفقراء			
٣	أؤدي الصلاة في أوقاتها			
٤	أتوب إلى الله وأعترف بذنبي عندما أخطئ			
٥	أصدق في حديثي حتى ولو كان ضد مصلحتي			
٦	أحافظ على الأمانة إذا وضعت لدي			
٧	أعمل على صيام النوافل			
٨	أذكر الله في السراء والضراء			
٩	أعمل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر			
١٠	أقتدي بالرسول الكريم بكل ما أفعل			
١١	أشعر بأن الله يحميني			
١٢	أعلم أن الله يراني فأتجنب المعاصي			
١٣	أستخير الله في كل كبيرة وصغيرة			
١٤	أذكر الله ليخرجني من محنتي			
١٥	أخاف من عقاب الله وناره			
١٦	أتحلى بالصبر عندما تواجهني المصاعب			
١٧	أتوب إلي الله عندما أذنب ولا أعود إليه مرة أخرى			
١٨	أحب أن يكون دستورنا القرآن			
١٩	أكون سعيدا إذا تحاكمنا للشريعة الإسلامية			
٢٠	إذا اختلفنا في أمر نرجع للقرآن			
الرقم	الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا
٢١	أعمل على إصلاح ذات البين			
٢٢	أسعى إلى نزع ما في الطريق من أذى			
٢٣	أطرح السلام على كل إنسان			
٢٤	أنصح من حولي			
٢٥	أسيطر على نفسي في لحظات الحزن			
٢٦	أوفي بما أعد فيه			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٧	أسيء الظن بمن حولي وأكتشف بعد ذلك إني كنت مخطئاً			
٢٨	أحقد على الآخرين لأن لديهم شيء لا أملكه			
٢٩	أسعى لمساعدة الأشخاص حتى ولو كانوا من أعدائي			
٣٠	أتحاشى أن أفضح أسرار الآخرين			
٣١	أعتقد أن مشكلات الحياة تنسيني ذكر الله			
٣٢	أهدف إلى حل مشكلات غيري بإخلاص			
٣٣	صلتي بأقاربي محدودة			
٣٤	أصادق الأشخاص ذوي الخلق الحسن			
٣٥	أستأذن عند دخولي لبيت جيراني			
٣٦	أحب الخير للآخرين وادعوا لهم			
٣٧	أتمنى الخير لي ولمن يساندني فقط			
٣٨	أسعى دائماً لتقديم يد العون للمحتاجين			
٣٩	علاقتي بأصدقائي حميمة			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم(٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الأزهر – بغزة
برنامج الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس

مقياس

الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية.

إعداد الباحث
هاني عطية ابوعمرة
كلية التربية – جامعة الأزهر – غزة.

٢٠١٢م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يقوم الباحث بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير من قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة الأزهر، راجياً منكم قراءة كل فقرة وإعطاء رأيك في كل عبارة حسب ما تشعر به بكل أمانة لما في ذلك من أهمية في نتائج الدراسة.

ضع علامة(x) أمام الاختيار الذي تعتقد أنه ينطبق عليك عند كل فقرة. ربما تتردد في اختيار الإجابة على بعض العبارات، وفي هذه الحالة اختر الإجابة الأقرب للاتفاق مع وجهة نظرك، لاحظ أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، إنما الإجابة هي التي تنطبق عليك.

إن الهدف من هذه المعلومات هو لأغراض البحث العلمي فقط، وستكون الإجابة موضع العناية والسرية، لذلك لا داعي لكتابة اسمك.

شاكرين لكم على حسن تعاونكم

الباحث / **هاني عطية أبو عمرة**

١. الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

٢. المستوى الدراسي: الأول ( ) الرابع ( )

٣. الجامعة: الأزهر ( ) الإسلامية ( ) الأقصى ( )

٤. المستوى الاقتصادي: مرتفع ( ) متوسط ( ) منخفض ( )

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقياس الاغتراب النفسي بصورته النهائية

الرقم	الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا
١	أسعى جاهداً لتحقيق أهدافي بأية وسيلة			
٢	أشعر باليأس عند مواجهتي لمشقات الحياة			
٣	أجد نفسي وحيداً			
٤	أشعر بالراحة عند ابتعادي عن الأشخاص الذين أعرفهم			
٥	أسعى لقضاء وقت فراغي بمفردي			
٦	أشعر بالعزلة والضياع والوحدة			
٧	أشعر بأن الناس لديهم الاستعداد للكذب حتى يحققوا أهدافهم			
٨	أؤمن بأن لا شيء يمكن الاعتماد عليه بشكل مطلق			
٩	أشعر بأنه لا يوجد أي شخص يمكن الاعتماد عليه			
١٠	أشعر بأني أفعل شيء غير مقبول للآخرين			
١١	أشعر أني مراقب			
١٢	لا أعطي الصداقة إلا لمن يطلبها			
١٣	أشعر بأن الحياة كالغابة القوي يأكل الضعيف			
١٤	أفشل دائماً بتحقيق أهدافي			
١٥	أحب أن أحتفل بطريقتي دون أن يراني أحد			
١٦	أشعر بأنه لا أهمية للحياة			
١٧	أتمنى أن أكون وحيداً حتى مع وجود الآخرين			
١٨	أشعر بأن مستواي أمام نفسي متدني			
١٩	أشعر بالراحة عند تحقيق أهدافي بالعنف			
٢٠	أرفض ما يؤمن به المجتمع الذي أعيش فيه.			
٢١	أشعر بأني متصلب الرأي والأفكار			
٢٢	أرغمت على ترك الجامعة التي أدرس فيها			
٢٣	أشعر بالقلق والإحباط عند ذهابي للجامعة			
٢٤	أبتعد عن المشاركات المرحة والسارة			
٢٥	أعتقد أنه لا يوجد نظام ثابت للسير عليه			
٢٦	أفشل بتحقيق طموحاتي لأنها كبيرة			
٢٧	أشعر بالوحدة حتى وأنا مع الآخرين			
٢٨	أرى أنه لا خير في مخالطة الناس			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم(٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الأزهر – بغزة
برنامج الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس

مقياس
القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعات الفلسطينية

إعداد الباحث

هاني عطية ابوعمرة
كلية التربية – جامعة الأزهر – غزة.

٢٠١٢م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يقوم الباحث بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير من قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة الأزهر، راجياً منكم قراءة كل فقرة وإعطاء رأيك في كل عبارة حسب ما تشعر به بكل أمانة لما في ذلك من أهمية في نتائج الدراسة.

ضع علامة(**x**) أمام الاختيار الذي تعتقد أنه ينطبق عليك عند كل فقرة. ربما تتردد في اختيار الإجابة على بعض العبارات، وفي هذه الحالة اختر الإجابة الأقرب للاتفاق مع وجهة نظرك، لاحظ أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، إنما الإجابة هي التي تنطبق عليك.

إن الهدف من هذه المعلومات هو لأغراض البحث العلمي فقط، وستكون الإجابة موضع العناية والسرية، لذلك لا داعي لكتابة اسمك.

شاكرين لكم على حسن تعاونكم

الباحث / **هاني عطية أبو عمرة**

١. الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

٢. المستوى الدراسي: الأول ( ) الرابع ( )

٣. الجامعة: الأزهر ( ) الإسلامية ( ) الأقصى ( )

٤. المستوى الاقتصادي: مرتفع ( ) متوسط ( ) منخفض ( )

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقياس القيم الاجتماعية بصورته النهائية

الرقم	الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا
.١	أهتم بمشاعر الآخرين			
.٢	أعطف على الفقراء والمحتاجين			
.٣	أساعد الجيران عند حدوث الكوارث			
.٤	أقدم النصائح بإخلاص لمن يحتاجها			
.٥	أحب مساعدة أصدقائي			
.٦	أحب مناصرة المظلوم			
.٧	أزور أصدقائي وأطمئن عليهم			
.٨	أحفظ أسرار أسرتي			
.٩	أحب الشخص القنوع			
.١٠	أتحمل المسئولية وقت الشدة			
.١١	أتحلي الصبر في أوقات الأزمات			
.١٢	أقضي وقت فراغي مع أصدقائي			
.١٣	أبر والداي وأصل رحمي			
.١٤	أنفق مالي في سبيل الله			
.١٥	أستر عيوب الجيران			
.١٦	أتجنب ذكر أصدقائي بسوء في غيابهم			
.١٧	أضحي من أجل زملائي			
.١٨	أقول الحق حتى لو كان ضد مصلحتي			
.١٩	أبتعد عن الغرور والكبرياء			
.٢٠	أحافظ على ممتلكات الجيران			
.٢١	أبدي رأي في كل موضوع			
.٢٢	أعفو عند المقدرة			
.٢٣	أعمل على العدل بين الأصدقاء			
.٢٤	أتواضع لمن هو أقل مني			
.٢٥	أعمل على إكرام ضيفي			
.٢٦	أؤمن بأن رضا الله من رضا الوالدين			
.٢٧	أعمل على نشر الخير بين الناس			
.٢٨	أصفح عن من يسيء لي من أرحامي			
.٢٩	ألقي الفضلات والمهملات في الأماكن المخصصة لها			
.٣٠	أشارك زملائي في مناسباتهم			
.٣١	أهتم بزيارة المرضى			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

AL- Azhar university – Gaza .

Deanship of Graduate Studies and Scientific Research .

Faculty of Education – Department of psychology.

The Level of the Religious Commitment and The Social Values and their Relationship to the Psychological Alienation of Palestinian Students at Gaza Universities

Study submitted by student

Hani Atia Alian Abo Amra

Supervision

Dr . Abd Alazim Almsadar

Dean of the Faculty of Education

Al – Azhar University – Gaza

Dr . Osama Hamdona

Professor of Psychology co –

Al – Azhar University – Gaza

A Thesis Submitted as aPartial Fulfillment of the Requirements For the Master Degree in Psychology, Education Faculty, AL – Azhar University – Gaza, Palestine .

1434 - 2013

www.manaraa.com